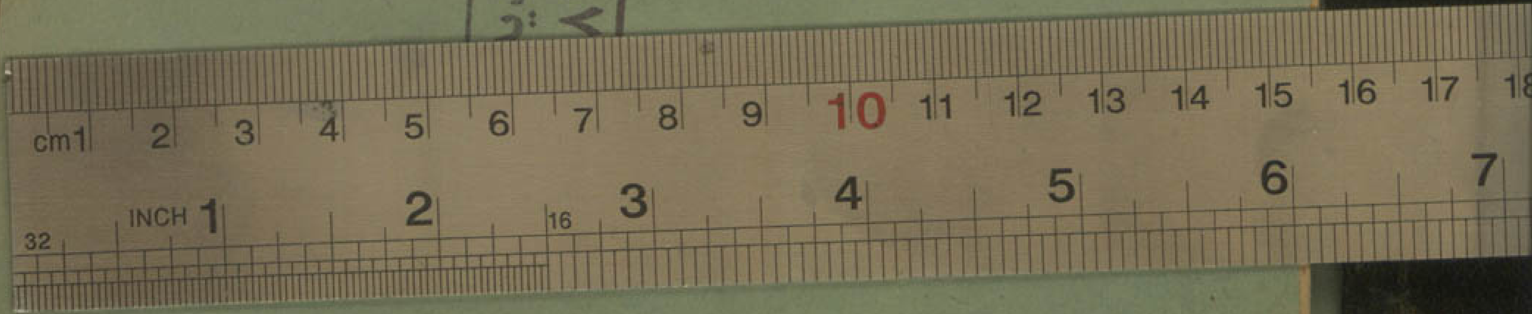








لباب منتخب بحر آداب
المريد والمستفيد تصنيف الشيخ الكامل العارف
المحقق قطب المحققين ملك علوم المرسلين سلطان
العلماء الراسخين برهان المجتهدين زين الملة والحق والدين
ابو علي احمد بن صالح السيد الكاكاني
العاملي قدس الله سره الزكيه
ه

استكتبت كتابه ... في سنة ست وعشرين والف ... [illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الانسان ما لم يعلم
وصلى الله على حبيبه وعبده ونبيه محمد افضل
من علِم وعلّم وعلى آله واصحابه السادة بين يديه
وسلم وبعد فان كمال الانسان انما هو بالعلم
الذي يضاهي به ملائكة السماء ويستحق به رفيع
الدرجات في العقبى مع جميل الثناء في الدنيا وتفضل
مداده على دماء الشهداء وتضع الملائكة اجنحتها
تحت رجليه اذا مشى ويستغفر له الطير في الهواء
والحيتان في الماء ويفضل نومه ليلة من لياليه على
عبادة العابد سبعين سنة وناهيك بذلك جلالة
وعظما لكن ليس جميع العلم يوجب الترقي ولا التحصيل
كيفما اتفق ينيل الصائل للتحصيل شرائط ولترتيبه ضوابط
وللملتمس به آداب ووظائف ولطالبه اوضاع
ومعارف لابد لمن اراد شيئا منه من الوقوف عليها

والرجوع

والرجوع في مطلوبه اليها لئلا يضيع سعيه ولا يخيب جده
وكم رأينا بغاة هذا العلم الشريف داءبوا في تحصيله
واجهدوا انفسهم في طلبه ونيله ثم بعضهم لم يجد لذلك
الطلب ثمرة ولا حصل على غاية معتبرة وبعضهم حصل
منه شيئا في مدة مديدة طويلة كان يمكنه تحصيل
اضعافه في برهة يسيرة قليلة وبعضهم لم يرزق
العلم الا بعلمه من الله تعالى وقد [illegible] ظلما مع
قول الله سبحانه وهو اصدق القائلين انما يخشى الله
من عباده العلماء وما كان بسبب ذلك وغيره من
القواطع الصادة لهم عن بلوغ الكمال الا اخلالهم
بمراعاة الامور المعتبرة فيه من الشرائط والآداب
وغيرهما من الاحوال وقد وفق الله سبحانه عنده كرمه
فيما خرج من كتابنا الموسوم بمنار القاصدين في اسرار
معالم الدين تفصيل جملة شريفة من هذه الاحكام مغنية
لمن وقف عليها من الانام وقد رأينا في هذه الرسالة افراد
نبذة من شرائط العلم وآدابه وما يتبع ذلك من وظائف
نافعة ان شاء الله تعالى لمن تدبرها موصلة الى بغيته [illegible]

ونقشها على صحايف خاطره وكررها مستنبطة من كلام
الله تعالى وكلام رسوله والائمة عليهم السلام وكلام اساطين حكماء
الدين والعلماء الراسخين وسميتها منية المريد في آداب
المفيد والمستفيد وانا اسال الله تعالى من فضله العميم
وجوده القديم ان ينفع بها نفسي وخاصتي واحبائي
ومن يوفق لها من المسلمين وان يجزل عليها اجري وثوابي
ويثبت لي بها قدم صدق يوم الدين انه جواد كريم وهي
مرتبة على مقدمة وابواب وخاتمة **اما المقدمة**
فتشتمل على جملة من التنبيه على فضله من الكتاب والسنة
والاثر ودليل العقل وفضل حامليه ومتعلميه واهتمام
الله سبحانه بشانهم وتميزهم عن سواهم اعلم ان الله سبحانه
وتعالى جعل العلم هو السبب الكلي لخلق هذا العالم العلوي والسفلي
طرا وكفى بذلك جلالة وفخرا قال الله تعالى في محكم الكتاب
تذكرة وتبصرة لاولي الالباب وهو الذي خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا
ان الله على كل شيء قدير وان الله على كل شيء علما وكفى
بهذه الآية دليلا على شرف العلم لا سيما علم التوحيد الذي

الاسطوانة معروف والنون عند البعض اصلية على احد الاقوال وتقول اساطين جمع اسطونة جمل

رسخ ثبت وكل ثابت راسخ جمل

الاثر ما بقى من رسم الشئ وسنن رسول الله آثاره جمل

قد احاط

٣

هو اساس كل علم ومدار كل معرفة وجعل سبحانه العلم اعلى
شرفا واول منة امتن بها على ابن آدم بعد خلقه وابرازه من العدم
الى ضياء الوجود فقال سبحانه في اول سورة انزلها على نبيه
محمد صلى الله عليه وآله اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم فتامل كيف افتتح كتابه الكريم المجيد الذي لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بنعمة
الايجاد ثم اردفها بنعمة العلم فلو كان ثمة منة او نعمة بعد
نعمة الايجاد هي اعلى من العلم لما خصه الله بذلك
وصدر به نور الهداية وطريق الدلالة على الصراط المستقيم
الآخذ بمجامع البراعة ودقائق المعاني وحقائق البلاغة
وقيل في وجه التناسب بين الآية المذكورة في صدر
هذه السورة انه قد اشتمل بعضها على خلق الانسان
من علق وفي بعضها تعليم ما لم يعلم ليحصل النظم
البديع في ترتيب آياته انه تعالى ذكر اول حال الانسان
وهو كونه علقة مع انها اخس الاشياء وآخر حاله وهو
صيرورته عالما وهو اجل المراتب كانه قال تعالى كنت في اول

العلق الدم الجامد جمل

حالك فى تلك الدرجة التى هى غاية الخساسة فصرت فى آخر
حالك فى هذه الدرجة التى هى الغاية فى الشرف والنفاسة
وهذا انما يتم لو كان العلم اشرف المراتب اذ لو كان غيره اشرف
لكان ذكر ذلك الشىء فى هذا المقام اولى ووجه آخر انه تعالى
قال وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
وقد تقرر فى اصول الفقه ان ترتب الحكم على الوصف مشعر
بكون الوصف علة وهذا يدل على ان الله سبحانه اختص بصفة
الاكرمية لانه علم الانسان العلم فلو كان شى افضل من العلم
وانفس لكان اقترانه بالاكرمية الموجاة بافعل التفضيل
اولى وبين الله سبحانه قبول الحق والاخذ به على التذكر
والتذكر على الخشية وحصر الخشية فى العلماء فقال سيذكر
من يخشى وانما يخشى الله من عباده العلماء وسمى الله
تعالى العلم بالحكمة وعظم امر الحكمة فقال ومن يؤت الحكمة
وآتيناه الحكم صبيا ولقد آتينا ابرهيم الكتاب والحكمة
والكل يرجع الى العلم ورجح العالمين على كل من سواهم
فقال سبحانه هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولو الالباب وقرن فى كتابه العزيز بين عشرة

بين الخبيث والطيب قل لا يستوى الخبيث والطيب وبين
الاعمى والبصير والظلمة والنور والجنة والنار والظل
والحرور واذا تاملت تفسير ذلك وجدت مرجعه جميعا
الى العلم وقرن سبحانه اولى العلم بنفسه وملائكته فقال
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم وزاد فى
اكرامهم على ذلك مع الاقتران المذكور بقوله وما يعلم تاويله
الا الله والراسخون فى العلم وبقوله تعالى قل كفى بالله شهيدا
بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال تعالى يرفع الله
الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقد ذكر
الله تعالى الدرجات لاربعة اصناف للمؤمنين من اهل
البدر انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
الى قوله لهم درجات عند ربهم وللمجاهدين وفضل
الله المجاهدين ومن عمل الصالحات ومن يأته مؤمنا
قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى وللعلماء
فى قوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات ففضل اهل بدر على غيرهم من المؤمنين بدرجات
وفضل العلماء على جميع الاصناف بدرجات فوجب كون

العلماء افضل الناس وقد خص الله سبحانه في كتابه العلماء بخمس
مناقب الاول الايمان والراسخون في العلم يقولون آمنا به الثاني
التوحيد شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم الثالث
البكاء والحزن ان الذين اوتوا العلم من قبله الى قوله يخرون
للاذقان يبكون الرابع الخشوع ان الذين اوتوا العلم من قبله
الاية الخامس الخشية انما يخشى الله من عباده العلماء وقال
الله مخاطبا لنبيه آمرا له مع ما آتاه من العلم والحكمة وقل
رب زدني علما وقال الله تعالى بل هو آيات بينات في
صدور الذين اوتوا العلم وقال تعالى وتلك الامثال نضربها
للناس وما يعقلها الا العالمون فهذه نبذة من فضائله
التي نبه الله عليها في كتابه الكريم **فصل واما السنة**
ففي ذلك كثيرة تنبو عن الحصر فمنها قول النبي صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقوله عليه السلام طلب
العلم فريضة على كل مسلم وقوله صـ من طلب علما فادركه
كتب الله له كفلين من الاجر ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له
كفلا من الاجر وقوله صـ من احب ان ينظر الى عتقاء الله تعالى
من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من متعلم

يختلف الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة
سنة وبنى الله له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على
الارض وهي تستغفر له ويمسي ويصبح مغفورا له وشهدت
الملائكة انهم عتقاء الله من النار وقوله صلى الله عليه وسلم
من طلب العلم فهو كالصائم نهاره القائم ليله وان بابا
من العلم يتعلمه الرجل خير له من ان يكون له ابو قبيس ذهبا
فانفقه في سبيل الله وقوله صلى الله عليه وسلم من جاءه
الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام كان بينه
وبين الانبياء درجة واحدة في الجنة وقوله عليه السلام
فضل العالم على العابد سبعين درجة بين كل درجتين
حضر الفرس سبعين عاما وذلك لان الشيطان يضع
البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل
على عبادته وقوله صـ فضل العالم على العابد كفضلي
على ادناكم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى
النملة في جحرها وحتى الحوت في الماء ليصلون على
معلم الناس الخير وقوله صـ من خرج في طلب العلم
فهو في سبيل الله حتى يرجع وقوله صـ من خرج يطلب

يختلف

باباً من العلم لم يرد به باطلاً الى حق وضالاً الى هدى كان عمله
كعبادة اربعين عاماً ۝ وقوله صلى الله عليه وآله لان يهدي
الله بك رجلاً واحداً خير من ان يكون لك حمر النعم ۝
وقوله صلى الله عليه وآله لمعاذ لان يهدي الله بك رجلاً
واحداً خير لك من الدنيا وما فيها ۝ وروي ذلك انه قال لعلي عليه السلام ۝
وقوله ص رحم الله خلفائي فقيل يا رسول الله ومن خلفاؤك
قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله ۝ وقوله عليه السلام
ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب
ارضاً فكانت منها طائفة طيبة فقبلت الماء فانبتت الكلاء والعشب
الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس
وشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى
انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من
فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل
من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت
به ۝ وقوله عليه السلام لا حسد يعني لا غبطة الا في اثنين رجل
آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله
الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ۝ وقوله ص من دعى الى هدى كان

له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً
ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص
ذلك من آثامهم شيئاً ۝ وقوله ص اذا مات ابن آدم انقطع
عمله الا من ثلث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد
صالح يدعو له ۝ وقوله ص خير ما يخلف الرجل من بعده
ثلث ولد صالح يدعو له وصدقة تجري يبلغه اجرها
وعلم يعمل به من بعده ۝ وقوله ص ان الملائكة لتضع اجنحتها
لطالب العلم رضى بما يصنع ۝ وقوله ص اطلبوا العلم ولو
بالصين ۝ وقوله ص من غدا في طلب العلم اظلت عليه
الملائكة وبورك له في معيشته ولم ينقص من رزقه ۝
وقوله ص من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له
طريقاً الى الجنة ۝ وقوله ص نوم مع علم خير من صلوة
مع جهل ۝ وقوله ص فقيه اشد على الشيطان من
الف عابد ۝ وقوله ص ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم
في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاذا انطمست
اوشك ان تضل الهداة ۝ وقوله ص ايما ناشئ نشأ في
العلم حتى يكبر اعطاه الله يوم القيمة ثواب اثنين وسبعين صديقاً

وقوله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيمة انى
لم اجعل علمي وحكمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان منكم
ولا ابالى ○ وقوله م ما جمع شئ الى شئ افضل من علم
الى حكم ○ وقوله م ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر ○
وقوله م ما اهدى المرء المسلم لاخيه هدية افضل من كلمة حكمة
يزيده الله بها هدى ويرده عن ردى ○ وقوله م افضل
الصدقة ان يعلم المرء علما ثم يعلمه اخاه ○ وقوله م العالم
والمتعلم شريكان في الاجر ولا خير في ساير الناس ○ وقوله
قليل العلم خير من كثير العبادة ○ وقوله م من غدا الى المسجد
لا يريد الا ليتعلم خيرا او يعلمه كان له اجر معتمر تام العمرة
ومن راح الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيرا او ليعلمه فله اجر حاج
تام الحجة ○ وقوله م اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا
ولا تكن الخامس فتهلك ○ وقوله م اذا مررتم برياض
الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله ما رياض الجنة قال حلق
الذكر فان لله سيارات من الملائكة يطلبون حلق
الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم قال بعض العلماء حلق الذكر
هي مجالس الحلال والحرام كيف تشترى وتبيع وتصلى

الردى الهلاك [illegible] محمد

يقال رتع اذا اكل ما شاء
والمراتع مواضع الرتع [illegible]
[illegible]
محمد

حفوا به اى طافوا به قال الله
عز وجل وترى الملائكة حافين
من حول العرش محمد

وتصلى

7

ويصوم وينكح ويطلق ويحج واشباه ذلك ○ وخرج
رسول الله صلى الله عليه فاذا في المجلس مجلسان مجلس
يتفقهون ومجلس يدعون الله تعالى ويسالونه فقال
كلا المجلسين الى الخير اما هؤلاء فيدعون الله واما هؤلاء
فيتعلمون ويفقهون الجاهل هؤلاء افضل بالتعليم ارسلت
ثم قعد معهم ○ وعن صفوان بن عسال رضه قال اتيت النبي
صلى الله عليه وآله وهو في المسجد متكئ على برد له احمر فقلت
له يا رسول الله انى جئت اطلب العلم فقال مرحبا بطالب العلم
ان طالب العلم لتحفه الملائكة باجنحتها ثم يركب بعضها بعضا
حتى يبلغوا سماء الدنيا من محبتهم لما يطلب ○ وعن كثير بن قيس
قال كنت جالسا مع ابى الدرداء في مسجد دمشق فاتاه
رجل فقال يا ابا الدرداء انى اتيتك من المدينة مدينة الرسول
لحديث بلغني عنك انك تحدثه عن رسول الله م فقال
ما جاء بك تجارة قال لا فقال ولا جاء بك غيره قال لا قال
سمعت رسول الله م يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما
سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضى
لطالب العلم وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى

[illegible]

الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر
الكواكب ان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ
بحظ وافر قال نعم واسند بعض العلماء الى يحيى بن زكريا
ابن يحيى الساجي انه قال كنا نمشي في ازقة البصرة الى
باب بعض المحدثين فاسرعنا في المشي وكان معنا
رجل ماجن فقال ارفعوا ارجلكم عن اجنحة الملائكة
كالمستهزئ فما زال عن مكانه حتى جفت رجلاه
واسند ايضا الى ابي داود السجستاني انه قال كان في
اصحاب الحديث رجل خليع الى ان سمع بحديث النبي صلعم
ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم فجعل في نعليه
مسمارين من حديد وقال اريد ان اطأ اجنحة الملائكة
فاصابته الاكلة في رجليه وذكر ابو عبد الله محمد بن
اسمعيل التيمي هذه الحكاية في شرح صحيح مسلم وقال فشلت
رجلاه وساير اعضائه **فصل** ومن طريق
الخاصة ما رويناه بالاسناد الصحيح الى ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلم عن آبائه عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله

المجون ان لا يبالي الانسان ما صنع ... مجمل

جف الثوب يجف جفوفا مجمل

الخليع الذي خلعه اهله فان جنى لم يطالبوا بجنايته مجمل

انه قال طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم في مظانه
واقتبسوه من اهله فان تعلمه لله تعالى حسنة وطلبه
عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه
من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الى الله تعالى لانه
معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمونس في
الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث
في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على
الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما
فيجعلهم في الخير قادة يقتبس ويقتدى بفعالهم
وينتهى الى آرائهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها
تمسحهم وفي صلواتهم تبارك عليهم يستغفر لهم كل رطب
ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه
ان العلم حيوة القلوب من الجهل وضياء الابصار
من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد
منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى في
الآخرة والاولى الفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته
بالقيام به يطاع الرب ويعبد وبه توصل الارحام ويعرف

القبس شعلة نار ... اقتبست منه علما ... واقتبست قبسا ... مجمل

الهوام حشرات الارض مجمل

الحلال والحرام العلم امام والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه
الاشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله من حظه وعن امير المؤمنين عليه السلام
ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم
اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل
بينكم وقد ضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند اهله فاطلبوه
وعنه عليه السلام العالم افضل من الصائم القائم المجاهد واذا مات
العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها الا خلف منه وعنه عليه السلام
كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه
وكفى بالجهل ذما ان يبرأ منه من هو فيه وعنه عليه السلام قال
لكميل بن زياد يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت
تحرس المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه والمال ينقصه
النفقة والعلم يزكو على الانفاق وعنه ع ايضا العلم افضل
من المال بسبعة الاول انه ميراث الانبياء والمال ميراث
الفراعنة الثاني العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص الثالث
يحتاج المال الى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه الرابع العلم
يدخل في الكفن ويبقى المال الخامس المال يحصل للمؤمن والكافر
والعلم لا يحصل الا للمؤمن السادس جميع الناس يحتاجون

الى العالم في امر دينهم ولا يحتاجون الى صاحب المال السابع العلم
يقوي الرجل على المرور على الصراط والمال يمنعه وعنه ع قيمة
كل امرء ما يعلمه وفي لفظ آخر ما يحسنه وعن زين العابدين
عليه السلام لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج
وخوض اللجج ان الله تعالى اوحى الى دانيال ان امقت عبادي
الي الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان
احب عبيدي عندي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم
للعلماء التابع للحكماء القابل عن الحكماء وعن الباقر عليه السلام
قال من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص
اولئك من اجورهم شيئا ومن علم باب ضلالة كان عليه مثل
اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئا
وعنه ع ان الذي يعلم العلم منكم له مثل اجر المتعلم وله الفضل
عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء
وعنه ع لمجلس اجلسه الى من اثق به اوثق في نفسي من عمل سنة
وعن الصادق عليه السلام من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به قلت فان
علمه غيره يجري ذلك له قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت فان
مات قال وان مات وعنه ع تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في

الدين فهو اعرابي وان الله عز وجل يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ۝ وعنه عليه السلام
عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا فان من لم يتفقه في
دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا ۝ وعنه عليه السلام
لوددت ان اصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا
وعنه ع ان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا
درهما ولا دينارا وانما ورثوا احاديث من احاديثهم فمن
اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن
تاخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين ۝ وعنه ع
اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين ۝ وقال معوية بن عمار
للصادق ع رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده
في قلوبهم وقلوب شيعتكم ورجل عابد من شيعتكم ليست له هذه
الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا
افضل من الف عابد ۝ وعنه ع قال ما من احد يموت من المؤمنين
احب الى ابليس من موت فقيه ۝ وعنه ع اذا مات المؤمن الفقيه
ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء ۝ وعن الكاظم عليه السلام قال

الاعراب سكان البادية. مجمع

السوط معروف. مجمع

اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كان
يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد منها اعماله وثلم
في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون
الاسلام كحصن سور المدينة لها ۝ وعنه عليه السلام قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعة قد طافوا
برجل فقال ما هذا فقيل علامة فقال وما العلامة فقالوا له
اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وايام الجاهلية والاشعار
العربية قال فقال النبي صلى الله عليه وآله ذاك علم لا يضر من جهله
ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله انما العلم ثلثة
آية محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو
فضل ۝ **فصل** في تفسير العسكري عليه السلام في قوله تعالى واذ
اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله الى قوله واليتامى
قال الامام عليه السلام واما قوله عز وجل واليتامى فان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال حث الله على بر اليتامى لانقطاعهم عن آبائهم فمن
صانهم صانه الله ومن اكرمهم اكرمه الله ومن مسح يده براس يتيم
رفقا به جعل الله له في الجنة بكل شعرة مرت تحت يده قصرا اوسع من
الدنيا وما فيها وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون

قال الامام عليه السلام واشد من يتم هذا اليتيم يتيم ينقطع عن امامه ولا يقدر
على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرايع دينه
الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا فهدى الجاهل بشريعتنا المنقطع
عن مشاهدتنا يتيم في حجره الا فمن هداه وارشده وعلمه
شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى حدثني بذلك ابي عن ابيه عن
آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال علي عليه السلام من كان
من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة
جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيمة على راسه تاج
من نور يضيء لاهل تلك العرصات وعليه حلة لا يقوم لاقل سلك
منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادي مناد هذا عالم من بعض تلامذة
آل محمد الا فمن اخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره
ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزه الجنان فيخرج كل من
كان علمه في الدنيا خيرا او فتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح له عن
شبهة قال وحضرت امراة عند فاطمة الصديقة عليها السلام
فقالت ان لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في امر صلوتها شيء
وقد بعثتني اليك اسالك فاجابتها عن ذلك ثم ثنت فاجابت
ثم ثلثت الى ان عشرت فاجابت ثم خجلت من الكثرة وقالت

حبوت الرجل اعطيته حبوة بحل

حذافيرها اي تمامها وكلها

لا اشق عليك يا بنت رسول الله قالت فاطمة هاتي وسلي
عما بدا لك ارايت من اكترى يوما يصعد الى سطح بحمل ثقيل
وكراه مائة الف دينار ايثقل عليه فقالت لا فقالت اكتريت انا
لكل مسلة باكثر من ملاء ما بين الثرى الى العرش لؤلؤا فاحرى
ان لا يثقل علي سمعت ابي عليه السلام يقول ان علماء شيعتنا يحشرون
فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في
ارشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم الف الف خلعة من
نور ثم ينادي منادي ربنا عز وجل ايها الكافلون لايتام آل محمد
الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم ائمتهم هؤلاء
تلامذتكم والايتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا عليهم
خلع العلوم في الدنيا فيخلعون على كل واحد من اولئك الايتام
على قدر ما اخذ عنهم من العلوم حتى ان فيهم يعني في الايتام
لمن يخلع عليه مائة الف حلة وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على
من تعلم منهم ثم ان الله يقول اعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين
للايتام حتى تتموا لهم خلعهم وتضعفوها فيتم لهم ما كان لهم
قبل ان يخلعوا عليهم ويضاعف لهم وكذلك من بمرتبتهم ممن
خلع عليه على مرتبتهم قالت فاطمة عليها السلام يا امة الله ان سلكة

من تلك الخلع لافضل مما طلعت عليه الشمس الف الف مرة وما فضل
ما طلعت عليه الشمس فانه مشوب بالتنغيص والكدر وقال الحسن
ابن علي عليه السلم فضل كافل يتيم آل محمد عن مواليه الناشب في الجهل
يخرجه من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه ويطعمه ويسقيه
كفضل الشمس على السها وقال الحسين بن علي عليه السلم من كفل لنا
يتيما قطعته عنا محنتنا باستتارنا فواساه من علومنا
التي سقطت اليه حتى ارشده بهدايه قال الله عز وجل
يا ايها العبد الكريم المواسي انا اولى منك بالكرم اجعلوا له يا ملائكتي
في الجنان بعدد كل حرف من علمه الف الف قصر وضموا اليها
ما يليق بها من ساير النعم وقال علي بن الحسين عليه السلم اوحى الله
عز وجل الى موسى عليه السلم حببني الى خلقي وحبب خلقي الي قال
يا رب كيف افعل قال ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبوني فلان ترد آبقا
عن بابي او ضالا عن فنائي افضل لك من عبادة مائة سنة
صيام نهارها وقيام ليلها قال موسى عليه السلم ومن هذا العبد
الآبق منك قال العاصي المتمرد قال فمن الضال عن فنائك
قال الجاهل بامام زمانه تعرفه والغائب عنه بعدما عرفه الجاهل
بشريعة دينه تعرفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به

السها كوكب خفي في جنب بنات النعش الكبرى ولا يكاد يراه الا حديد النظر

الفناء ما اتسع امام الدار جوانبها

الى مرضاته قال عليه السلم فابشروا معاشر علماء شيعتنا بالثواب
الاعظم والجزاء الاوفر وقال محمد بن علي عليه السلم العالم كمن معه شمعة
يضيء للناس فكل من ابصر بشمعته دعا له بخير كذلك العالم
معه شمعة تزيل بها ظلمة الجهل والحيرة فكل من اضاءت له فخرج
بها من حيرة او نجى بها من جهل فهو من عتقائه من النار والله
تعالى يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن اعتقه ما هو افضل له
من الصدقة بمائة الف قنطار على غير الوجه الذي امر الله عز وجل
به بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو
افضل من الف ركعة بين يدي الكعبة وقال جعفر بن محمد عليه السلم
علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي ابليس وعفاريته
يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط
ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان
افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لانه
يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم وقال
موسى بن جعفر عليهما السلم فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا
المنقطعين عن مشاهدتنا والتعلم من علومنا اشد على
ابليس من الف عابد لان العابد همه ذات نفسه فقط وهذا

همته مع ذات نفس عباد الله واماته لينقذهم من يد ابليس
ومردته وكذلك هو افضل عند الله من الف عابد والف
الف عابد وقال علي بن موسى عليه السلم يقال للعابد يوم القيمة
نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك والناس مؤنتك فادخل
الجنة الا ان الفقيه من افاض على الناس خيره وانقذهم من اعدائهم
ووفر عليهم نعم جنان الله وفضل لهم رضوان الله تعالى ويقال
للفقيه ايها الكافل لايتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيه
ومواليه قف حتى تشفع لكل من اخذ عنك او تعلم منك
فيقف فيدخل الجنة معه فيام وفيام حتى قال عشرا وهم الذين
اخذوا عنه علومه واخذوا عمن اخذ عنه الى يوم القيمة فانظروا
كم صرف ما بين المنزلتين وقال محمد بن علي عليه السلم ان من تكفل بايتام
آل محمد المنقطعين عن امامهم المتحيرين في جهلهم الاسراء في
ايدي شياطينهم وفي ايدي النواصب من اعدائنا فاستنقذهم
منهم واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وساوسهم
وقهر الناصبين بحجج ربهم ودليل ائمتهم ليفضلوا عند الله على
العبيد بافضل الموقع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش
والكرسي والحجب على السماء وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر

قال (؟) في المجمل الفيام جماعة الناس اقول وقد جاء في بعض الاخبار ان الفيام مائة الف نفس تقي عفي عنه

ليلة البدر على اخفى كوكب في السماء وقال علي بن محمد عليه السلم لولا من يبقى
بعد غيبة قائمكم من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين
عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك
ابليس ومردته من فخاخ النواصب الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء
الشيعة كما تمسك السفينة سكانها لما بقي احد الا ارتد عن
دين الله اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل وقال الحسن
ابن علي عليه السلم ياتي علماء شيعتنا القوامون بضعفاء محبينا
واهل ولايتنا يوم القيمة الانوار تسطع من تيجانهم على راس كل
واحد منهم تاج قد انبثت تلك الانوار في عرصات القيمة ودورها
مسيرة ثلثمائة الف سنة فشعاع تيجانهم ينبث في كلها فلا
يبقى هناك يتيم قد كفلوه من ظلمة الجهل علموه ومن حيرة التيه
اخرجوه الا تعلق بشعبة من انوارهم فرفعتهم الى العلو حتى
تحاذي بهم فوق الجنان ثم ينزلونهم على منازلهم المعدة في جوار
استاذيهم ومعلميهم وبحضرة ائمتهم الذين كانوا اليهم يدعون
ولا يبقى ناصب من النواصب تصيبه من شعاع تلك التيجان
الا عميت عيناه وصمت اذناه واخرس لسانه وتحول عليه
اشد من لهب النيران فيحملهم حتى يدفعهم الى الزبانية فتدعوهم

ذببت عن فلان اذا دفعت عنه مجمع

الشباك ككتاب جمع الشبكة معروف وهي بالفارسية دام ه

الازمة جمع زمام بكسر الزاي وهو معروف وهو بالفارسية مهار وهو استعارة تخييلية وذكر الامساك ترشيح تقي عفي عنه

سطع الصبح وسطع الشعاع سطوعا منه مجمع

التيه المفازة يتيه فيها الانسان فيها وهي التيهاء تقي الناحية في بعض النسخ مجمع

الزبن الدفع والزبانية ملائكة العذاب سموا بها لدفعهم اهل النار اليها تقي عفي عنه

الحسوآء الجحيم فهذه نبذة مما ورد في فضايل العلم من الحديث
اقتصرنا عليها ايثارًا للاختصار ومناسبة للرسالة هـ

فصل ومن الحكمة القديمة قال لقمن لابنه يا بني
اختر المجالس على عينك فان رايت قومًا يذكرون الله
فاجلس معهم فان تكن عالمًا ينفعك علمك وان تكن جاهلًا
علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فيعمك معهم واذا رايت
قومًا لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فان تكن عالمًا لم ينفعك
علمك وان كنت جاهلا يزيدوك جهلًا ولعل الله ان
يظلهم بعقوبة فيعمك معهم وفي التورية قال الله تعالى
لموسى عليه السلم عظم الحكمة فاني لا اجعل الحكمة في قلب احد الا
واردت ان اغفر له فتعلمها ثم اعمل بها ثم ابذلها كي تنال بذلك
كرامتي في الدنيا والآخرة وفي الزبور قل لاحبار بني اسرآئيل
ورهبانهم حادثوا من الناس الاتقياء فان لم تجدوا فيهم تقيا
فحادثوا العلماء فان لم تجدوا عالمًا فحادثوا العقلاء فان التقى
والعلم والعقل ثلث مراتب ما جعلت واحدة منهن في
خلقي وانا اريد هلاكه قيل وانما قدم التقى لان التقى لا يوجب
بدون العلم كما تقدم من ان الخشية لا تحصل الا بالعلم وكذلك

الحبر العالم وكذلك الحبر والجمع احبار مجمل
الرهبة الخوف وهو الرهب والرهب والرهب التعب مجمل

العلم على
قدم العقل لان العالم لا بد ان يكون عاقلًا وفي الانجيل قال الله تعالى
في السورة السابعة عشر منه ويل لمن سمع بالعلم ولم يطلبه كيف
يحشر مع الجهال الى النار اطلبوا العلم وتعلموه فان العلم ان لم يسعدكم
لم يشقكم وان لم يرفعكم لم يضعكم وان لم يغنكم لم يفقركم وان لم
ينفعكم لم يضركم ولا تقولوا نخاف ان نعلم فلا نعمل ولكن قولوا نرجوا ان نعلم
ونعمل والعلم يشفع لصاحبه وحق على الله ان لا يخزيه يوم القيمة ان الله ينادي فيقول
يا معشر العلماء ما ظنكم بربكم فيقولون ظننا ان يرحمنا ويغفر لنا فيقول
الله نعم فاني قد فعلت اني استودعتكم حكمتي لا لشر اردته بكم بل لخير
اردته بكم فادخلوا في صالح عبادي الجنة برحمتي وقال مقاتل
ابن سليمن وجدت في الانجيل ان الله تعالى قال لعيسى عليه السلم عظم العلماء
واعرف فضلهم فاني فضلتهم على جميع خلقي الا النبيين والمرسلين
كفضل الشمس على الكواكب وكفضل الآخرة على الدنيا وكفضلي على
كل شيء ومن كلام المسيح عليه السلم من علم وعمل فذلك يدعى عظيما في
ملكوت السماء

فصل ومن الآثار عن ابي ذر رضي الله عنه
باب من العلم نتعلمه احب الينا من الف ركعة تطوعا وقال سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء الموت طالب العلم وهو على
هذه الحال مات شهيدا وعن مذهب مثنيه تشعب العلم الشرف

الهيبة الاجلال وتهيبت الخ
فزعته وتهيبني افزعته
مجمل

رجل مهين حقير بين المهانة
مجمل

القصا البعد والمكان القصي الابعد واقصيته ابعدته
مجمل

النبل الفضل وفلان انبل الناس اي افضلهم
نبيلا مجمل

وان كان صاحبه دنيئاً والعز وان كان مهيناً والقرب وان كان
قصياً والغنى وان كان فقيراً والنبل وان كان حقيراً والمهابة
وان كان وضيعاً والسلامة وان كان سقيماً وقال بعض العارفين
اليس المريض اذا منع عنه الطعام والشراب والدواء يموت كذا
القلب اذا منع عنه العلم والفكر والحكمة يموت وقال آخر
من جلس عند العالم ولم يطق الحفظ من علمه فله سبع كرامات
ينال فضل المتعلمين ويحبس عن الذنوب ما دام عنده وتنزل
الرحمة عليه اذا خرج من منزله طالبا للعالم واذا جلس في حلقة العالم
نزلت الرحمة عليه فحصل له منها نصيب وما دام في الاستماع يكتب
له طاعة واذا استمع ولم يفهم ضاق قلبه لحرمانه عن ادراك
العلم فيصير ذلك الغم وسيلة الى حضرة الله تعالى لقوله انا
عند المنكسرة قلوبهم ويرى اعزاز المسلمين للعالم واذلالهم
للفساق فيرد قلبه عن الفسق ويميل طبيعته الى العلم
ولهذا امر عليه السلام بمجالسة الصالحين وقال ايضا من جلس مع ثمانية
اصناف من الناس زاده الله ثمانية اشياء من جلس مع
الاغنياء زاده الله حب الدنيا والرغبة فيها ومع الفقراء
حصل له الشكر والرضا بقسمة الله ومع السلاطين زاده الله

القوة

18

القوة والكبر ومع النساء زاده الله الجهل والشهوة ومع
الصبيان ازداد من الجراءة على الذنوب وتسويف التوبة ومع
الصالحين ازداد رغبة في الطاعات ومع العلماء ازداد من
العلم علم الله سبعة نفر سبعة اشياء آدم الاسماء كلها ونوح علم
الفراسة ويوسف علم التعبير وداود صنعة الدروع وسليمان
منطق الطير وعيسى التورية والانجيل ويعلمه الكتاب والحكمة
والتورية والانجيل ومحمد صلى الله عليه وآله علم الشرع
والتوحيد ويعلمك الكتاب والحكمة فعلم آدم كان سببا في
سجود الملائكة والرفعة عليهم وعلم الخضر كان سببا لوجود
موسى تلميذا له ويوشع وتذلل له كما يستفاد من الآيات
الواردة في القصة وعلم يوسف كان سببا لوجدان الاهل
والمملكة والاجتباء وعلم داود كان سببا للرياسة
والدرجة وعلم سليمان سبب وجدان بلقيس والغلبة وعلم
عيسى كان سببا لزوال التهمة عن امه وعلم محمد صلى الله عليه وآله
كان سببا في الشفاعة طرق الجنة في ايدي اربعة العالم والزاهد
والعابد والمجاهد فاذا صدق العالم في دعواه رزق الحكمة

والزاهد يرزق الامن والعابد الخوف والجاهد الثنا قال بعض المحققين

العلما ثلثة عالم بالله غير عالم بامر الله فهو عبد استولت المعرفة

الالهية على قلبه فصار مستغرقا بمشاهدة نور الجلال والكبرياء

فلا يتفرغ ليعلم علم الاحكام الا ما لا بد منه وعالم بامر الله غير عالم

بالله وهو الذي عرف الحلال والحرام ودقائق الاحكام لكنه لا يعرف

اسرار جلال الله وعالم بالله وبامر الله فهو جالس على الحد المشترك

بين عالم المعقولات وعالم المحسوسات فهو تارة مع الله بالجلالة

وتارة مع الخلق بالشفقة والرحمة فاذا رجع من ربه الى الخلق

صار معهم كواحد منهم كانه لا يعرف الله واذا خلا بربه مشتغلا

بذكره وخدمته فكانه لا يعرف الخلق فهذا سبيل المرسلين والصديقين

وهو المراد بقوله صلى الله عليه وآله سايل العلماء وخالط الحكماء

وجالس الكبراء فالمراد بقوله صلى الله عليه وآله سايل العلماء العلماء بامر الله

غير العالمين بالله فامر بمسايلتهم عند الحاجة الى الاستفتاء

واما الحكماء فهم العالمون بالله الذين لا يعلمون اوامر الله فامر

بمخالطتهم واما الكبراء فهم العالمون بهما فامر بمجالستهم لان في

مجالستهم خير الدنيا والآخرة ولكل واحد من الثلثة ثلث علامات

فللعالم بامر الله الذكر باللسان دون القلب والخوف من الخلق

دون الرب والاستحياء من الناس في الظاهر ولا يستحي من الله في

السر والعالم بالله ذاكر خائف مستحي اما الذكر فذكر القلب لا اللسان

والخوف خوف الرجاء لا خوف المعصية والحياء حياء ما

يخطر على القلب والعالم بالله فقط مع ثلثة اخرى كونه جالسا على الحد

المشترك بين عالم الغيب والشهادة وكونه معلما للمسلمين

وكونه بحيث يحتاج الفريقان الاولان اليه وهو مستغن عنهما

فمثل العالم بالله وبامر الله كمثل الشمس لا تزيد ولا تنقص

ومثل العالم بالله فقط كمثل القمر يكمل تارة وينقص اخرى

ومثل العالم بامر الله كمثل السراج يحرق نفسه ويضيء لغيره

فصل واما دليل العقل فنذكر منه وجهين احدهما

ان المعلومات تنقسم الى موجودة ومعدومة والعقول السليمة

تشهد بان الموجود اشرف من المعدوم بل لا شرف للمعدوم اصلا

ثم الموجود ينقسم الى جماد ونام والنامي اشرف من الجماد ثم النامي

ينقسم الى حساس وغيره والحساس اشرف من غيره ثم

الحساس ينقسم الى عاقل وغير عاقل ولا شك ان العاقل

اشرف من غيره ثم العاقل ينقسم الى عالم وجاهل ولا شبهة

في ان العالم اشرف من الجاهل فتبين بذلك ان العالم اشرف

المعقولات والموجودات وهذا امر يلحق بالواضحات الثاني
ان الامور على اربعة اقسام قسم يرضاه العقل ولا يرضاه الشرع
وقسم عكسه وقسم يرضيانه وقسم لا يرضيانه فالاول كالامراض
والمكاره في الدنيا والثاني المعاصي اجمع والثالث العلم والرابع
الجهل فمنزلة العلم من الجهل بمنزلة الجنة من النار فكما ان العقل والشرع
لا يرضيان بالنار كذا لا يرضيان بالجهل وكما انهما يرضيان بالجنة
كذا يرضيان بالعلم فمن رضي بالعلم فقد خاض في جنة حاضرة
ومن رضي بالجهل فقد رضي بنار حاضرة ثم من اختار العلم يقال له بعد الموت
تعودت المقام في الجنة فادخلها وللآخر تعودت النار
فادخلها والدليل على ان العلم جنة والجهل نار ان كمال
اللذة في ادراك المخفيات وكمال الالم في البعد عن المحبوب فالجراحة
انما تولم لانها تبعد جزءا من البدن عن جزء محبوب من تلك الاجزاء
هو الاجتماع والاحراق بالنار اشد ايلاما من الجرح لان الجرح
لا يعمل الا تبعيد جزء معين عن جزء معين والنار تغوص
في جميع الاجزاء وتقتضي تبعيد بعض الاجزاء عن بعض فاذا
تقرر ذلك فكلما كان الادراك اغوص واشد والمدرك اشرف واكمل
والمدرك ابقى وانقى فاللذة اشرف ولا شك ان محل اللذة هو

خضت الماء وغيره خوضا [?] واخضته [?] مجمل

الغوص الدخول تحت الماء [?] والباحث على الشيء غائص [?] مجمل

بالنون افعل التفضيل من النقاء بمعنى النظافة [?]

بالباء الموحدة افعل التفضيل من البقاء

الروح

الروح وهو اشرف من البدن وادراك العقل اغوص
واشرف واما المعلوم فلا شك انه اشرف لانه هو الله
رب العالمين وجميع مخلوقاته من الملائكة وغيرهم وجميع
تكليفاته واي معلوم اشرف من ذلك فاذا قد تطابق
العقل والنقل على شرف العلم وارتفاع محله وعظم جوهره
ونفاسة ذاته ولنقتصر من المقدمة على هذا القدر

الباب الاول في آداب العالم والمتعلم

وهي ثلثة انواع **النوع الاول آداب اشتركا فيها**
وهي قسمان آدابهما في انفسهما وآدابهما في مجلس الدرس
القسم الاول آدابهما في انفسهما وهي امور **الاول**
ما يجب عليهما اخلاص النية لله تعالى في طلبه وبذله فان
مدار الاعمال على النيات وبسببها يكون العمل تارة خزفة
لا قيمة لها وتارة جوهرة لا يعلم قيمتها لعظم قدرها وتارة
وبالا على صاحبه مكتوبة في ديوان السيئات وان كانت بصورة
الواجبات فيجب على كل منهما ان يقصد بعلمه وجه الله تعالى
وامتثال امره واصلاح نفسه وارشاد عباده الى معالم
دينه ولا يقصد بذلك غرض الدنيا من تحصيل المال والجاه

بلغ [?] قبالا وتصحيحا [?]

الاخلاص

الجاه [?]

او شهرة او تميز عن الاشباه او المفاخرة للاقران او الترفع على
الاخوان ونحو ذلك من الاغراض الفاسدة التي تثمر الخذلان من
الله تعالى وتوجب المقت وتفوت الدار الآخرة والثواب الدائم
فيصير من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا والامر الجامع للاخلاص
تصفية السر عن ملاحظة ما سوى الله تعالى بالعبادة
قال الله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص
وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء
الى قوله وذلك دين القيمة وقال تعالى فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
قيل نزلت فيمن يعمل العمل ويحب ان يحمد عليه وقال تعالى
من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد
حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وقال تعالى
من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم
جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا وقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها وامرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه

وهذا الخبر من اصول الاسلام واحد قواعده واول دعائمه قيل
وهو ثلث العلم ووجهه بعض الفضلاء بان كسب العبد يكون بقلبه
ولسانه وبنانه فالنية احد اقسام كسبه الثلثة وهي ارجحها
لانها تكون عبادة بانفرادها بخلاف القسمين الآخرين وكان
السلف وجماعة من تابعيهم يستحبون استفتاح المصنفات
بهذا الحديث تنبيها للمطلع على حسن النية وتصحيحها واهتمامه
بذلك واعتنائه به وقال صلى الله عليه وآله انما يبعث الناس
على نياتهم وقال صلى الله عليه وآله مخبرا عن جبرئيل عليه السلم
عن الله عز وجل انه قال الاخلاص سر من اسراري استودعته
قلب من احببت من عبادي وقال صلى الله عليه وآله ان
اول الناس يقضى يوم القيمة عليه رجل استشهد فاتي به فعرفه
نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت
قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال جري فقد قيل ذلك ثم
امر به فسحب بوجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم
وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما
عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن
قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال

قارئ القرآن فقد قيل ذلك ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار
وقال صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه إلا
ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة وقال
من علم علما لغير الله وأراد به غير الله فليتبوء مقعده من النار
وقال عم من طلب العلم ليجازي به العلماء أو ليماري به السفهاء
ويصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار وفي رواية فليتبوء
مقعده من النار وقال صلى الله عليه وسلم لا تعلموا العلم لتماروا به السفهاء
وتجادلوا به العلماء ولتصرفوا وجوه الناس إليكم وابتغوا بعلمكم
ما عند الله فإنه يدوم ويبقى وينفد ما سواه كونوا ينابيع الحكمة
ومصابيح الهدى أحلاس البيوت سرج الليل جدد القلوب خلقان
الثياب يعرفون في أهل السماء ويخفون في أهل الأرض وقال
من طلب العلم لأربع دخل النار ليباهي به العلماء أو يماري به
السفهاء أو ليصرف به وجوه الناس إليه أو يأخذ به من الأمراء
وقال صلى الله عليه وسلم ما ازداد عبد علما فازداد في الدنيا رغبة إلا ازداد
من الله بعدا وقال عم كل علم وبال على صاحبه يوم القيمة إلا
من عمل به وقال صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه
علمه وقال صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة

يضئ

يضئ للناس وتحرق نفسها وفي رواية كمثل السراج وقال عم
علماء هذه الأمة رجلان رجل آتاه الله علما فبذله للناس
ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك يستغفر له حيتان
البحر ودواب البر والطير في جو السماء ويقدم على الله سيدا
شريفا حتى يرافق المرسلين ورجل آتاه الله علما فبخل به
عن عباد الله وأخذ عليه طمعا وشرى به ثمنا فذلك يلجم
يوم القيمة بلجام من نار وينادي مناد هذا الذي آتاه
الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى
به ثمنا وكذلك حتى يفرغ من الحساب وقال عم من كتم
علما ألجمه بلجام من نار وقال صلى الله عليه وسلم العلم علمان فعلم في القلب
فذلك علم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم
وقال عم إني لا أتخوف على أمتي مؤمنا ولا مشركا فأما المؤمن فيحجزه
إيمانه وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن أتخوف عليكم منافقا
عليم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون وقال عم
إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان
وقال عم ألا إن شر الشر شرار العلماء وإن خير الخير خيار العلماء
وقال عم من قال أنا عالم فهو جاهل وقال عم نظر الرجل

النهم محركة والنهامة كسحابة افراط الشهوة في الطعام وان لا تمتلئ عين الاكل ولا يشبع. موضح

يجاوز البحار ويخاض البحار في سبيل الله ثم ياتي من بعدكم
اقوام يقرؤون القرآن يقولون قرانا القرآن من اقرأ منا ومن افقه منا
ومن اعلم منا ثم التفت الى اصحابه فقال هل في اولئك من خير
قالوا لا قال اولئك منكم من هذه الامة واولئك هم وقود النار

فصل

ومن طريق الخاصة روى الكليني
رحمه الله باسناده الى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن
اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير
حلها هلك الا ان يتوب او يراجع ومن اخذ العلم من اهله
وعمل به نجا ومن اراد به الدنيا فهي حظه ٥ وباسناده
الى الباقر عليه السلام من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به
السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوء مقعده من
النار ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها ٥ وباسناده الى ابي عبد الله
عليه السلام قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في
الآخرة نصيب ومن اراد به خير الآخرة اعطاه الله خير
الدنيا والآخرة ٥ وعنه عليه السلام اذا رايتم العالم محبا للدنيا
فاتهموه على دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما احب وقال عليه السلام

رواه الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد السوري عن حفص ابن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام تق

٣٥

اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا
بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق
عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة
مناجاتي من قلوبهم ٥ وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا
رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا
ذلك فاحذروهم على دينكم ٥ وعنه عليه السلام قال طلبة العلم ثلثة
فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء
وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للتفقه
والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال في
اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى
من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه
حيزومه وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل
على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو
لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره
وقطع من آثار العلماء اثره وصاحب التفقه والعقل
ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في

الحندس بالكسر الليل المظلم منه

حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شأنه
عارفا باهل زمانه مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله من
هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه ٥ وروى الصدوق
في كتاب الخصال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان من العلماء
من يحب ان يجمع علمه ولا يحب ان يوخذ عنه فذلك في الدرك
الاول من النار ومن العلماء من اذا وعظ انف واذا وعظ عنف
فذلك في الدرك الثاني من النار ومن العلماء من يرى ان يضع
العلم عند ذوي الثروة والشرف ولا يرى له في المساكين وضعا
فذلك في الدرك الثالث من النار ومن العلماء من يذهب في
علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فان رد عليه وقصر في شيء من
امره غضب فذلك في الدرك الرابع من النار ومن العلماء من
يطلب احاديث اليهود والنصارى ليغزر به علمه ويكثر به حديثه
فذلك في الدرك الخامس من النار ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا
ويقول سلوني ولعله لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب
المتكلفين فذلك في الدرك السادس من النار ومن العلماء من
يتخذ العلم مروة وعقلا فذلك في الدرك السابع من النار ٥

فصل وعن النبي صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلام

لقي الخضر عليه السلام فقال اوصني فقال الخضر يا طالب العلم ان القائل اقل
ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك اذا حدثتهم واعلم ان قلبك
وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك واعرف الدنيا وانبذها
وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانها
جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد يا موسى وطن نفسك
على الصبر تلق الحلم واشعر قلبك التقوى تنل العلم ورض نفسك
على الصبر تخلص من الاثم يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريده فانما
العلم لمن تفرغ له ولا تكونن مكثارا بالمنطق مهذارا ان كثرة
المنطق تشين العلماء وتبدي مساوي السخفاء ولكن عليك
بذي اقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهلاء
واحلم عن السفهاء فان ذلك فضل الحلماء وزين العلماء اذا
شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما وجانبه حزما فان ما بقي من
جهله عليك وشتمه اياك اكثر يا ابن عمران لا تفتحن بابا لا تدري
ما غلقه ولا تغلقن بابا لا تدري ما فتحه يا ابن عمران من لا ينتهي عن
الدنيا نهمته ولا تنقضي فيها رغبته كيف يكون عابدا ومن يحقر
حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهدا يا موسى تعلم
ما تعلم لتعمل به ولا تعلم لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون

على غيرك نورة ومن كلام عيسى عليه السلام تعلمون الدنيا وانتم
ترزقون فيها بغير عمل ولا تعلمون للآخرة وانتم لا ترزقون
الا بالعمل وانكم علماء السوء الاجر تاخذون والعمل تضيعون
يوشك رب العمل ان يطلب عمله ويوشكون ان تخرجوا من الدنيا
العريضة الى ظلمة القبر وضيعه الله نهاكم عن الخطايا كما امركم
بالصيام والصلاة كيف يكون من اهل العلم من سخط رزقه
واحتقر منزلته وقد علم ان ذلك من علم الله وقدرته كيف يكون
من اهل من اتهم الله فيما قضى له فليس يرضى شيئا اصابه كيف
يكون من اهل العلم من دنياه عنده اثر عنده من آخرته وهو
مقبل على دنياه وما يضره احب اليه مما ينفعه كيف يكون من
اهل العلم من يطلب الكلام ويخبر به ولا يطلب ليعمل به فانه
كلامه على نبينا وعليه السلام ويل لعلماء السوء تصلى عليهم النار ثم قال
اشتدت مؤنة الدنيا ومؤنة الآخرة اما مؤنة الدنيا فانك
لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليه واما
مؤنة الآخرة فانك لا تجد اعوانا يعينوك عليها وأوحى
الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود لا تجعل بيني وبينك عالما
مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع

طريق

طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة
مناجاتي من قلوبهم ۵ وعن ابي ذر رضي الله عنه قال من تعلم علما
من علم الآخرة ليريد به عرضا من عرض الدنيا لم يجد ريح الجنة

فصل هذه الدرجة وهي درجة الاخلاص عظيمة المقدار
كثيرة الاخطار دقيقة المعنى صعبة المرتقى يحتاج طالبها الى
نظر دقيق وفكر صحيح ومجاهدة تامة وكيف لا تكون كذلك وهو
مدار القبول وعليه يترتب الثواب وبه يظهر ثمرة عبادة العابد
وتعب العالم وجد المجاهد ولو فكر الانسان في نفسه وفتش
عن حقيقة عمله لوجد الاخلاص فيه قليلا وشوائب الفساد اليه
متوجهة والقواطع عليه متراكمة سيما المتصف بالعلم وطالبه فان
الباعث الاكثري سيما في الابتداء لباغي العلم طلب الجاه والمال والانتشار
والصيت ولذة الاستيلاء والفرح بالاستتباع واستثارة
الحمد والثناء وربما لبس عليهم الشيطان مع ذلك ويقول انما غرضكم
نشر دين الله والنضال عن الشرع الذي شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمظهر لهذه المقاصد يتبين عند ظهور احد من الاقران
اكثر علما منه او احسن حالا بحيث يصرف الناس عنه فلينظر
فان كان حاله مع الموقر له والمعتقد لفضله احسن وهو له

احتراما وبلقائه اشد استبشارا ممن عمل الخير مع كون
ذلك الغير مستحقا للموالات فهو مغرور وعن دينه مخدوع
وهو لا يدري كيف وربما انتهى الامر باهل العلم الى ان يتغايروا
تغاير النساء فيشق على احدهم ان يختلف بعض تلامذته الى غيره
وان كان يعلم انه منتفع بغيره ومستفيد منه في دينه وهذا
رشح الصفات المهلكة المستكنة في سر القلب التي يظن العالم
النجاة منها وهو مغرور في ذلك وانما ينكشف بهذه العلامات
ونحوها ولو كان الباعث له على العلم هو الدين لكان اذا
ظهر غيره شريكا او مستندا او معينا على التعليم لشكر الله تعالى
اذ كفاه او اعانه على هذا المهم بغيره وكثر اوتاد الارض ومرشدي
الخلق ومعلمي دين الله تعالى ومحيي سنن المرسلين وربما لبس
الشيطان على بعض العالمين ويقول انما غمك لانقطاع
الثواب عنك لا لانصراف وجوه الناس الى غيرك اذ لو رجعوا
اليك او اتعظوا بقولك واخذوا عنك لكنت انت المثاب
واغتمامك لفوات الثواب محمود ولا يدري المسكين ان انقياده
للحق وتسليم الامر للافضل اجزل ثوابا واعود عليه في الآخرة
من انفراده وليعلم ان اتباع الانبياء والائمة عليهم السلام لو اغتموا

من حيث فوات هذه المرتبة لهم واختصاص اهلها بها
لكانوا مذمومين في الغاية بل انقيادهم الى الحق وتسليم
الامر الى اهله افضل الاعمال بالنسبة اليهم واعود عليهم في
الدين وهذا كله من غرور الشيطان وخدعه بل يخدع
بعض اهل العلم بغرور الشيطان وتحديثه قبل التجربة
والامتحان غرور فان النفس سهل القياد في الوعد بامتثال ذلك
قبل نزول الامر ثم اذا دهاه الامر تغير ورجع ولم يف بالعهد
الا من عصمه الله تع وذلك لا يعرفه الا من عرف مكايد
النفس وطال الاشتغال بامتحانها ومن احس في نفسه
بهذه الصفات المهلكة فالواجب عليه طلب علاجها من
ارباب القلوب فان لم يجدهم فمن كتبهم المصنفة في ذلك
وان كان كلا الامرين قد امتحى اثره وذهب مخبره ولم يبق
الا خبره نسال الله المعونة والتوفيق فان عجز عن ذلك
فالواجب عليه الانفراد والعزلة وطلب الخمول والمدافعة
مهما سهل الى ان يحصل على شرائط التعلم والعلم وربما ياتيه
الشيطان ههنا من وجه آخر ويقول هذا الباب لو فتح
لاندرست العلوم وخرب الدين من بين الخلق لقلة الملتفت

كقوت القلوب لابي طالب المكي واحياء العلوم لابي حامد الغزالي وغيرهما مما
فيه الغنى ويبلغ النهاية ٥

الى الشرايط والمتلبسين بالاخلاص مع ان عمارة الدين من
اعظم الطاعات فليجتنب ح بان دين الاسلام لا ينهدم بسبب ذلك
مادام الشيطان يحبب الى الخلق الرياسة وهو لا يغتر
عن عمله الى يوم القيمة بل ينتهض لنشر العلم اقوام لا
نصيب لهم في الآخرة كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله يؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم وقوله
ان الله تع يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر فلا ينبغي
ان يغتر بهذه التلبيسات فيشتغل بمخالطة الخلق
حتى تترسخ في قلبه حب الجاه والثناء والتعظيم فان ذلك
بذر النفاق قال ص حب الجاه والمال ينبت النفاق
في القلب كما ينبت الماء البقل وقال ص ما ذيبان ضاريان
ارسلا في زريبة غنم باكثر فسادا فيها من حب الجاه
والمال في دين المرء المسلم فليكن فكره في التفطن لخفايا
هذه الصفات من قلبه وفي استنباط طريق الخلاص منها
فان الفتنة والضرر بهذه الصفات من العالم والمتعلم
اعظم منها في غيره بمراحل فانه مقتدى به فيما ياتي
ويذر فضل الجاهل لو كان ذلك مذموما لكان العلماء

اولى بما جئتنا به منا فليسمون بهذه الاخلاق المذمومة الا
ان بين الرتبتين بونا بعيدا فان الجاهل ياتي يوم القيمة
بذنبه والعالم ياتي بذنبه الذي ساه فعله وذنب من
تاسى به واقتدى بطريقته الى يوم القيمة كما ورد في الاخبار
الصحيحة وبالجملة فمعرفة حقيقة الاخلاص والعمل به بحر
عميق يغرق فيه الجميع الا الشاذ النادر المستثنى من
قوله تع الا عبادك منهم المخلصين فليكن العبد شديد
التفقد والمراقبة لهذه الدقايق والا التحق باتباع
الشياطين وهو لا يشعر والامر الثاني استعمال
ما يعلمه يعمل منها شيئا فشيئا فان العاقل همته الرعاية
والجاهل همته الرواية وقد روي عن علي عليه السلام انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلماء رجلان
رجل عالم اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه
فهذا هالك وان اهل النار ليتاذون من ريح العالم
التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل
دعا عبدا الى الله سبحانه وتعالى فاستجاب له وقبل منه
فاطاع الله فادخله الجنة وادخل الداعي النار بتركه

علمه واتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق
وطول الامل ينسى الآخرة ٥ وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما
يزل المطر عن الصفا ٥ وجاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام
فسأله عن مسائل فاجاب ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال
علي بن الحسين عليهما السلام مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم
ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به
لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا ٥ وسأل
المفضل بن عمر ابا عبد الله عليه السلام فقال انما يعرف الناجي
قال من كان فعله لقوله موافقا فاثبت له بالشهادة ومن
لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع ٥ وقال
امير المؤمنين عليه السلام في كلام له خطبه على المنبر ايها الناس
اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون ان العالم العامل
بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل
قد رأيت ان الحجة عليه اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم
المنسلخ من علمه على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما
حائر بائر لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا

٣ افعل لتنشيط النصح للنفوس
٥ ونقض الغش

لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحزم ان تتفقهوا
ومن الغفلة ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه وان اغشكم
اعصاكم لربه ومن يطع الله يأمن ويستبشر ومن يعص الله
يخب ويندم ٥ وعن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما العلم قال الانصات
ثم قال مه يا رسول الله قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ قال
ثم مه قال العمل به قال ثم مه يا رسول الله قال نشره ٥ وعن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان لموسى بن عمران جليسا من اصحابه
قد وعى علما كثيرا فاستأذن موسى في زيارة اقارب له
فقال له موسى ان لصلة القرابة لحقا ولكن اياك ان تركن
الى الدنيا فان الله قد حملك علما فلا تضيعه وتركن
الى غيره فقال الرجل لا يكون الا خيرا ومضى نحو اقاربه فطالت
غيبته فسأل موسى عنه فلم يخبره احد بحاله فسأل جبرئيل
عنه فقال له اخبرني عن جليسي فلان الك به علم قال نعم
هو ذا على الباب قد مسخ قردا في عنقه سلسلة ففزع موسى
الى ربه وقام الى مصلاه يدعو الله ويقول يا رب صاحبي
وجليسي فاوحى الله اليه يا موسى لو دعوتني حتى تنقطع

ترقوتك ما استجيبت لك فيه اني كنت حملته علماً فضيعه
وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فراسه التواضع
وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق
وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاسباب
والامور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة
وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه
الوفاء وسلاحه لين الكلم وسيفه الرضا وقوسه المداراة
وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب
الذنوب ورداؤه المعروف وماواه الموادعة ودليله الهدى
ورفيقه محبة الاخيار ٥ وفي حديث عنوان البصري الطويل
عن الصادق عليه السلم ليس العلم بكثرة التعلم انما هو نور يقع
في قلب من يريد الله ان يهديه فاذا اردت العلم فاطلب
اولا في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله
واستفهم الله يفهمك

فصل

اعلم ان العلم
بمنزلة الشجرة والعمل بمنزلة الثمرة والغرض من الشجرة الثمرة
ليس الا ثمرتها اما شجرتها بدون الاستعمال فلا يتعلق بها

غرض اصلا فان الانتفاع بها في اي وجه كان ضرب من الثمرة
بهذا المعنى وانما كان الغرض اللائق من العلم مطلقا العمل لان العلوم
كلها ترجع الى امرين علم معاملة وعلم معرفة فعلم المعاملة
هو معرفة الحلال والحرام ونظائرهما من الاحكام ومعرفة
اخلاق النفس المذمومة والمحمودة وكيفية علاجها والفرار منها
وعلم المعرفة كالعلم بالله تعالى وصفاته واسمائه وما عداهما
من العلوم اما الات لهذه العلوم او يراد بها عمل من الاعمال
في الجملة كما لا يخفى على من تتبعها وظاهر ان علوم المعاملة لا يراد
الا للعمل بل لولا الحاجة لم يكن لها قيمة وح فنقول الحكم
للعلوم الشرعية ونحوها اذا اهمل تفقد جوارحه وحفظها
عن المعاصي والزامها الطاعات وترقيها من الفرائض الى
النوافل ومن الواجبات الى السنن اتكالا على اتصافه
بعلم وانه في نفسه هو المقصود مغرور في نفسه مخدوع
عن دينه ملبس عليه عاقبة امره وانما مثله مثل مريض
به علة لا يزيلها الا دواء مركب من اخلاط كثيرة لا يعرفها الا
حذاق الاطباء فسعى في طلب الطبيب بعد ان هاجر وفصل
من وطنه حتى عثر في طبيب حاذق فعلمه الدواء

اليها

له الاخلاط وانواعها ومقاديرها ومعادنها التي منها تحصيل وعلمه
كيفية دق كل واحد منها وكيفية خلطها وعجنها فعلم ذلك منه وكتب
منه نسخة حسنة بخط حسن ورجع الى بيته وهو يكررها ويقرأها
ويعلمها المريض ولم يشتغل بشربها واستعمالها افتراه ان ذلك يغني عنه
عن مرضه شيئا هيهات لو كتب منه الف نسخة وعلمه الف مريض
حتى يشفي جميعهم وكرره كل ليلة الف مرة لم يغنه ذلك من مرضه شيئا
الى ان يزن الذهب ويشتري الدواء ويخلطه كما تعلم ويشربه ويصبر
على مرارته ويكون شربه في وقته وبعد تقديم الاحتماء وجميع شروطه
واذا فعل جميع ذلك فهو على خطر من شفائه فكيف اذا لم يشربه
اصلا هكذا الفقيه اذا احكم علم الطاعات ولم يعمل بها واحكم
علم المعاصي الدقيقة والجليلة ولم يجتنبها واحكم علم الاخلاق المذمومة
وما زكى نفسه منها واحكم علم الاخلاق المحمودة ولم يتصف بها فهو
مغرور في نفسه مخدوع عن دينه اذ قال الله تعالى قد افلح من زكيها
ولم يقل قد افلح من تعلم كيفية تزكيتها وكتب علمها وعلمها الناس
وعند هذا يقول له الشيطان لا يغرنك هذا المثال فان العلم بالدواء
لا يزيل المرض واما انت فمطلبك القرب من الله تعالى وثوابه والعلم
يجلب الثواب ويتلو عليه الاخبار الواردة في فضائل العلم فان كان المسكين

شبهة الشيطان على العالم

معتوها مغرورا او وافق ذلك هواه فاطمأن اليه واهمل العمل
وان كان كيسا فيقول للشيطان اتذكرني في فضائل العلم وتنسيني
ما ورد في العالم الذي لا يعمل بعلمه كقوله تعالى في وصفه
مشيرا الى بلعم بن باعوراء الذي كان في حضرته اثني عشر الف
محبرة يكتبون عنه العلم مع ما آتاه الله من الآيات المتعددة
التي كان من جملتها انه كان بحيث اذا نظر يرى العرش
كما نقله جماعة من العلماء فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه
يلهث او تتركه يلهث وقوله تعالى في وصف العالم التارك
لعلمه مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها اي لم يفعلوا
الغاية المقصودة من حملها وهو العمل بها كمثل
الحمار يحمل اسفارا فاي خزي اعظم من تمثيل حاله
بالكلب والحمار وقال صلعم من ازداد علما ولم يزدد
هدى لم يزدد من الله الا بعدا وقال صلعم يلقى العالم في النار
فتندلق اقتابه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى
وكقوله صلعم شر الناس العلماء السوء وقول ابي الدرداء ويل
للذي لا يعلم مرة ولو شاء الله لعلمه وويل للذي يعلم
سبع مرات اي ان العلم حجة عليه اذ يقال له ماذا عملت

اللهث ان يدلع الكلب لسانه من العطش

فيما علمت وكيف قضيت شكر الله تعم وقال ص ان اشد الناس
عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه فهذا واشاله مما قد استقصيناه
في صدر هذا الباب ويخرج اكثر من ان يحصى والذي اخبر بفضيلة العلم
هو الذي اخبر بنعم العلماء المقصرين في العمل بعلمهم وان حالهم
عند الله اشد من حال الجهال اافتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون
ببعض واما علم المعرفة بالله تعم وما يتوقف عليه من [illegible]
فمثل العالم به المهمل العمل المضيع لامر الله تعم وحدوده في شدة
غروره مثل من اراد خدمة ملك فعرف الملك وعرف اخلاقه
واوصافه ولونه وشكله وطوله وعرضه وعادته ومجلسه
ولم يتعرف ما يحبه ويكرهه وما يغضب عليه وما يرضى به
او عرف ذلك الا انه قصد خدمته وهو ملابس لجميع ما يغضب
به وعاطل عن جميع ما يحبه من زي وهيئة وحركة وسكون
فورد على الملك وهو يريد التقرب والاختصاص به متلطخا بجميع
ما يكرهه الملك عاطلا عن جميع ما يحبه متوسلا اليه بمعرفته
والنسبه واسمه وشكله وصورته وعادته في سياسة غلمانه
ومعاملة رعيته بل هذا مثال العالم بالقسمين معا التارك لما
يعرفه وهو عين الغرور فلو ترك هذا العالم جميع ما عرفه واشتغل

بادنى معرفته ومعرفة ما يحبه ويكرهه لكان ذلك اقرب الى نيل
المراد من قربته والاختصاص به بل تقصيره في العمل واتباعه
للشهوات يدل على انه لم ينكشف له من المعرفة الا الاسامي دون المعاني
اذ لو عرف الله حق معرفته لخشاه واتقاه كما نبه الله عليه بقوله
انما يخشى الله من عباده العلماء ولا يتصور ان يعرف الاسد
عاقل ثم لا يتقيه ولا يخافه وقد اوحى الله تعالى الى داود ع خفني
كما تخاف السبع الضاري نعم من يعرف من الاسد لونه وشكله
واسمه قد لا يخافه وكانه ما عرف الاسد وفي فاتحة الزبور راس
الحكمة خشية الله تعم **فصل** وللعالم في تقصيره في العمل بعد
الخروج بظواهر الشريعة واستعمال ما دونه القدماء من الصلوة والصيام
والدعاء وتلاوة القرآن وغيرها من العبادات ضروب اخر فان
الاعمال الواجبة عليه فضلا عن غير الواجبة غير منحصرة فيما ذكر
بل من الخارج عن الابواب التي رتبها الفقهاء ما هو اهم واوجب ومعرفته
والمطالبة به والمناقشة عليه اعظم وهو تطهير النفس عن الرذائل
الخلقية من الكبر والريا والحسد والحقد وغيرها من الرذائل
المهلكات مما هو مقرر في علم يختص به وحراسة اللسان
عن الغيبة والنميمة وكلام ذي اللسانين وذكر عيوب المسلمين وغيرها

[illegible]

وكذا القول في سائر الجوارح فان لها احكاما تخصها في نوبها مقررة
في محالها لابد لكل احد من تعلمها وامتثال حكمها وهي تكليفات
لا توجد في كتاب البيوع والاجارات وغيرها من كتب الفقه بل
لا بد من الرجوع فيها الى علماء الحقيقة العاملين وكتبهم المدونة في
ذلك وما اعظم اغترار العالم بالله تعالى في رضاه بالعلوم الرسمية
واغفاله لصلاح نفسه وارضائه تبارك وتعالى وغرور من
هذا شانه يظهر لك من حيث العلم ومن حيث العمل اما
العمل فقد ذكرنا وجه الغرور فيه وانما مثاله مثال المريض
اذا تعلم نسخة الدواء واشتغل بتكراره وتعليمه لا بل مثاله
مثال من به علة البواسير والبرسام وهو مشرف على الهلاك
يحتاج الى تعلم الدواء واستعماله فاشتغل بتعلم دواء الحيض
والاستحاضة وتكرار ذلك ليلا ونهارا مع علمه بانه رجل لا يحيض
ولا يستحيض ولكنه يقول ربما تقع علة الحيض والاستحاضة
لامراة وتسالني عنه وذلك غاية الغرور حيث ترك تعلم
الدواء النافع لعلته مع استعماله ويشتغل بما ذكرناه كذلك
المتفقه المسكين قد تسلط عليه اتباع الشهوات والاخلاد
الى الارض والحسد والريا والغضب والبغضاء والعجب بالاعمال

اخلد الى الارض مال الى الدنيا ورغب فيها وقيل مال الى السفال من الكشاف

التي نظنها من الصالحات ولو فتش عن باطنها وجدها من المعاصي
الواضحات فليلتفت الى قوله صلعم ادنى الرياء شرك والى قوله صلعم
لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من الكبر والى قوله صلعم الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب والى قوله صلعم حب المال والشرف
ينبتان النفاق كما ينبت الماء البقل الى غير ذلك من الاخبار
المعروفة في ابواب هذه المهلكات وكذلك يترك استعمال
الدواء لسائر المهلكات الباطنة وربما يختطفه الموت
قبل التوبة والتلافي فيلقى الله وهو عليه غضبان فترك ذلك
كله واشتغل بعلم النحو وتصريف الكلمات والمنطق وبحث
الدلالات وفقه الحيض والاستحاضات والسلم والاجارات
واللعان والجراحات والدعاوى والبينات والقصاص
والديات ولا يحتاج الى شيء من ذلك في مدة عمره الا نادرا
وان احتاج اليه غيره فهو من فروض الكفايات وغفل مع ذلك
عن العلوم التي هي فرض عيني باجماع المسلمين فغاية تلك
العلوم اذا قصد بها وجه الله العظيم وثوابه الجسيم انها
فرض كفاية ومرتبة فرض الكفاية بعد تحصيل الفرض العيني
فلو كان غرض هذا الفقيه العالم بعلمه وجه الله تعالى لاشتغل

في ترتيب العلوم بالأهم فالأهم والأنفع فالأنفع فهو إما غافل
مغرور أو مراءٍ في دينه مخدوع طالب للرياسة والاستعلاء والجاه
فيجب عليه التنبيه لدواء إحدى العلتين قبل أن تقوى عليه
وتهلكه وليعلم مع ذلك أن مجرد تعلم هذه المسائل الدقيقة
ليس هو الفقه عند الله تعالى وإنما الفقيه عن الله تعالى بإدراك
جلاله وعظمته وهو العلم الذي يورث الخوف والهيبة والخشوع
ويحمل على التقوى ومعرفة الصفات المخوفة فيجتنبها
والمحمودة فيرتكبها ويستشعر الخوف ويستثير الحزن كما
نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم والذي
يحصل به الإنذار غير هذا العلم المدون فإن مقصود
هذا العلم حفظ الأموال بشروط المعاملات وحفظ الأبدان
بالأموال وبدفع القتل والجراحات والمال في طريق الله آلة
والبدن مركب وإنما العلم المهم هو معرفة سلوك الطريق إلى
الله تعالى وقطع عقبات القلب التي هي الصفات المذمومة
فهي الحجاب بين العبد وبين الله تعالى فإذا مات ملوثا بتلك
الصفات كان محجوبا عن الله تعالى ومن ثم كان العلم موجبا للخشية

بل

بل هي منحصرة في العلماء كما نبه عليه بقوله تعالى إنما يخشى الله من عباده
العلماء أعم من أن يكون فقيها أو غير فقيه ومثال هذا الفقيه في
الاقتصار على علم الفقه المتعارف مثال من اقتصر من سلوك طريق
الحج على علم خرز الراوية والخف ولا شك أنه لو لم يكن لتعطل
الحج ولكن المقتصر عليه ليس من الحاج في شيء كذلك هذا الرجل
لو لم يتعلم هذه العلوم لتعطلت معرفة الأحكام إلا أنها ليست
المنجية بنفسها كما حررناه بل هي مقدمة للمقصد الذاتي إذا
كان هذا مثال حال الفقيه العارف بشرع الله ورسوله وأئمته
عليهم ومعالم دين الله فكيف حال من يصرف عمره في عالم
الكون والفساد الذي مآله محض الفساد والاشتغال بمعرفة
الوجود وهل هو نفس الموجودات أو زائد عليها أو أمر مركب
بينها أو غير ذلك من المطالب التي لا ثمرة لها بل لم يحصل لهم
حقيقة ما طلبوا معرفته فضلا عن غيره وإنما مثالهم في ذلك
مثال ملك اتخذ عبيدا وأمرهم بدخول داره والاشتغال بخدمته
وتكميل نفوسهم فيما يوجب الزلفى لدى حضرته واجتناب
ما يبعد من جهته فلما أدخلهم داره ليشتغلوا بما أمرهم
به أخذوا ينظرون إلى جدران داره وأرجائها وسقفها

حتى صرفوا عمرهم في ذلك النظر وماتوا ولم يعرفوا ما اراد منهم في
تلك الدار فكيف ترى حالهم عند سيدهم المنعم عليهم المسدي
جليل احسانه اليهم مع هذا الاهمال العظيم لطاعته بل الانهماك
الفضيع في معصيته واعلم ان مثال هولاء اجمع مثال بيت مظلم
باطنه وضع السراج على سطحه حتى استنار ظاهره بل مثال
نجس ظاهرها جص وباطنها نتن او كقبور الموتى ظاهرها
مزينة وباطنها جيفة وكمثال رجل قصد ضيافة الملك
الى داره فجصص باب داره وترك المزابل في صدر داره
وذلك غرور واضح جلي بل اقرب مثال اليه رجل زرع زرعا
فنبت ونبت معه حشيش يفسده فاومر بتنقية الزرع
من الحشيش بقلعه من اصله فاخذ يجز راسه ويقطعه
فلا يزال يقوى اصله وينبت لان مغارس النقايص ومنابت
الرذايل هي الاخلاق الذميمة في القلب فمن لا يطهر القلب منها
لم يتم له الطاعات الظاهرة الا مع الافات الكثيرة بل كمريض
ظهر به الجرب وقد امر بالطلاء وشرب الدواء اما الطلاء
ليزيل ما على ظاهره والدواء ليقلع مادته من باطنه فقنع
بالطلاء وترك الدواء وبقي يتناول ما يزيد في المادة فلا يزال

المسدي المعروف تقول اسدى فلان الى فلان معروفا مجمل

الفضيع الشنيع وافضع فلان اذا اتيت مساوه مجمل

يطلي

يطلي الظاهر والجرب دائما يتزايد في الباطن الى ان اهلكه
نسال الله تعالى ان يصلح لنا انفسنا ويبصرنا بعيوبنا وينفعنا
بما علمنا ولا يجعله حجة علينا فان ذلك بيده وهو ارحم
الراحمين **فصل** ولكل واحد منهما شرايط متعددة
ووظائف متبددة بعدها الا انها باسرها ترجع الى الثاني
اعني استعمال العلم فان العلم متناول لمكارم الاخلاق وحميد
الافعال والتنزه عن مساويها فان استعمله على وجهه اوصله
الى كل خير يمكن طلبه وابعده عن ذنب يشينه فمما يلزم
كل واحد منهما بعد تطهير نفسه من الرذايل المذكورة وغيرها
توجه نفسه الى الله تعالى والاعتماد عليه في اموره وتلقي الفيض
الالهي من عنده فان العلم كما تقدم من كلام الصادق عليه السلم
ليس بكثرة التعلم وانما هو نور من الله تعالى ينزله على من يريد
ان يهديه وان يتوكل عليه ويفوض امره اليه ولا يعتمد
على الاسباب فيوكل اليها ويكون وبالا عليه ولا على احد
من خلق الله تعالى بل يلقي مقاليد امره الى الله تعالى في امره ورزقه
وغيرهما يظهر عليه من نفحات قدسه ولحظات انسه ما
يقوم به اوده ويحصل مطلبه ويحصل بامره وفي الحديث
يصلح

المساوي ضد المحاسن جمع سوء

الشين العيب مجمل

التوكل اظهار العجز والاعتماد على غيرك مجمل

المقاليد الخزاين مجمل

الاود العوج وتاود الشي اعوج مجمل

عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى قد تكفل لطالب العلم برزقه خاصة
عما ضمنه لغيره بمعنى ان غيره يحتاج الى السعي على الرزق
حتى يحصل غالبا وطالب العلم لا يكلف بذلك بل بالطلب وكفاه
مؤنة الرزق ان احسن النية واخلص العزيمة وعندي في
ذلك من الوقائع والدقائق ما لو جمعته بلغ ما يعلمه الله
من حسن صنع الله تعالى وجميل معونته منذ اشتغلت
بالعلم وهو مبادي عشر الثلاثين وتسعمائة الى يومي هذا
وهو منتصف شهر رمضان سنة ثلث وخمسين وتسعمائة
وبالجملة فليس الخبر كالمعاينة وروى شيخنا المقدم
محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله باسناده الى الحسين بن علي ابن
قال كنا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفقت نفقتي في
بعض الاسفار فقال لي بعض اصحابنا من تؤمل لما قد نزل
بك فقلت فلانا فقال اذا والله لا يسعف حاجتك
ولا يبلغ املك ولا ينجح طلبتك قلت وما علمك رحمك الله
قال ان ابا عبد الله عليه السلم حدثني انه قرأ في بعض كتبه ان
الله تبارك وتعالى يقول وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي
على عرشي لاقطعن امل كل مؤمل غيري بالناس ولاكسونه

ثوب المذلة عند الناس ولانحينه من قربي ولابعدنه من وصلي
ايؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي ويرجو غيري ويقرع
بالفكر باب غيري وبيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي
مفتوح لمن دعاني فمن الذي املني لنوائبه فقطعته دونها
ومن الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاه مني جعلت مال
عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي وملأت سمواتي
ممن لا يمل تسبيحي وامرتهم ان لا يغلقوا الابواب بيني وبين عبادي
فلم يثقوا بقولي الم يعلم من طرقته نائبة من نوائبي انه لا يملك
كشفها احد غيري الا من بعد اذني فما لي اراه لاهيا عني اعطيته
بجودي ما لم يسألني ثم انتزعته عنه فلم يسألني رده وسأل غيري
افتراني ابدا بالعطاء قبل المسألة ثم اسأل فلا اجيب سائلي
ابخيل انا فيبخلني عبدي اوليس الجود والكرم لي اوليس العفو
والرحمة بيدي اوليس انا محل الآمال فمن يقطعها دوني افلا
يخشى المؤملون ان يؤملوا غيري فلو ان اهل سمواتي واهل ارضي
املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد منهم مثل ما امل الجميع ما
انتقص من ملكي مثل عضو ذرة وكيف ينقص ملك انا قيمه
فيا بؤساه للقانطين من رحمتي ويا بؤساه لمن عصاني

اسعف الرجل بحاجته قضيتها له واسعفته اعنته على امره مجمل

النجاح الظفر والنيل النجح ورأى نجح صواب مجمل

۳۵۲

ولم يراقبني ورواه الشيخ المبرور بسند آخر عن سعيد بن عبد الرحمن
وفي آخر فقلت يا ابن رسول الله أمل علي فأملاه علي فقلت
لا والله ما اسأله حاجة بعدها أقول ناهيك بهذا الكلام
الجليل الساطع نوره من مطالع النبوة على أفق الإمامة
من الجانب القدسي حاثا على التوكل على الله تعالى وتفويض الأمر إليه
والاعتماد في جميع المهمات عليه فما عليه مزيد من جوامع الكلام
في هذا المقام وهذا هو الأمر الثالث من آداب **الرابع**
حسن الخلق زيادة على غيرهما من الناس والتواضع وتمام الرفق
وبذل الوسع في تكميل النفس روى معوية بن وهب قال سمعت
أبا عبد الله ع يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا
لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء
جبارين فيذهب باطلكم بحقكم وروى الحلبي في الصحيح عن
أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع ألا أخبركم بالفقيه حق
الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب
الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره
ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ألا
لا خير في عبادة ليس فيها تفكر واعلم أن المتلبس بالعلم منظور إليه

ومتاسى

٣٤

ومتأسى بفعله وقوله وهيئته فإذا حسن سمته وصلحت أحواله
وتواضعت نفسه وأخلص لله تعالى عمله انتقلت أوصافه
إلى الغير من الرعية وفشى الخير فيهم وانتظمت أحوالهم ومتى
لم يكن كذلك كان الناس دونه في المرتبة التي هو عليها فضلاً
عن مساواته فكان مع فساد نفسه منشأ الفساد النوع
وخلله وناهيك بذلك ذنباً وطرداً عن الحق وبعداً وبالية
إذا هلك انقطع عمله وبطل وزره بل هو باق ما بقي من
تأسى به واستن بسنته وقد قال بعض العارفين إن عامة الناس
أبداً دون المتلبس بالعلم بمرتبة فإذا كان ورعاً تقياً صالحاً
تلبست العامة بالمباحات وإذا اشتغل بالمباح تلبس العامة
بالشبهات فإذا دخل في الشبهات تعلق العامي بالحرام فإن
تناول الحرام كفر العامي وكفى شاهداً على صدق هذا العيان
وعدول الجهلاء فضلاً عن نقل الأعيان **الخامس** أن
يكون عفيف النفس عالي الهمة منقبضاً عن الملوك وأهل
الدنيا لا يدخل إليهم طمعاً وجعل الفرار منهم سبيلاً صيانة للعلم
عما صانه السلف فمن فعل ذلك فقد عرض نفسه وخان
أمانته وكثيراً ما يثمر عدم الوصول إلى البغية وإن وصل إلى بعضها

لكن حاله كحال المتعفف المنقبض ومشاهدة مع النقل الوجدان
قال بعض الفضلاء لبعض الابدال ما بال كبراء زماننا وملوكها
لا يقبلون منا ولا يجدون للعلم مقدارا وقد كانوا في سالف الزمان
بخلاف ذلك فقال ان علماء ذلك الزمان كانوا ياتيهم الملوك والاكابر
واهل الدنيا فيبذلون لهم دنياهم ويلتمسون منهم علمهم فيرغبون في علمهم
في وضعهم وزهدهم عنهم فصغرت الدنيا في عين اهلها
قدر العلم عندهم نظرا منهم الى ان العلم لولا جلالته ونفاسته
ما اثره هؤلاء الفضلاء على الدنيا ولولا حقارة الدنيا وخطرها
لما تركوها رغبة عنها ولما اقبل علماء زماننا على الملوك
وابناء الدنيا وبذلوا لهم علمهم التماسا لدنياهم عظمت الدنيا في
اعينهم وصغر العلم لديهم لعين ما تقدم فقد سمعت جملة من
الاخبار في ذلك سابقا كقوله صلى الله عليه وآله الفقهاء امناء الرسل ما
لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال
اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم
وغيره من الاحاديث واعلم ان القدر المنهي منه ذلك ليس هو مجرد
اتباع السلطان كيف اتفق بل اتباعه ليكون توطئة له ووسيلة
الى ارتفاع الشان والرفع على الاقران وعظم الجاه والمقدار وحب

٣٤

الدنيا والرياسة ونحو ذلك اما لو اتبعه ليجعله وصلة
الى اقامة نظام النوع واعلاء كلمة الدين وترويج الحق وقمع اهل
البدع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك فهو من افضل
الاعمال فضلا عن كونه رخصة وهذا الجمع بين ما ورد من
الذم وما ورد ايضا من الترخيص في ذلك بل قد فعله جماعة من
كان من وزراء المهدي والهادي والرشيد من الخلفاء العباسية ه
الاعيان كعلي بن يقطين وعبد الله النجاشي وابي القسم بن روح
احد ابواب الشريعة ومحمد بن اسمعيل بن بزيع ونوح بن دراج وغيرهم من
اصحاب الائمة ومن الفقهاء مثل السيدين الاجلين المرتضى والرضي وابيهما
والخواجه نصير الدين الطوسي والعلامة بحر العلوم جمال الدين بن المطهر
كان في خدمة هولاكو خان من ملوك تاتار ه
وغيرهم وقد روى محمد بن اسمعيل بن بزيع وهو الثقة الصدوق
عن الرضا عليه السلام ان لله تعالى بابواب الظالمين من نور الله به
البرهان ومكن له في البلاد ليدفع بهم عن اوليائه ويصلح الله
به امور المسلمين لانه ملجأ المؤمنين من الضرر واليه يفزع ذو الحاجة
من شيعتنا بهم يؤمن الله روعة المؤمن في دار الظلمة اولئك
هم المؤمنون حقا اولئك امناء الله في ارضه اولئك نور الله
في رعيتهم يوم القيامة ويزهر نورهم لاهل السموات كما تزهر الكواكب
الزهرية لاهل الارض اولئك من نورهم يوم القيامة تضيء منهم القيامة

احمد بن ابي العباس كان صاحب للقادر بالله ه

كان في خدمة السلطان الجايتو غياث الدين الجايتو خدابنده سلطان محمد الجنكيزي ه

خلقوا او الله للجنة وخلقت الجنة لهم فهنيئا لهم ما على احدكم ان
لو شاء لنال هذا كله قال قلت بماذا جعلني الله فداك قال بكون
معهم فتسرنا بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا فكن منهم
يا محمد واعلم ان هذا ثواب كريم لكنه موضع الخطر الوخيم والغرور
العظيم فان زهرة الدنيا وحب الرياسة والاستعلاء
اذا ثبتا في القلب غطيا عليه كثيرا من طرق الصواب
والمقاصد الصحيحة الموجبة للثواب فلابد من التيقظ
في هذا الباب **السادس** ان يحافظ على القيام بشعائر
الاسلام وظواهر الاحكام كاقامة الصلوات في مساجد
الجماعات محافظا على شريف الاوقات وافشاء
السلام للخاص والعام مبتديا ومجيبا والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والصبر على الاذى بسبب ذلك صادعا
بالحق باذلا نفسه لله لا يخاف لومة لائم متاسيا
في ذلك بالنبي صلى الله عليه وآله وغيره من الانبياء عليهم السلام
متذكرا ما نزل بهم من المحن عند القيام باوامر الله تعالى
ولا يرضى من افعاله الظاهرة والباطنة بالجائز بل ياخذ
نفسه باحسنها واكملها فان العلماء هم القدوة واليهم المرجع

وهم حجة الله تعالى على العوام وقد يراقبهم للاخذ عنهم من
لا ينظرون اليه ويقتدي بهم من لا يعلمون به واذا
لم ينتفع العالم بعلمه فغيره ابعد عن الانتفاع به ولهذا
عظمت زلة العالم لما يترتب عليها من المفاسد ويتخلق
بالمحاسن التي ورد بها الشرع وحث عليها والخلال
الحميدة والشيم المرضية من السخاء والجود وطلاقة
الوجه من غير خروج عن الاعتدال وكظم الغيظ
وكف الاذى واحتماله والصبر والمروة والتنزه
عن دني الاكتساب والايثار وترك الاستيثار والانصاف
وترك الاستنصاف وشكر التفضل والسعي في
قضاء الحاجات وبذل الجاه والشفاعات والتلطف
بالفقراء والتحبب الى الجيران والاقرباء والاحسان الى ما
ملكت الايمان ومجانبة الاكثار من الضحك والمزاح
والتزام الخوف والحزن والانكسار والاطراق والصمت
بحيث يظهر اثر الخشية على هيئته وسيرته وحركته
وسكونه ونطقه وسكوته لا ينظر اليه ناظر الا وكان
نظره مذكرا لله تعالى وصورته دليلا على علمه وملازمة

الآداب الشرعية القولية والفعلية الظاهرة والخفية
كتلاوة القرآن متفكرا في معانيه ممتثلا لأوامره مزدجرا
عند زواجره واقفا عند وعده ووعيده قائما بوظائفه
وحدوده وذكر الله تعالى بالقلب وكذلك ما ورد من
الدعوات والأذكار في آناء الليل والنهار ونوافل العبادات
من الصلاة والصيام وحج البيت الحرام ولا يقتصر من
العبادات على مجرد العلم فيقسو قلبه ويظلم نوره
كما تقدم التنبيه عليه وزيادة التنظيف بإزالة الأوساخ
وقص الأظفار وإزالة الشعور المطلوب زوالها واجتناب
الروائح الكريهة وتسريح اللحية مجتهدا في الاقتداء بالسنة
الشريفة والأخلاق الحميدة المنيفة ويطهر نفسه
من مساوي الأخلاق وذميم الأوصاف من الحسد
والرياء والعجب واحتقار الناس وإن كان دونه بدرجات
والغل والبغي والغضب لغير الله والغش والبخل
والخبث والبطر والطمع والفخر والخيلاء والتنافس في
الدنيا والمباهات بها والمداهنة والتزين للناس وحب
المدح بما لم يفعل والعمى عن عيوب النفس والاشتغال

عنها

٣٤

عنها بعيوب الناس والحمية والعصبية لغير الله والرغبة
والرهبة لغيره والغيبة والنميمة والبهتان والكذب والفحش في
القول ولهذه الأوصاف تفصيل وأدوية وترغيب
وترهيب محرر في مواضع تخصه والغرض من ذكرها
ههنا تنبيه العالم والمتعلم على أصولها ليتنبه لها
ارتكابا واجتنابا على الجملة وهي وإن اشتركت بين
الجميع إلا أنها بهما أولى فلذلك جعلناها من وظائفهما
لأن العلم كما قال بعض الأكابر عبادة القلب وعمارته
وصلاة السر وكما لا تصح الصلاة التي هي وظيفة الجوارح
إلا بعد تطهيرها من الأحداث والأخباث فكذلك
لا تصح عبادة الباطن إلا بعد تطهيره من خبائث
الأخلاق ونور العلم لا يقذفه الله تعالى في القلب المتنجس
بالكدورات النفسية والأخلاق الذميمة كما قال الصادق ع
ليس العلم بكثرة التعلم وإنما هو نور يقذفه الله تعالى في
قلب من يريد الله أن يهديه ونحوه قال ابن مسعود رض
ليس العلم بكثرة الرواية إنما العلم نور يقذف في القلب
وبهذا يعلم أن العلم ليس هو مجرد استحضار المعلومات

الخاصة وان كانت هي العلم في العرف العامي وانما هو
النور المذكور الناشئ من ذلك العلم الموجب للبصيرة
والخشية لله تعالى كما تقدم تقريره فهذه جملة الوظائف
المشتركة بينهما واكثرها راجع الى استعمال العلم الا
انا افردناها عنه اهتماما بشانها وتنبيها على اصل الفضائل

القسم الثاني آدابهما في درسهما واشتغالهما

وهي امور **الاول** ان لا يزال كل منهما مجتهدا في الاشتغال
قراءة ومطالعة وتعليقا ومباحثة ومذاكرة وفكرا
وحفظا واقراء وغيرها وان يكون ملازمة الاشتغال
بالعلم هي مطلوبه وراس ماله فلا يشتغل بغيره من الامور
الدنيوية مع الامكان وبدونه يقتصر منه على قدر الضرورة
وليكن بعد قضاء وظيفته من العلم بحسب اوراده وههنا
قيل اعط العلم كلك يعطك بعضه ه وعن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين
عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امري ه
وعن الباقر ع رحم الله عبدا احيى العلم فقيل وما احياؤه قال
ان يذاكر به اهل الدين والورع ه وعنه ع تذاكر العلم دراسة

والدراسة

والدراسة صلاة حسنة **الثاني** ان لا يسال احدا تعنتا
وتعجيزا بل سؤال متعلم لله تعالى او معلم له منبه على الخير
قاصد للارشاد او الاسترشاد فهناك يظهر زبدة التعليم والتعلم
وتثمر شجرته فاما اذا قصد مجرد المراء والجدل واحب ظهور
الفلج والغلبة فان ذلك يثمر في النفس ملكة ردية وسجية
خبيثة ومع ذلك يستوجب المقت من الله تعالى وفيه مع
ذلك عدة معاص كايذاء المخاطب وتجهيله والطعن فيه
وثناء على النفس وتزكية لها وهذه كلها ذنوب موكلة
وعيوب منهي عنها في محالها من السنة المطهرة وهو مع ذلك
مشوش للعيش فانك لا تماري سفيها الا ويؤذيك ولا
حليما الا ويقليك وقد نهاك الله سبحانه على لسان نبيه وائمته
عليهم السلام بتحريم المراء قال النبي صلى الله عليه وآله لا تمار اخاك ولا
تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه ه وقال ص ذروا المراء
فانه لا تفهم حكمته ولا تؤمن فتنته ه وقال ص من ترك المراء
وهو محق بني له بيت في اعلى الجنة ومن ترك المراء وهو مبطل
بني له بيت في ربض الجنة ه وعن ام سلمة رض قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول ما عهد الي ربي ونهاني عنه

بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال ه وقال ص
ما ضل قوم الا اوتوا الجدل ه وقال ص لا يستكمل عبد حقيقة
الايمان حتى يدع المراء وان كان محقا ه وقال الصادق عليه السلم
المراء داء ردي وليس في الانسان خصلة شر منه وهو
خلق ابليس ونسبته فلا يماري في اي حال كان الامر كان
جاهلا بنفسه وبغيره محروما من حقايق الدين روي
ان رجلا قال للحسين بن علي بن ابي طالب ع اجلس حتى
نتناظر في الدين فقال يا هذا انا بصير بديني مكشوف علي
هداي فان كنت جاهلا بدينك فاذهب فاطلبه مالي وللمماراة
وان الشيطان ليوسوس للرجل ويناجيه ويقول ناظر الناس
لئلا يظنوا بك العجز والجهل ثم المراء لا يخلو من اربعة اوجه اما
ان تتمارى انت وصاحبك فيما تعلمان فقد تركتما بذلك
النصيحة وطلبتما الفضيحة واضعتما ذلك العلم او تجهلانه
فاظهرتما جهلا وخاصمتما جهلا واما تعلمه انت فظلمت
صاحبك بطلب عثرته او يعلمه صاحبك فتركت حرمته
ولم تنزله منزلته وهذا كله محال فمن انصف وقبل الحق
وترك المماراة فقد اوثق ايمانه واحسن صحبة دينه وصان

عقله

عقله هذا كله من كلام الصادق عليه السلم واعلم ان حقيقة المراء الاعتراض
على كلام الغير باظهار خلل فيه لفظا او معنى او قصدا لغرض
دنيوي امر الله به وترك المراء يحصل بترك الانكار والاعتراض
بكل كلام تسمعه فان كان حقا وجب التصديق به بالقلب واظهار
صدقه حيث يطلب منه وان كان باطلا ولم يكن متعلقا
بامور الدين فاسكت عنه ما لم يتمحض النهي عن المنكر بشروطه
والطعن في كلام الغير اما في لفظه باظهار خلل فيه من جهة النحو
او اللغة او جهة النظم والترتيب بسبب قصور المعرفة او طغيان
اللسان واما في المعنى بان يقول ليس كما تقول وقد اخطات فيه
كذا وكذا واما في قصده مثلا ان يقول هذا الكلام حق ولكن ليس قصدك
منه الحق وما يجري مجراه وعلامة فساد مقصد المتكلم تحقق
بكراهيته ظهور الحق على غير يده ليتبين فضله ومعرفته
للمسئلة والباعث عليه الترفع باظهار الفضل والتهجم على الغير
باظهار نقصه وهما شهوتان رديتان للنفس اما اظهار الفضل
فهو تزكية للنفس وهو من مقتضى ما في العبد من طغيان
دعوى العلو والكبرياء وقد نهى الله تعالى عنه في محكم كتابه
فقال سبحانه ولا تزكوا انفسكم واما تنقيص الاخر فهو مقتضى الطبع

السبعية فانه تقتضي ان يمزق غيره ويصدمه ويؤذيه
وهي مهلكة والمراء والجدال مقويان لهذه الصفات المهلكة
ولا تنفك المماراة عن الايذاء وتهييج الغضب وحمل المعترض
على ان يعود فينصر كلامه بما يمكنه من حق او باطل
ويقدح في قائله بكل ما يتصور فيثور التشاجر بين المتماريين
كما يثور التهارش بين الكلبين لقصد كل منهما ان يعض صاحبه
بما هو اعظم نكاية واقوى في افحامه وانكائه وعلاج ذلك
ان يكسر الكبر الباعث له على اظهار فضله والسبعية الباعثة له
على تنقيص غيره بالادوية النافعة في علاج الكبر والغضب
من كتابنا المتقدم ذكره في اسرار معالم الدين او غيره من الكتب
المؤلفة في ذلك ولا ينبغي ان يخدعك الشيطان ويقول
لك اظهر الحق ولا تداهن فيه فانه ابدا يستجر الحمقى الى الشر
في معرض الخير فلا تكن ضحكة للشيطان يسخر بك فاظهار
الحق حسن مع من يقبل منه اذا وقع على وجه الاخلاص
وذلك من طريق النصيحة بالتي هي احسن لا بطريق المماراة
وللنصح صفة وهيئة ويحتاج فيها الى التلطف والا صار فضيحة
وكان فساده اعظم من صلاحه ومن خالط متفقهة هذا الزمان

والمتسمين

والمتسمين بالعلم غلب على طبعه المراء والجدال وعسر عليه الصمت
اذ القى اليه قرناء السوء ان ذلك هو الفضل ففر منهم فرارك
من الاسد **الثالث** ان لا يستنكف من التعلم والاستفادة
ممن هو دونه في منصب او سن او شهرة او دين او في علم
آخر بل يستفيد ممن يمكن الاستفادة منه ولا يمنعه ارتفاع
منصبه وشهرته من استفادة ما لا يعرفه فيخسر صفقته
ويقل علمه ويستحق المقت من الله تعالى وقد قال النبي صلى الله عليه
وآله الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها
وقال سعيد بن جبير رحمه الله لا يزال الرجل عالما ما تعلم فاذا
ترك التعلم وظن انه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو اجهل ما
يكون وانشد بعضهم في ذلك شعرا شعر وليس العمى طول السؤال
وانما تمام العمى طول السكوت على الجهل ومن هذا الباب
ان ترك السؤال استحياء نقص ومن هنا قيل من استحيى من المسألة
لم يستح الجهل منه وقيل ايضا من رق وجهه رق علمه وقيل
لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وروى زرارة ومحمد بن مسلم
وبريد العجلي قالوا قال ابو عبد الله عليه السلام انما يهلك الناس لانهم لا يسألون
وعنه ع ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة **الرابع** وهو ان

اهمها الانقياد للحق بالرجوع عند الهفوة ولو ظهر على يد من هو
اصغر منه فانه مع وجوبه من بركة العلم والاصرار على تركه
كبر مذموم عند الله تعالى موجب للطرد والبعد قال النبي صلعم
لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من الكبر فقال بعض اصحابه
هلكنا يا رسول الله ان احدنا يحب ان يكون نعله حسنا
وثوبه حسنا فقال النبي صلعم ليس هذا الكبر انما الكبر بطر الحق
وغمض الناس والمراد ببطر الحق رده على قايله وعدم الاعتراف
به بعد اختفاء ظهوره وذلك اعم من ظهوره على يدي الصغير
والكبير والجليل والحقير وكفى بهذا زجرا وردعا **الخامس**
ان يتامل ويهذب ما يريد ان يسال عنه قبل ابرازه الى التفوه به
ليامن صدور هفوة او زلة او وهم او انعكاس فهم فيصير لديه بذلك
ملكة صالحة وخلاف ذلك اذا اعتاد الاسراع في السؤال والجواب
فيكثر سقطه ويعظم نقصه ويظهر خطاؤه فيعرف بذلك سيما
اذا كان هناك من قرناء السوء من يخشى ان يصير ذلك عليه وصمة
ويجعله عند نظرائه وحسدته وسمة **السادس** ان لا يحضر مجلس
الدرس الا متطهرا من الحدث والخبث متنظفا متطيبا في بدنه ولباسه
احسن ثيابه قاصدا بذلك تعظيم العلم وتوقير الحاضرين من

الجلساء والملائكة سيما ان كان في مسجد لجميع ما ورد من الترغيب
في ذلك لمطلق الناس فهو في حق العالم والمتعلم آكد

النوع الثاني آداب يختص بها المعلم

اعلم ان التعليم
هو الاصل الذي به قوام الدين وبه يؤمن انمحاق العلم فهو من
اهم العبادات وآكد فروض الكفايات قال الله تعالى واذ اخذ الله
اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال الله تعالى ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ومن مشاهير
الاخبار قوله عليه السلام ليبلغ الشاهد منكم الغايب والاخبار بمعناه
كثيرة وقد مر جملة منها وآدابه تنقسم ثلثة اقسام آدابه في
نفسه وآدابه مع طلبته وآدابه في مجلس درسه **القسم الاول**
الاول آدابه في نفسه مضافة الى ما تقدم وهي امور
ان لا ينتصب للتدريس حتى يكمل اهليته ويظهر استحقاقه لذلك
على صفحات وجهه ونفحات لسانه وتشهد له به صلحاء مشايخه
ففي الخبر المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وقال بعض
الفضلاء من تصدر قبل اوانه فقد تصدى لهوانه وقال اخر
من طلب الرياسة في غير حينه لم يزل في ذل ما بقي وانشد بعضهم

لا تطمحن الى المراتب قبل ان تتكامل الادوات والاسباب * الا الثمار تمر
قبل بلوغها طعما وهي اذا بلغت عذاب * الثاني ان لا يبذل العلم
فيبذله لغير اهله ويذهب به الى مكان ينسب الى من يتعلمه منه
وان كان المتعلم كبير القدر بل يصون العلم عن ذلك كما صانه السلف
واخبارهم في ذلك كثيرة مشهورة في الخلفاء وغيرهم قال الزهري هوان
العلم ان يحمله العالم الى بيت المتعلم اللهم الا ان تدعو اليه ضرورة او تقتضيه
مصلحة دينية راجحة على مفسدة ابتذاله وحسن فيه نية صالحة
فلا باس وما احسن ما انشده القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز
الجرجاني لنفسه شعر يقولون فيك انقباض وانما * راوا رجلا
عن موقف الذل احجما * ارى الناس من داناهم هان عندهم
ومن اكرمته عزة النفس اكرما * وما كل برق لاح لي يستفزني
ولا كل من لاقيت ارضاه منعما * واني اذا ما فاتني الامر لم ابت
اقلب كفي نحوه متندما * ولم اقض حق العلم ان كان كلما
بدا طمع صيرته لي سلما * اذا قيل هذا منهل قلت قد ارى
ولكن نفس الحر يحتمل الظما * ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي
لاخدم من لاقيت لكن لاخدما * اأشقى به غرسا واسقيه ذلة
اذا فاتباع الجهل قد كان احزما * ولو ان اهل العلم صانوه صانهم

ولو عظموه في النفوس لعظما * ولكن اذلوه فهانوا ودنسوا
محياه بالاطماع حتى تجهما * الثالث ان يكون عالما بعلمه زاهدا
على ما تقتضيه الامر المشروع وعن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
انما يخشى الله من عباده العلماء من صدق فعله قوله ومن لم
يصدق قوله فعله فليس بعالم وعنه ع العلم مقرون الى العمل فمن
علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل
وعنه ع ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب
كما تزل المطر من الصفا وقال ع قصم ظهري عالم متهتك وجاهل
متنسك فالجاهل يغش الناس بتنسكه والعالم يغرهم بتهتكه
وقد انشد ذلك بعضهم فقال شعر فساد كبير عالم متهتك
واكبر منه جاهل متنسك * هما فتنة للعالمين عظيمة
لمن بهما في دينه يتمسك * الرابع زيادة حسن الخلق فيه
والتواضع على الامر المشترك وتمام الرفق وبذل الوسع في تكميل
النفس فان العالم الصالح في هذا الزمان بمنزلة نبي من الانبياء
كما قال النبي ص علماء امتي كانبياء بني اسرائيل بل هم في هذا الزمان
اعظم لان انبياء بني اسرائيل كان يجتمع منهم في العصر الواحد الوف
والان لا يوجد من العلماء الا الواحد بعد الواحد ومتى كان كذلك فليعلم انه

قد علق في عنقه امانة عظيمة وحمل اعباء من الدين ثقيلة فليجتهد
في الدين جهده وليبذل في التعليم جهده عسى ان يكون من الفائزين
وقد روى عن ابي عبد الله ع يقول ان للعالم ثلث علامات العلم والحلم
والصمت وللمتكلف ثلث علامات ينازع من فوقه بالمعصية
ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة وعن محمد بن سنان رفعه
قال قال عيسى بن مريم ع يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها
لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام وغسل اقدامهم
فقالوا كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال ان احق الناس بالخدمة
العالم انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي
لكم ثم قال عيسى ع بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك
في السهل ينبت الزرع لا في الجبل **الخامس** ان لا يمتنع من
تعليم احد لكونه غير صحيح النية فربما عسر على كثير من المبتدئين
بالاشتغال تصحيح النية لضعف نفوسهم وانحطاطها عن
ادراك السعادة الاجلية وقلة انسهم بموجبات تصحيحها
فالامتناع من تعليمه يؤدي الى تفويت كثير من العلم مع انه
يرجى ببركة العلم تصحيحها اذا انس بالعلم وقال بعضهم طلبنا العلم لغير الله
لغير الله قال ان يكون الا لله معناه صارت عاقبته ان صار لله

السورة او يامر رجلا بقراءة سورة وروى حماد بن عثمن عن ابي عبد الله ع
قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وروى بشير الدهقان
قال قال ابو عبد الله ع لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان الرجل منهم
اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب
ضلالتهم وهو لا يعلم وعن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر
الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا وروى ابان بن تغلب عنه ع قال
لوددت ان اصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا
وروى عنه ع انه قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الامر
لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال فقال كيف يتفقه هذا في
دينه وعن علي بن حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تفقهوا في
الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي ان الله تع يقول
في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
وروى حماد بن عثمن عنه ع انه قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين
وعن ابي جعفر ع قال الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة
وتقدير المعيشة وروى سليمن بن خالد عن ابي عبد الله ع انه قال
ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه

وعنه ع اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها
شيء ٥ وعن علي بن حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كان
يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد فيها اعماله
وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون
الاسلام كحصون سور المدينة لها ٥ وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم
ويسعهم ان يأخذوا بما يقول وان كانت تقية فهذه نبذة
من الاخبار المختصة بالعلوم الشرعية مضافة الى ما ورد في مطلق العلم
وقد تقدم جملة منه

الفصل الثاني في العلوم الفرعية

وهي التي تتوقف معرفة العلوم الشرعية عليها اما المعرفة بالله تعالى فلا
يتوقف اصل تحققه على شيء من العلوم بل يكفي فيه مجرد النظر
وهو امر عقلي يجب على كل مكلف وهو اول الواجبات بالذات
وان كان الخوض في مباحثه وتحقيق مطالبه ودفع شبه المبطل
فيه يتوقف على بعض العلوم العقلية كالمنطق وغيره واما
الكتاب العزيز فانه بلسان عربي مبين فيتوقف معرفته على
علوم العربية من النحو والتصريف والاشتقاق والمعاني

والبيان والبديع ولغة العرب واصول الفقه ليعرف به حكم عامه
وخاصه ومطلقه ومقيده ومحكمه ومتشابهه وغيرها من ضروبه
فمعرفة ما يتوقف عليه من هذه العلوم واجبة وجوبه فان كان عينيا
فعينية وان كان كفائيا فكفائية وسياتي تفصيله ان شاء الله تعالى
واما الحديث النبوي فالكلام فيه كالكلام في الكتاب وعلومه
ويزيد الحديث عنه بمعرفة احوال رواته من حيث الجرح والتعديل
ليعرف ما يجب قبوله منها وما يجب رده وهو علم خاص بالرجال
واما الفقه فيتوقف معرفته على جميع ما ذكر من العلوم الفرعية والاصلية
اما الكلام فليتوقف معرفة الشرع على شارعه وعدله وحكمته ومعرفة
مبلغه وحافظه واما الكتاب ففيه نحو خمسمائة آية تشتمل على احكام
شرعية فلا بد من معرفتها لمن يريد التفقه بطريق الاستدلال واما
الحديث فلا بد من معرفة ما يشتمل منه على الاحكام ليستنبطها منه
كالآيات القرآنية فان لم يمكن استنباطها منهما رجع الى بقية الادلة التي
يمكن استفادتها منها من الاجماع ودليل العقل على الوجه المقرر في
اصول الفقه والمنطق آلة شريفة لتحقيق الادلة مطلقا ومعرفة الموصل
منها الى المطلوب من غيره فهذه عشرة علوم يتوقف عليها العلوم الشرعية
وجملة ما يتوقف عليه الفقه اثنا عشر وهي ترجع بحسب ما استقر عليه العرف الآن

المعانية فان علم الاشتقاق قد ادرج في اصول الفقه غالبا وفي بعض علوم العربية
وعلم المعاني والبيان والبديع قد صار علما واحدا في اكثر الكتب موضوعه لها والتصريف
داخل مع النحوية اكثر الكتب وقل من افرده على الخصوص كتب المتقدمين في تدوين ذلك موفقا

المطلب الثاني في مراتب احكام العلوم الشرعية وما الحق بها

وهي ان منها فرض عين وفرض كفاية
وسنة فالاول الابتدائي الواجب عينا الابد وعليه حمل حديث طلب العلم فريضة على
كل مسلم وهو يرجع الى اعتقاد وفعل وترك فالاول اعتقاد كلمة الشهادتين وما يتبعها
ويتفرع عليه والاذعان بالامامة للائمة والتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من احوال
الدنيا والاخرة مما ثبت عنه تواترا كل ذلك بدليل تسكن النفس اليه ويحصل به الجزم
وما زاد على ذلك من ادلة المتكلمين والخوض في دلايل الكلام فهو فرض كفاية لصيانة
الدين ودفع شبه المبطلين واما الفعل فتعلم واجب الصلوة عند التكليف بها
ودخول وقتها او قبله بحيث يتوقف الفعل عليه ومثلها الزكوة والصوم والحج
والجهاد والامر بالمعروف واما باقي ابواب الفقه من العقود والايقاعات فيجب تعلم
احكامها حيث يجب على المكلف باحد الاسباب المذكورة في كتب الفقه والتفقه
واجبة كفاية ومنه تعلم ما يحل ويحرم من الماكول والمشروب والملبوس ونحوها
مما لا غنى عنه وكذلك احكام عشرة النساء لمن له زوجة وحقوق المماليك لمن له
شي منها واما الترك فيدخل في بعض ما ذكر ليجتنب وما لا يحتاج بل هو مهم كما استوفيناه
في صدر الكتاب تعلم ما يحصل به تطهير القلب من الصفات المهلكة كالرياء والحسد والعجب

والكبر ونحوها مما تحقق في علم مفرد وهو من اجل العلوم قدرا الا انه قد اندرس بحيث لا يكاد
يرى له اثرا ولو توقف تعلم بعض هذه الواجبات على الاشتغال به قبل البلوغ لضيق وقته
بعده وجب على الولي تعليم الولد ذلك قبله من باب الحسبة بل وجب الامر له بتعلم
مطلقا لاهل ما يحصل به النجاة من النار قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم
نارا قال ع وجماعة من المفسرين معناه علموهم ما ينجون به من النار وقال ع كلكم راع وكلكم
مسئول عن رعيته واما فرض الكفاية فما لا بد للناس منه في اقامة دينهم من العلوم
الشرعية كحفظ القرآن والاحاديث وعلومها والفقه والاصول والحفظ العربية ومعرفة
رواة الحديث واحوالهم والاجماع وما يحتاج اليه في قوام امر المعاش كالطب والحساب
وتعلم الصنايع الضرورية كالخياطة والفلاحة حتى الحجامة ونحوها **فرع** قال
بعض العلماء فرض الكفاية افضل من فرض العين لانه يصان بقيام البعض به جميع المكلفين عن
الاثم المترتب على تركهم بخلاف فرض العين فانما يصان به عن الاثم القايم به فقط
اما السنة فتعلم نفل العبادات والاداب الدينية ومكارم الاخلاق ونحو ذلك
وهو كثير النسبة بعلم الهيئة للاطلاع على عظمة الله تعالى وما يترتب عليه من العبرة
وغيرها وبقي علوم اخر بعضها محرم مطلقا كالسحر والشعبذة وبعض الفلسفة
وكلما ترتب على اثارة الشكوك وبعضها محرم على وجه دون اخر كاحكام النجوم
والرمل فانه يحرم تعلمها مع اعتقاد تاثيرها وتحقق وقوعها وعدمها مع
كون الامر مستندا الى الله تعالى وانه اجرى العادة بكونها سببا في بعض الاثار
وعلى سبيل التفال وبعضها مكروه كاشعار المولدين المشتملة على الغزل وارجحه
الوقت بالبطالة وتضييع العمر بلا فايدة وبعضها مباح كمعرفة التواريخ
والوقايع والاشعار الخالية عما ذكر مما لا يدخل في الواجب كاشعار العرب
العاربة التي تصلح للاحتجاج بها في الكتاب والسنة فانها ملحقة باللغة
وباقي العلوم من الطب والرياضي والصنايع اكثره موصوف بالاباحة

بالنظر الى خواته وقد يمكن جعله مندوبا لتكميل النفس واعدادها لغيره
من العلوم الشرعية بتقويتها في القوة النظرية وقد يكون حراما اذا استلزم
التعسر في العلوم الواجبة عينا او كفاية كما يتفق لكثير في زماننا هذا لبعض
المحرومين الغافلين عن حقائق الدين ومن هذا الباب الاشتغال بالعلم
الآلي للعلم الشرعي زيادة عن القدر المعتبر منها في الآلية مع وجوب الاشتغال
بالعلم الشرعي لعدم قيام من فيه الكفاية وتحرير اقسام العلوم وبيان
احكامها على التفصيل محل آخر فان ذكره هنا يخرج عن موضوع الرسالة
واعلم ان تخصيص العلوم الاربعة بالشرعية مصطلح جماعة من العلماء وربما خصه
بعضهم بالثلثة الاخيرة ويمكن رد كل علم واجب او مندوب اليه ولا حرج في ذلك
فانه مجرد اصطلاح لمناسبة والله اعلم **المطلب الثالث في ترتيب العلوم**
بالنظر الى التعلم اعلم ان لكل علم من هذه العلوم مرتبة من التعلم لا بد لطالبه
من رعايتها لئلا يضيع سعيه او يعسر عليه طلبه ولا يصل الى بغيته
ليشتهيه وكم قد راينا طلاب العلم سنين كثيرة لم يحصلوا منه
الا القليل وآخرين حصلوا منه كثيرا في مدة قليلة بسبب مراعاة
ترتيبه وعدمه وليعلم ايضا ان الغرض الذاتي ليس هو مجرد العلم
بهذه العلوم بل الغرض موافقة مراد الله تعالى منها اما بالآلية
او بالعلم او بالعمل او باقسامه نظام الوجود او ارشاد عباده الى

ما يراد

45

ما يراد منهم او غير ذلك من المطالب وبسبب ذلك يختلف التعلم فمن كان
تعلمه في ابتداء امره وريعان شبيبته وهو قابل للترقي الى مراتب العلوم
والتأهل للتفقه في الدين بطريق الاستدلال والبراهين فينبغي ان
يشتغل في اول عمره بحفظ كتاب الله تعالى وتجويده على الوجه المعتبر
ليكون مفتاحا صالحا ومعينا ناجحا وليستنير القلب به ويستعد بسببه
لادراك باقي العلوم فاذا فرغ منه اشتغل بتعلم العلوم العربية فانها
اول آلات الفهم واعظم اسباب الشرع فيقراء اولا علم التصريف ويتدرج
في كتبه من الاسهل الى الاصعب ومن الاصغر الى الاكبر حتى يتقنه ويحيط
به علما ثم ينتقل الى النحو فيشتغل فيه على هذا النهج ويزيد فيه بالجد
والحفظ فان له اثرا عظيما في فهم المعاني ومدخلا جليا في اتقان الكتاب
والسنة لانهما عربيان ثم ينتقل منه الى بقية العلوم العربية فاذا فرغ
منها اجمع اشتغل بالمنطق وحقق مقاصده على النمط الاوسط ولا يبالغ فيه
في غيره لان المقصود منه يحصل وفي الزيادة تضييع للوقت غالبا ثم ينتقل
الى علم الكلام ويتدرج فيه كذلك و طبيعياته ليحصل له بذلك ملكة
البحث والاطلاع على مزايا العلم وخواصها ثم ينتقل منه الى اصول الفقه متدرجا
في كتبه ومباحثه كذلك وهذه العلوم اولى العلوم بالتحرير واحقها بالتحقيق
بعد علم النحو لمن يريد التفقه في دين الله فلا يقتصر منه على القليل فيفقد ما

لحققه يتحقق عنده المباحث الفقهية والادلة الشرعية ثم ينتقل
منه الى دراية الحديث فيطالعه ويحيط بقواعده ومصطلحاته
وليس من العلوم الدقيقة وانما هو مصطلحات مدونة
وفوايد مجموعة فاذا وقف على مقاصده انتقل الى قراءة الحديث
بالرواية والتفسير والبحث والتصحيح على حسب ما تقتضيه
الحال ويتسع الوقت ولا اقل من اصل منه يشتمل على
ابواب الفقه واحاديثه ثم ينتقل منه الى البحث عن الآيات
القرآنية المتعلقة بالاحكام الشرعية وقد افردها العلماء
رضوان الله عليهم بالبحث وخصصوها بالتصنيف فليطالع
فيها كتابا وليبحث عن اسرارها وليمعن النظر في كشف اغوارها
فليس لها حد تقف عليه الافهام اذ ليست كغيرها من كلام الانام وانما هي
كلام الملك العلام وفهم الناس لها على حسب ما تصل اليه عقولهم وتدركه
افهامهم فاذا فرغ منها انتقل بعدها الى قراءة الكتب الفقهية الاستدلالية ليقرأ
منها او اكثر كتابا يطلع فيه على مطالبه ويدرس مسائله وعلى
مصطلحات الفقهاء وقواعدهم فانها لا تكاد تستفاد
الا من افواه المشايخ بخلاف غيره من
العلوم ثم يشرع ثانيا في قراءة كتاب آخر

في قراءة كتاب آخر بالبحث والاستدلال واستنباط الفروع من اصوله ورده
الى ما يليق به من العلوم واستفادة الحكم من كتاب او سنة من جهة النص
او الاستنباط من عموم لفظ او اطلاقه ومن حديث صحيح او حسن او غيرهما
ليتدرب على هذه المطالب على التدريج فليس من العلوم شيء اشد ارتباطا
بغيره ولا اعلم احتياطا اليها منه فليبذل فيه جهده وليعظم فيه جده
فانه المقصد الاقصى والمطلب الاسنى وورثة الانبياء ولا يكفي ادراك
كله الا بهبة من الله تع الهية وقوة منه قدسية توصل الى هذه
البغية ويبلغ هذه الرتبة وهي العمدة في فقه دين الله تعالى
ولا حيلة للعبد فيها بل هي منحة الهية ونفحة ربانية يخص
بها من يشاء من عباده الا ان للجد والمجاهدة والتوجه الى
الله تع والانقطاع اليه اثرا بينا في افاضتها من الجناب
القدسي والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع
المحسنين فاذا فرغ من ذلك كله شرع في تفسير الكتاب العزيز
باسره فكل هذه العلوم مقدمة واداة فلا يقتصر على ما
استخرجه المفسرون وانظارهم فيه بل يكثر من التفكر في معانيه
ويصفي نفسه للتطلع على خوافيه ويبتهل الى الله تع في ان يمنحه من لدنه
فهم كتابه واسرار خطابه ثم يظهر عليه من الحقايق ما لم يصل اليه غيره

من المفسرين الا ان الكتاب العزيز بحر لجي في قعره درر وفي ظاهره خبر
والناس في التقاط درره والاطلاع على بعض حقايقه على مراتب
حسب ما سلف فوتهم وفتح الله عليهم ومن ثم ترى التفاسير مختلفة
حسب اختلاف اهلها ما يغلب عليهم من العلوم فمنها ما يغلب
عليه العربية كالكشاف للزمخشري ومنها ما يغلب عليه الحكمة
والبرهان الكلامي كمفاتح الغيب للرازي ومنها ما يغلب عليه
القصص كتفسير الثعلبي ومنها ما سلك على تاويل الحقايق دون
التفسير الظاهر كتاويل عبد الرزاق الكاشي الى غير ذلك
من المظاهر ومن المشهور ما روي من ان للقرآن تفسيراً
وتاويلاً وحقايق ودقايق وان لنظراً وبطناً وحداً ومطلعاً
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم فاذا فرغ من ذلك واراد الترقي وتكميل النفس
فليطالع كتب الحكمة من الطبيعي والرياضي والحكمة العملية
المشتملة على تهذيب الاخلاق في النفس وما خرج عنها
من ضروريات دار الفناء ثم ينتقل بعده الى العلوم الحقيقية والفنون
الحقيه فانها لباب هذه العلوم ونتيجة كل معلوم وبها يصل الى درجة
المقربين ويحصل على مقاصد الواصلين اوصلنا

اوصلنا

اوصلنا الله واياكم الى ذلك الجناب انه كريم وهاب هذه كله
ترتيب من هو اهل لهذه العلوم وله استعداد لتحصيلها
ونفس قابلة لتفهيمها فاما القاصرون عن درك هذا
المقام والممنوعون بالعوايق عن الوصول الى هذا المرام فليقتصروا
منها على ما يمكنهم الوصول اليه متدرجين فيه حسب ما دللنا
عليه فان لم يكن لهم بد من الاقتصار فلا اقل من الاكتفاء
بالعلوم الشرعية والاحكام الدينية فان ضاق الوقت
او ضعفت النفس عن ذلك فالفقه اولى من الجميع اذ
فيه قامت النبوات وانتظم امر المعاش والمعاد مضيفاً
اليه ما يجب مراعاته من تهذيب النفس واصلاح القلب
من علم الطب النفسي ليترتب عليه العدالة التي بها قامت
السموات والارض والتقوى التي هي ملاك الامر فاذا فرغ
عما تعلق به من العلوم فليشتغل بالعمل الذي هو نتيجة
العلم وعلة الخلق قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون وهذه العلوم بمنزلة الالات القريبة والبعيدة
للعمل كما حققناه في الباب الاول وما اجهل واخسر
واحمق من تعلم صنعة لينتفع بها في امر معاشه ثم يصرف

عمره ويجعل كده في تحصيل الكمال من غير ان يشتغل بما اشتغالاً
يحصل به الغرض منها فتدبر في ذلك موفقا ان شاء الله تعالى

تتمة الكتاب اعلم وفقك الله تعالى اني قد اوضحت لك
السبيل وعلمتك كيفية المسير وبينت لك كمال الآداب
وحثثتك على دخول هذا الباب فعليك بالجد والتشمير واغتنام
عمرك القصير في اقتناء الفضائل النفسانية والحصول على الكمالات
العلمية فانها سبب لسعادتك الابدية وموجبة لكمال النعمة
المخلدة فانها من كمالات نفسك الانسانية وهي باقية ابدا
لا تعدم كما تحقق في العلوم الحكمية ودلت عليه الآيات القرآنية
والاخبار النبوية فتقصيرك في تحصيل الكمال في ايام هذه المهلة
القليلة موجب لدوام حسرتك الطويلة واعتبر في نفسك
الآن ان كنت ذا بصيرة انك لا ترضى بالقصور عن ابناء
نوعك من بلدك او محلتك في الزيادة علمهم على علمك
وارتفاع شانهم على شانك مع انك وانهم في دار خسيسة
وعيشة دنية زايلة عما قليل ولا يكاد يطلع على نقصك
من الخارجين عنك الا القليل فكيف ترضى لنفسك
ان كنت عاقلا بان تكون غدا في دار البقاء عند اجتماع

العوالم من الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين والعلماء
الراسخين والملائكة المقربين ومنازلهم في تلك الدار على
قدر كمالاتهم التي حصلوها في هذه الدار الفانية والمزرعة
الزايلة في مؤخر صف النعال وانت الآن قادر على درك
الكمال باجمعه لا قصور في العقل والاسباب نعوذ بالله من سنة
الغفلة وسوء الزلة هذا كله على تقدير سلامتك من عظيم
الاخطار وعذاب النار وانى لك بالامان من ذلك
وقد عرفت ان اكثر هذه العلوم واجب اما على الاعيان او
الكفاية وان الواجب الكفائي اذا لم يقم به من فيه كفاية يأثم
الجميع بتركه ويصير حكمه في ذلك كالواجب العيني واين
القائم في هذا الزمان بل في اكثر الازمان بالواجب من تحصيل
هذه العلوم الشرعية والحاصل على درجتها المرضية سيما
التفقه في الدين فان اقل مراتب وجوبه على الكفاية و
وادنى ما يتادى به هذا الواجب ان يكون في كل قطر منه قايم به
من فيه كفاية وهذا لا يحصل الا مع وجود خلق كثير من الفقهاء
في اقطار الارض ومتى اتفق ذلك في هذه الازمنة هذا
مع القيام بما يلزمه من العلوم والكتب التي تتوقف عليها الحديث

وغيره وتصحيحها وضبطها وكل هذا امر معدوم في هذا الزمان
فالتقاعد عنه والاشتغال بغير العلم وتعلمه فقد صار
اعظم العصيان وان كان بصورة العبادة من دعاء او قراءة
قرآن فاين السلامة من اهوال يوم القيمة للقاعد عن الاشتغال
بالعلوم الشرعية على تقدير رضاه بهمته الخسيسة عن
ارتقاء مقام اهل الدرجة العلية واعتبر حالنا على تقدير
السلامة من ذلك كله ان امتيازك عن ساير جنسك
من الحيوانات ليس الا بهذه القوة العاقلة التي قد خصك
الله بها من بينها المميزة بين الخطاء والصواب الموجبة
لتحصيل العلوم النافعة لك في هذه الدار وفي دار المآب
فقعودك عن استعمالها فيما خلقت له وانهماكك في
مهلكك من الاكل والشرب وغيرهما من الاعمال التي
يشاركك فيها ساير الحيوانات حتى الديدان والخنافس
فانها تاكل وتشرب وتجمع القوة وتتناكح وتتوالد مع انك
قادر على ان تصير من جملة الملائكة المقربين باستعمال
قوتك في العلم والعمل بل اعظم من الملائكة عين الخسران
المبين فتنبهوا معشر اخواني واحبائي ايقظنا الله

واياكم

واياكم من غفلتكم واغتنموا ايام مهلتكم وتلافوا تفريطكم قبل زوال
الامكان وفوت الاوان والحصول في حسرة فيا لها حسرة
لا يتدارك فارطها وندامة تخلد محنتها نبهنا الله واياكم
من مراقد الطبيعة وجعل ما بقي من ايام هذه المهلة مصروفا
على العلوم الشريفة واحلنا جميعا في دار كرامته منازل اهل
الرفعة انه اكرم الاكرمين واجود الاجودين وعلى هذا القدر
نختم الرسالة حامدين لله تعالى مصلين على خاتم الرسالة
وعلى آله اهل العصمة والعدالة مسلمين مستغفرين من ذنوبنا
انه غفور رحيم وفرغ منها مولفها الفقير الى عفو الله تعالى وغفرانه
زين الدين بن علي بن احمد بن صالح بن مشرف العاملي
تجاوز الله عن سياتهم في سنة
خمسين وتسعمائة

فرغ من تحريره العبد الفقير الى الله الغني محمد بن مظفر بن ابراهيم
المدعو بشيخ الصوفي القزويني الاسدي
عفا الله عنهم في ليلة الجمعة الثالثة العشرين
من شهر رمضان سنة سبع وعشرين
والف الهجرة في الجامع
الكبير بلدة اماميتنا
عمان حال العكاف
في ... الكا...
وبالله الختام

ونسب الواحد اليها بالربع والاثنان بالنصف وثلاثة ارباع والثلاثة بثلاثة الارباع
وبالنصف والربع ايضا ثم الخمسة وينسب الواحد اليها بالخمس والاثنان بالخمسين و
الثلاثة بثلاثة الاخماس والاربعة باربعة اخماس ثم الستة وينسب الواحد اليها بالسدس
والاثنان بالثلث والثلاثة بالنصف والاربعة بالثلثين والخمسة بخمسة اسداس او النصف
والثلث اجود ثم السبعة وينسب الواحد اليها بالسبع والاثنان بالسبعين وعلى هذا
ثم الثمنية وينسب الواحد اليها بالثمن والاثنان بالربع والثلاثة بالربع والثمن والاربعة بالنصف
والخمسة بالنصف والثمن والستة بثلاثة الارباع او النصف والربع اجود والسبعة
بسبعة اثمان وتليها التسعة وينسب الواحد اليها بالتسع والاثنان بالتسعين
والثلاثة بالثلث والاربعة باربعة اتساع والخمسة بخمسة اتساع والستة بثلثين
والسبعة بسبعة اتساع والثمنية بثمانية اتساع وتعقبها العشرة وينسب الواحد
اليها بالعشر والاثنان بالخمس والثلثة بثلثة اعشار او بالخمس والعشر وهذا احسن
والاربعة بالخمسين والخمسة بالنصف والستة بثلثة اخماس او بالنصف والعشر
والسبعة بسبعة اعشار او بالنصف وخمس وهذا اجود والثمانية باربعة اخماس و
التسعة بتسعة اعشار او بالنصف والخمسين وهذه الكسور التسعة اعني النصف
والثلث والربع والخمس والسدس والسبع والثمن والتسع والعشر التي مخارجها
من الاثنين الى العشرة تسمى الكسور التسعة المنطقة وامهات الكسور ايضا لان
ساير الكسور المنطقة انما تتولد عنها بالاضافة او التركيب او التكرار وكل
عدد بعد ذلك فان عدة واحد هذه الكسور الخارج التسعة والاعداد من الاعداد الصم
الا الاثنان والثلث والخمسة والسبعة فاذا انتسبا دون ذلك العدد الى غير تلك

لا الا الا الله ك ما الله محيطة عليك ك ع س ل ه ون وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين . اماراب اماراب اماراب اماراب
لا الا الا الله ك ما الله محيطة عليك ك ع س ل ه ون وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اماراب اماراب اماراب
١٠٢٧
لا الا الا الله ك ما الله محيطة عليك ك ع س ل ه ون وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اماراب اماراب اماراب ١٠٢٨

النسب باحد هذه الكسور التسعة او ما يتركب منها والعدد الاصم هو الذي لا يعده غير الواحد
وان لم يعد ذلك العدد واحد من هذه المخارج فنسب ما دون ذلك العدد اليه انما يكون
بالاجزاء كجزء من احد عشر وكاربعة اجزاء من ثلثة عشر ويسمى هذا القسم من الكسر الاصم
وكل من الكسر المنطق والاصم اربعة اقسام ١ يسمى الكسر المفرد كالنصف او
الثلث وكجزء من احد عشر او جزء من تسعة عشر ٢ يسمى الكسر المكرر كالثلثين او ثلثة ارباع
وكجزئين من احد عشر او اربعة اجزاء من تسعة عشر ٣ يسمى الكسر المركب وهو ان يعطف
كسر على كسر آخر كالنصف والثلث او السدس والعشر وكجزء من احد عشر وجزء من
ثلثة عشر ويسمى الكسر المضاف كنصف الثلث وكجزء من احد عشر من جزء من ثلثة
عشر ومخرج الكسر المفرد عدد ذو امثاله في الواحد فان امثال التسع التسع في الواحد
تسعة فالتسعة مخرجه وهكذا اجزاء من احد عشر يكون مخرجه احد عشر كذلك ومخرج الكسر
المكرر هو مخرج الكسر المفرد بعينه كالثلثين فان مخرجه ثلثة كما ان مخرج الثلث ثلثة و
هكذا المخرج ثلثة اجزاء من احد عشر يكون احد عشر ومخرج الكسر المضاف هو الحاصل
من ضرب مخارج مفرداته بعضها في بعض كسدس العشر فان مخرجه الحاصل من
ضرب مخرج السدس وهو ستة في مخرج العشر وهو عشرة وذلك ستون وكجزء من
احد عشر من جزء من ثلثة عشر فان مخرجه مائة وثلثة واربعون واما الكسر المركب
فيعتبر فيه مخارج مفرداته فان كانت متداخلة فالاكثر مخرج الكل كالثلث والتسع
فان مخرجه تسعة وان كانت مشتركة في عدد نظرنا ان ذلك موجود في جميع
تلك المخارج المشتركة ولهذا سمي وفقها فتضع المخارج كيف كانت وتضرب
وفق الاول في مخرج الثاني ثم الحاصل في وفق الرابع وعلى هذا فما حصل بالآخرة

يكون

يكون مخرج الكسر المركب مثلا اذا اردنا مخرج الربع والسدس والعشر وجدنا الاربعة والستة
والعشرة مشتركة في الاثنين وهو مخرج النصف ولكل واحد من هذه المخارج نصف
ولهذا سمي النصف في هذه المثال وفقها اي كلها مشتركة في هذا الكسر فنضرب نصف
الاربعة في الستة يحصل اثنى عشر ثم تضرب في الحاصل في نصف العشرة يحصل
ستون وهو مخرج الكسر المركب المفروض اي لا يوجد عدد يصح منه الربع والسدس والعشر
جميعا اقل من الستين وان كانت المخارج متباينة تضرب بعضها في بعض وتكون
الحاصل مخرج الكسر المركب مثلا اذا اردنا مخرج السبع والتسع والعشر وجدنا السبعة
والتسعة والعشرة متباينة فضربنا الاول في الثانية ثم الحاصل في الثالث بلغ ستمائة
وثلثين وان كانت المخارج بعضها مشتركة وبعضها متباينة عملنا مع المشتركة
ما ذكرنا وما حصل يكون بالضرب مجانبا مباينا للمخارج المتباينة فنعمل بها عمل المتباين
كالسدس والسبع والعشر فان الستة والعشرة متباينان مشتركتان في الاثنين
فضربنا نصف احدهما في الآخر فحصل ثلثون وهو مباين للسبعة مخرج السبع فضربنا
احدهما في الآخر فبلغ مائتين وعشرة وهو المطلوب فان كان الكسر مركبا من الكسور المتماثلة
اكتفينا بمخرج واحد منها كالسدس والسدس فان مخرجه ستة وعلى هذا فايدة
موضع الكسور في الكتابة تحت الصحاح وموضع مخرج الكسر تحت الكسور مثلا اذا اثبتت
والنصف مثبت هكذا ٥ ١ ٢ فان لم يكن مع الكسر صحيح اثبت صفر مكانه ثم اثبت
الكسر كالثلث فانه يكتب هكذا ٥ ١ ٣ ويفصل بين الصحيح والكسر او بين الصورة والكسر
بخط وفي المضاف يكتب كل مفرد مع مخرجه فنصف السدس يكتب هكذا ٥ ١ ٢ ١ ٦ و
ثلث خمس العشر هكذا ٥ ١ ٣ ١ ٥ وفي المركب يجمع من مخرجه ويثبته مع المخرج على صورة

الكسر المكرر كالربع والسدس فان مخرجهما اثنى عشر ومجموع الربع والسدس منه خمسة فيحفظها
مع المخرج وهكذا **فائدة اولى** اذا انسب عدد الى آخر فاجتهد في عبارة اللفظ بان
يستعمل مكان نصف النصف الربع وبدل نصف الثلث السدس واذا اضفت
كسرا الى آخر فابعد بين مخرجيهما بان تبدل مكان ثلث الربع نصف السدس وقدم اعظمهما
بان تعبر عن جزء من خمسة عشر بثلث الخمس لا بخمس الثلث وهكذا في الكسر المركب يعبر عن
خمسة اسداس بالنصف والثلث لا بالثلث والنصف وعلى هذا القياس **الفصل**
الثالث في ضرب ما فيه كسر مبني على التجنيس وذلك اذا كان مع الكسر
صحيح والتجنيس ان تضرب الصحيح في مخرج الكسر وتزاد صورة ذلك الكسر على الحاصل
مثاله اربعة والثلث تضرب الاربعة في الثلثة ليحصل اثنى عشر ثلثا وتزيد عليه واحدا
ليصير المجموع المجنس ثلثة عشر ثلثا وان لم يكن مع الكسر صحيح اعتبر صورة الكسر على انه
صحيح وبعد تقرير هذه المقدمة نقول ضرب الكسر نوعان الاول ان يكون الكسر في كلا طرفي
المضروب والمضروب فيه والثاني ان يختص باحد الطرفين والنوع الاول ثلثة اصناف
لانه اما ان يكون مع كل من الكسرين صحيح او يكون الصحيح في احد الطرفين فقط او لا يكون
ذلك في شيء منهما وكيفية العمل في الاصناف الثلثة ان تضرب مجنس الطرفين احدهما
في الآخر او مجنس احد الطرفين في صورة كسر الطرف الآخر او صورة كسر احد الطرفين
في صورة كسر طرف الآخر فما حصل على المقادير الثلثة نسميه الحاصل الاول ثم نضرب
مخرج احد الكسرين في مخرج الآخر فما حصل نسميه الحاصل الثاني فان كان الحاصل الاول
ازيد من الحاصل الثاني او مساويا له قسمنا الاول على الثاني والا نسبناه منه فخارج القسمة
او حاصل النسبة يكون هو المطلوب مثال الصنف الاول خمسة وثلث في سبعة وثلثة ارباع

مجنس

مجنس المضروب ستة عشر ومجنس المضروب فيه احد وثلثون فالحاصل الاول اربعمائة
وستة وتسعون والحاصل من ضرب احد المخرجين في الآخر اعني الحاصل الثاني اثنى عشر
قسمنا الاول على الثاني خرج احد واربعون وثلث وهو المطلوب وفي هذا الصنف
يكون الحاصل الاول دائما ازيد من الثاني اذ الصحيح موجود في كلا الطرفين ولا اقل من الواحد
وفي التجنيس يكون الحاصل من ضرب كل منهما في المخرج وهو المخرج بعينه واذا زيد صورة
الكسر عليه صار المجموع ازيد من المخرج وحاصل ضرب المجموع يكون اكثر من حاصل
ضرب المخرجين واما في الصنف الثاني فيمكن اقسام ثلثة مساواة الحاصلين وفضل
احدهما على الآخر مثال القسم الاول منها اردنا ان نضرب اربعة اخماس في واحد وربع
صورة كسر المضروب اربعة ومجنس المضروب فيه خمسة فالحاصل الاول عشرون
والحاصل الثاني ايضا عشرون فخارج القسمة واحد وهو المطلوب مثال القسم الثاني
منه ستة وثلثة ارباع في اربعة اجزاء من احد عشر ومجنس المضروب سبعة وعشرون
وصورة الكسر المضروب فيه اربعة فالحاصل الاول مائة وثمنية والحاصل الثاني اربعة
واربعون قسمنا الاول على الثاني خرج اثنان وخمسة اجزاء من احد عشر وهو المطلوب
مثال القسم الثالث منه الخمس في ثلثة وربع صورة كسر المضروب واحد ومجنس
المضروب فيه ثلثة عشر فالحاصل الاول ثلثة عشر والحاصل الثاني عشرون فنسبنا
الاول من الثاني بخمسين وربع وهو المطلوب مثال الصنف الثالث النصف و
الثلث في ثلثة ارباع الخمس صورة الكسر الاول وهو المركب خمسة وصورة الثاني و
هو المضاف ثلثة فالحاصل الاول خمسة عشر ومخرج الاول ستة ومخرج الثاني
عشرون فالحاصل الثاني مائة وعشرون فنسبنا الاول من الثاني بالثمن وهو المطلوب

وفي هذا الصنف يكون الحاصل ابدا اقل من الثاني لان صورة الكسر دايما اقل من مخرجه واما
النوع الثاني وهو ان يختص الكسر باحد الطرفين فصنفان الاول ان يكون مع الكسر صحيح والثاني
ان لا يكون معه ذلك وكيفية العمل في الصنفين ان يضرب مجنس الطرف في الكسر او صورة
الكسر في الطرف الصحيح فان كان الحاصل اكثر من مخرج الكسر او مساويا له قسم عليه والا نسب
منه مثال الصنف الاول منه ستة في ثلثة وهو ربع مجنس في الكسر ثلثة عشر والحاصل من
في الصحيح ثمنية وسبعون قسمناه على المخرج وهو اربعة خرج تسعة عشر ونصف وهو المط
والحاصل في هذا الصنف ابدا اكثر من المخرج كما مر في الصنف الاول من النوع الاول و
اما الصنف الثاني فثلثة اقسام مثال القسم الاول اربعة في ربع الحاصل من ضرب صورة
الكسر في الصحيح اربعة والمخرج ايضا اربعة فخارج القسمة واحد وهو المط مثال القسم الثاني
ثمنية في اربعة اخماس الحاصل صورة الكسر اربعة والحاصل من ضربها في الصحيح اثنان
وثلثون قسمناه على المخرج خرج ستة وخمسان وهو المط مثال القسم الثالث ثلثة
في نصف السدس صورة الكسر واحد والحاصل من ضربه في الصحيح ثلثة فنسبناه
من المخرج وهو اثنى عشر بالربع وهو المط وان كانت المضروبات اكثر من اثنين عملنا
باثنين منها العمل المعلوم ثم بالحاصل والثالث كذلك ثم بالحاصل والرابع الى ان
يتناهى والله اعلم

الفصل الرابع في قسمة ما فيه كسر وهي تنقسم

اصناف اذ العدد ثلثة انواع صحيح فقط وكسر فقط وصحيح وكسر معا والثلثة في الثلثة
تسعة ا قسمة الصحيح على الصحيح وقد تقدمت ب الصحيح على الكسر ج الصحيح على
الصحيح والكسر د الكسر على الكسر ه الكسر على الصحيح والكسر و الصحيح والكسر على الصحيح والكسر
ز الصحيح والكسر على الصحيح ح الصحيح والكسر على الكسر ط وانما كان اصناف

الضرب

الضرب ستة واصناف القسمة تسعة لان الاصناف المنفكة غير معتبرة في الضرب
كما اشرنا اليه في فصله بخلاف القسمة والعمل في جميع الاصناف ان يضرب كل واحد من
المقسوم والمقسوم عليه في المخرج المشترك بين كسريهما ان كان كل منهما ذا كسر او في المخرج
الموجود ان كان احدهما ذا كسر ~~او في المخرج الموجود ان كان احدهما ذا كسر~~ فقط ثم يقسم حاصل
المقسوم على حاصل المقسوم عليه ان تساويا او كان الاول اكثر من الثاني والا نسب منه
مثال الصنف الاول من الثمنية الاخيرة وهو قسمة الصحيح على الكسر خمسة على ثلثة ارباع الحاصل
من ضرب الخمسة في المخرج عشرون والحاصل من ضرب ثلثة ارباع فيه ثلثة قسمنا الاول
على الثاني خرج ستة وثلثان وهو المط وفي هذا الصنف يكون حاصل القسمة ابدا ازيد
من حاصل المقسوم عليه لان الصحيح لا يكون اقل من الواحد فالحاصل منه في المخرج يكون
هو المخرج بعينه والحاصل من الكسر في المخرج يكون اقل منه ابدا واما الصنف الثاني وهو
قسمة الصحيح على الصحيح والكسر قسمان لان حاصل المقسوم اما ان يكون ازيد من حاصل
المقسوم عليه او اقل منه ولا يمكن تساويهما لان الصحيح المقسوم ان كان مساويا للصحيح
المقسوم عليه او اقل منه صار حاصل المقسوم عليه بسبب الكسر الذي مع المقسوم عليه ازيد
من حاصل المقسوم وان كان الصحيح المقسوم ازيد من صحيح المقسوم عليه ولا اقل من ان
يكون بواحد ويزيد على حاصل المقسوم بسبب ذلك الواحد مثل المخرج والذي ينضاف
الى حاصل المقسوم عليه بسبب ضرب الكسر في المخرج يكون اقل من المخرج ابدا فحاصل
المقسوم على هذا التقدير يصير ازيد من حاصل المقسوم عليه مثال القسم الاول سبعة و خمسين
ضربنا السبعة في المخرج وهو الخمسة حصل خمسة وثلثون وضربنا ستة وخمسين
ايضا فيه فحصل اثنان وثلثون قسمنا الاول على الثاني خرج واحد وثلثة ارباع ثمن وهو المط

مثال القسم الثاني اثنان على ثلثة وثلث وحاصل المقسوم ستة اذ المخرج ثلثة و
حاصل الضرب المقسوم عليه عشرة فنسبنا الاول من الثاني فثلثة اخماس وهو المط
واما الصنف الثالث وهو قسمة الكسر على الكسر فثلثة اقسام لامكان مساواة الحاصلين
وفضل احدهما على الآخر مثال الاول قسمة كسر على نظيره كالثلث على الثلث مثال الثاني
اربعة اخماس على الثلثين المخرج المشترك خمسة عشر فحاصل المقسوم اثنا عشر وحاصل
المقسوم عليه عشرة فنسبنا الاول على الثاني فخرج واحد وخمس وهو المط مثال الثالث ثلث
الخمس على الثمن المخرج المشترك مائة وعشرون فحاصل المقسوم ثمنية وحاصل المقسوم عليه
خمسة عشر فنسبنا الاول من الثاني فخرج ثلث وخمس وهو المط واما الصنف الرابع وهو
قسمة الكسر على الصحيح فحاصل المقسوم فيه ابدا اقل من حاصل المقسوم عليه لان
الصحيح لا يكون اقل من الواحد واذا ضرب في المخرج يكون حاصل المقسوم عليه مثل المخرج
وحاصل الكسر في المخرج يكون اقل من ذلك بالبته مثاله اربعة اخماس على اربعة حاصل
المقسوم في المخرج اربعة وحاصل المقسوم عليه فيه عشرون فنسبنا الاول من الثاني فخمس
وهو المط واما الصنف الخامس وهو قسمة الكسر على الصحيح والكسر فقسم واحد ايضا
مثل ما ذكرنا آنفا في الصنف الرابع مثاله ربع وسدس على ثلثة وثلث المخرج المشترك
اثنا عشر فحاصل المقسوم خمسة وحاصل المقسوم عليه اربعون فنسبنا الاول من الثاني
بالثمن وهو المط واما الصنف السادس وهو قسمة الصحيح والكسر على الصحيح والكسر
فثلثة اقسام مثال الاول ثلثة ونصف على مثله مثال الثاني اربعة وثلث على اثنين
ونصف وثلث المخرج المشترك ستة فحاصل المقسوم ستة وعشرون وحاصل
المقسوم عليه سبعة عشر فنسبنا الاول على الثاني فخرج واحد وتسعة اجزاء من سبعة عشر

وهو المط

وهو المط مثال الثالث ثلثة وربع على ستة ونصف المخرج المشترك اربعة فحاصل المقسوم
ثلثة عشر وحاصل المقسوم عليه ستة وعشرون فنسبنا الاول من الثاني فالنصف وهو المط
واما الصنف السابع وهو قسمة الصحيح والكسر على الصحيح فقسمان كما مر في الصنف الثاني
مثال الاول خمسة وثلثة ارباع على اربعة المخرج اربعة فحاصل المقسوم ثلثة وعشرون و
حاصل المقسوم عليه ستة عشر فنسبنا الاول على الثاني فخرج واحد وربع وثمن ونصف ثمن
مثال الثاني ثلثة وثلث على ستة حاصل المقسوم عشرة وحاصل المقسوم عليه ثمانية
عشر فنسبنا الاول من الثاني فخمسة اتساع وهو المط واما الصنف الثامن وهو قسمة الصحيح
والكسر على الكسر فقسم واحد كما مر في الصنف الاول مثاله ستة وثلثان على عشرة اجزاء
من احد عشر المخرج المشترك ثلثة وثلثون فحاصل المقسوم مائتان وعشرون وحاصل
المقسوم عليه ثلثون فنسبنا الاول على الثاني فخرج سبعة وثلث وهو المط **الفصل
الخامس** في التضعيف والتنصيف والجمع والتفريق في الكسور التضعيف
ان كان مخرج الكسر فردا ضعفنا صورة الكسر فان التضعيف بعد اقل من المخرج نسبنا
فحاصل النسبة مضعف الكسر وان صار ازيد من المخرج اخذنا مثل المخرج واحدا ونسبنا
الباقي الى المخرج فمجموع الواحد وحاصل النسبة مضعف الكسر مثال الاول اردنا تضعيف
الخمسين ضعفنا صورته صار اربعة وذلك اقل من المخرج وهو خمسة فنسبنا الاربعة اليه
باربعة اخماس وهو المط مثال الثاني اردنا تضعيف ثلثة اخماس فضعفنا صورة الكسر
ستة اخذنا الخمسة واحدا ونسبنا ما بقي وهو واحد الى المخرج بالخمس فضعف الكسر
الذي هو ثلثة اخماس واحد وخمس لان المخرج فرضناه فردا فلا يمكن ان يصير صورة الكسر
بعد التضعيف مساويا له وان كان المخرج زوجا نصفنا المخرج فان صار مساويا لصورة الكسر

نصفنا واحدا كالنصف لا نظير له وان كان المنصف بعد اكثر من صورة الكسر نسبنا اليه
مثاله الربع نصفنا الاربعة ونسبنا صورة الكسر وهو واحد الى المنصف بالنصف وان صار
المنصف اقل من صورة الكسر اخذنا المساوي للمنصف واحدا ونسبنا الباقي الى المنصف
فمجموع الواحد وحاصل النسبة يكون منصف الكسر مثاله خمسة اثمان نصفنا الثمانية واخذنا
للاربعة واحدا ونسبنا ما بقي وهو واحد الى الاربعة بالربع حصل منصف خمسة اثمان واحد
وربع وهو المطلوب التضعيف ان كانت صورة الكسر المفروض فردا ضعفنا مخرجه
ونسبناه الى المنصف مثاله اردنا تضعيف ثلثة اثمان ضعفنا الثمان ونسبنا الثلثة الى
المضعف بالثمن ونصف الثمن وهو المطلوب وان كانت زوجا نصفناها ونسبنا التضعيف
الى المخرج مثاله اردنا تضعيف الكسر نصفنا صورته صار واحدا نسبناه من المخرج
بالثلث وهو المطلوب وان كان مع الكسر صحيح وان كان زوجا بقي منصفه بحاله ومنصف
الكسر بحاله وان كان فردا جمعنا النصف الحاصل من تنصيفه الى منصف الكسر الجميع طريقه
ان تحصل مخرج مشترك بين تلك الكسور وتجمع واحدا واحدا من تلك الكسور من
ذلك المخرج فان كان المجتمع اقل منه ينسب اليه وان صار مساويا له كان المجموع واحدا
وان كان اكثر قسمنا المجتمع عليه فالخارج يكون صحاحا وان بقي شيء نسبنا اليه ومجموع
الصحاح وحاصل النسبة هو المطلوب مثال الاول اردنا ان نجمع الثلث والخمس و
الربع والعشر المخرج منها ستون ثلثه عشرون وخمسه اثنى عشر وربعه خمسة عشر و
عشره ستة مجموعها ثلثة وخمسون نسبناه الى الستين من نصف وثلث ونصف العشر
وهو المطلوب مثال الثاني اردنا ان نجمع النصف والثلث والسدس المخرج المشترك ستة نصفه
ثلثة وثلثه اثنان وسدسه واحد المجموع ستة فمجموع هذه الكسور واحد مثال الثالث

اردنا

اردنا ان نجمع ثلثين وثلثة ارباع واربعة اخماس المخرج المشترك ستون ثلثاه
اربعون وثلثة ارباعه خمسة واربعون واربعة اخماسه ثمانية واربعون مجموعها
مائة وثلثة وثلثون قسمناه على ستين خرج اثنان وبقي ثلثة عشر نسبناه من الستين
بالسدس ونصف العشر فمجموع الكسور المفروضة اثنان وسدس ونصف العشر
التفريق اذا اردنا نقصان كسر من آخر اخذنا مقدار كل منهما من المخرج المشترك
منهما ونقصنا مقدار المنقوص من مقدار المنقوص منه فظاهر انه ان كانا متساويين
لم يبق شيء كالثلث مثلا اذا نقص من مثله وان كان المنقوص اقل من المنقوص منه
نسب الباقي الى المخرج المشترك فحاصل النسبة يكون من فضل الكسر مثال
ذلك اردنا نقصان الربع من الثلث المخرج المشترك اثنا عشر ومقدار الاول منه
ثلثة ومقدار الثاني اربعة نقصنا الاول من الثاني بقي واحد نسبناه الى
اثنا عشر بنصف السدس وهو المتحصل وان كان الكسر المنقوص اكثر من المنقوص منه
فلا يمكن العمل الا ان يكون مع المنقوص منه صحيح فح يؤخذ منه واحد وينقص منه
المنقوص ويزاد الباقي على المنقوص منه مثال ذلك اردنا ان ننقص ثلثة اخماس
من اربعة وثلث المخرج المشترك من الكسرين خمسة عشر ومقدار المنقوص منه تسعة
ومقدار الكسر الذي مع المنقوص منه خمسة ثم يمكن هذا التفريق الا بان ناخذ من
الاربعة واحدا وننقص ثلثة الاخماس منه ونزيد الخمسين على الثلث ويكون الباقي ثلثة
وخمسين وثلثا وهو المطلوب **الفصل السادس** في تحويل الكسر من مخرج الى مخرج
آخر اذا قسمت عددا اكثر على عدد اقل وبقي منه كسر وكان المقسوم اقل من المقسوم عليه
فان شئت نسبت الباقي او المقسوم الى المقسوم عليه على انه مخرجها اي على انه اجزاء

وان شئت حولتهما الى مخرج آخر اي ان تضرب المضروب في المخرج المحول
اليه وتقسم الحاصل على المخرج الاول فان الخارج من القسمة هو مقدار المنسوب
من المخرج المحول اليه وذلك لان نسبة المنسوب اعني الباقي او المقسوم الاول
الى المنسوب اليه وهو المقسوم عليه كنسبة عدد مجهول الى المخرج المحول اليه فهذه
اربعة اعداد متناسبة ونبين في الاربعة المتناسبة انه اذا كانت اربعة مقادير
متناسبة فمسطح الطرفين مساو لمسطح الوسطين ويلزم من ذلك انه اذا كان
احد الاربعة مجهولا والباقية معلومة علم المجهول من قبل هذه المعلومات لان المجهول
اما ان يكون هو احد الطرفين او احد الوسطين فان كان احد الطرفين قسمنا
مسطح الوسطين على الطرف المعلوم يخرج الطرف المجهول وان كان احد الوسطين
قسمنا مسطح الطرفين على الوسط المعلوم يخرج المجهول ثم ان بقي من هذه القسمة
ايضا شيء واردنا ان ننسبه الى مخرج ثالث كان نسبة هذا الباقي
الى المخرج الثاني كنسبة المجهول الى المخرج الثالث وهكذا الى حيث يراد
ان يحول اليه وقبل ان نوضح ما ذكرنا بمثال نحب ان نعلم ان الدوانق مخرجها
من الدينار ستة والطسوج مخرجها من الدانق اربعة والشعيرات مخرجها
من الطسوج اربعة وايضا الاساتير مخرجها من المن اربعون والاوقيات
مخرجها من المن اربعة وعشرون ثم نقول مثال ذلك اذا قسمنا خمسين دينارا
على ثلثة عشر يخرج ثلثة ويبقى احد عشر جزءا من ثلثة عشر جزءا من دينار فان
اردنا ان نحول هذا الكسر من مخرج ثلثة عشر الى مخرج الدوانيق كانت نسبة
احد عشر الى ثلثة عشر كنسبة المجهول الى ستة فضربنا الستة في احد عشر

حصل ستة وستون قسمناه على ثلثة عشر خرج خمسة دوانيق وبقي جزء واحد
من ثلثة عشر من دانق فان اردنا ان نحول هذا الكسر من مخرج ثلثة عشر الى
مخرج الطسوج وهو اربعة كانت نسبة جزء واحد الى ثلثة عشر كنسبة المجهول
الى اربعة فمسطح الطرفين اربعة وهو اقل من ثلثة عشر فنسبناه منها باربعة اجزاء
من ثلثة عشر من طسوج فان اردنا ان نعرف نسبته الى مخرج الشعيرات من الطسوج
وهو اربعة كانت نسبة اربعة الى ثلثة عشر كنسبة المجهول الى اربعة ومسطح الطرفين
ستة عشر قسمناه على ثلثة عشر خرج واحد وبقي ثلثة اجزاء من ثلثة عشر من شعيرة
وهو قليل جدا ولا يكاد يظهر بسبب اهماله خلل في الحساب فاهملناه وقلنا ان الخارج
من قسمة خمسين دينارا على ثلثة عشر ثلثة دنانير وخمسة دوانيق وشعيرة واحدة
تم ما وعدناه فيه اتمام الكلام في الباب من الفن الاول ولنشرع بعد ذلك في الفن
الثاني ان شاء الله تعالى

الفن الثاني

فيما يتعلق بنوع الحساب اربعة ابواب

الباب الاول

في بيان منازل الاعداد واستخراج الضلع الاول
كل عدد علم انه في واحد من تلك المنازل ثلثة فصول

الفصل الاول

في تعريف المنازل كل عدد في نفسه يسمى بذلك الاعتبار جذرا في المحاسبات وضلعا
في المساحة وشيئا في الجبر والمقابلة ويسمى الحاصل مجذورا ومربعا ومالا ثم اذا ضرب
الجذر في هذا الحاصل يسمى الحاصل الثاني كعبا ومكعبا وحاصل ضرب الجذر في
الكعب مال المال وفي مال المال مال الكعب وفي مال الكعب كعب الكعب وعلى هذا ينبغي
ان تقاس سائر المنازل الى غير النهاية فالجذر اول المراتب والمال ثانيها والكعب
ثالثها والبواقي اسماء مركبة منها والثلثة يصير كعبا بالرتبة ثم احدها كعبا ثم كل

منها كعبا و رابع المراتب مال المال و خامسها مال الكعب و سادسها كعب الكعب
و سابعها مال مال الكعب ثم مال كعب الكعب ثم كعب كعب الكعب ثم مال مال كعب
الكعب و هكذا الى حيث لا يتناهى و الجميع متناسبة على الولاء فنسبة الشيء الى المال
كنسبة المال الى الكعب و كنسبة الكعب الى مال المال و كمال المال الى مال الكعب و كمال الكعب الى كعب الكعب
الى ما لا يتناهى فهذا جانب الصعود و يسمى ذلك منازل و يقابلها في طرف النزول امثالها فجزء الشيء و جزء
المال و جزء الكعب و جزء مال المال و جزء مال الكعب الى غير النهاية فجزء الشيء هو الذي نسبته الى الواحد
كنسبة الواحد الى الشيء و جزء المال هو الذي نسبته الى الواحد كنسبة الواحد الى المال و جزء
المال هو الذي نسبته الى جزء الشيء النسبة المذكورة و جزء الكعب هو الذي نسبته الى جزء المال
هي تلك النسبة فالمنازل في طرف النزول ايضا متوالية فنسبة جزء الشيء الى جزء المال
كنسبة جزء المال الى جزء الكعب و كنسبة جزء الكعب الى جزء مال المال و على هذا القياس
هذه الاصطلاحات اذا ضربنا الاثنين في نفسه فيحصل الاربعة يسمى الاثنان
بهذا الاعتبار جذرا و الاربعة مالا ثم اذا ضرب الاثنان في الاربعة يسمى الحاصل
ثمانية كعبا و اذا ضرب الاثنان في الثمانية يسمى الحاصل و هو ستة عشر مال المال
لان الحاصل من ضرب المال و هو الاربعة في نفسه و اذا ضرب الاثنان في ستة
عشر يسمى الحاصل و هو اثنان و ثلثون مال الكعب فانه الحاصل من ضرب المال
في الكعب و اذا ضرب الاثنان في اثنين و ثلثين يسمى الحاصل و هو اربعة و ستون
كعب الكعب اذ هو الحاصل من ضرب الكعب و هو الثمانية في نفسه و هكذا الى
غير النهاية في جانب الصعود و لان الشيء في المثال هو ٢ و نسبة الواحد اليه
نسبة النصف فجزء الجذر يكون هو النصف و جزء المال الربع و جزء الكعب

الثمن

الثمن و جزء مال المال نصف الثمن و جزء مال الكعب ربع الثمن و جزء كعب الكعب ثمن الثمن
و هكذا الى غير النهاية و يوجد مما ضربنا من المثال لا يخفى في طرف الصعود ان نسبة ٢ الى
٤ هي نسبة ٤ الى ٨ و نسبة ٨ الى ١٦ و نسبة ١٦ الى ٣٢ و نسبة ٣٢ الى ٦٤
و هكذا في جانب النزول النصف الى الربع كالربع الى الثمن و كالثمن الى نصف
الثمن و كنصف الثمن الى ربع الثمن و كربع الثمن الى ثمن الثمن و كان المنازل في طرف
الصعود متناسبة على الولاء فكذا المنازل في طرف النزول بل المنازل في الطرفين ايضا
تتناسب متوالية فنسبة ٦٤ الى ٣٢ كنسبة ٣٢ الى ١٦ و كنسبة ١٦ الى
٨ و كنسبة ٨ الى ٤ و كنسبة ٤ الى ٢ و كنسبة ٢ الى
واحد و كالواحد الى النصف و كالنصف الى الربع و كالربع الى الثمن و كالثمن
الى نصف الثمن و كنصف الثمن الى ربع الثمن و كربع الثمن الى ثمن الثمن و هكذا في الصاعد
و النازل الى حيث يبلغ و كل من هذه المنازل قد يكون مفقودا و يسمى واحدا
و شيئا و مالا و كعبا على هذا و قد يكون متعددا و يسمى عددا و اشياء و اموالا
و كعابا و اموال اموال و على هذا و كذا في طرف النزول يقال اجزاء الشيء و اجزاء
الاموال الى غير ما يتناهى فهذا القدر من بيان المنازل كاف لتحصيل الحق و سيتلى عليك
سائر احكامها في باب الجبر و المقابلة

الفصل الثاني

في استخراج الجذر اذا
اردنا جذر عدد صحيح فطريقه ان نطلب اعظم عدد مفرد اذا ضربناه في نفسه كان
الى حاصل مساويا للعدد المطلوب جذره او اقل منه فان كان مساويا له فذاك
و الا نقصناه منه فما بقي نطلب اعظم و اخر مفرد اذا ضربناه مرة في نفسه
ثم تضعيف في العدد الاول كان المجموع مساويا لما بقي او اقل منها فان كان مساويا

لها فمجموع العددين الاول والثاني هو الجذر وان كان اقل منها نقصناه منها ثم طلبنا اعظم عدد
ثالث متى زدناه اذا ضربناه مرة في نفسه ومرتين في مجموع عددين الاول والثاني كان المجموع مساويا
لبقية البقية او اقل منها فان كان مساويا لها فمجموع الاعداد الثلثة هو الجذر وان كان اقل
منها نقصناه منها ثم طلبنا اعظم عدد رابع متى زدناه اذا ضربناه مرة في نفسه ومرتين في مجموع
الاعداد الثلثة كان المجموع الحاصل مساويا لبقية بقية البقية او اقل منها فان كان مساويا لها
فمجموع الاعداد الاربعة هو الجذر والا نقصناه منها ثم طلبنا اعظم عدد خامس متى زدناه وعملنا
الاعمال السابقة الى ان يحصل عدد متى زدناه اذا ضربناه مرة في نفسه ومرتين في الاعداد
السابقة عليه كان المجموع مساويا للبقية التي بقيا وح يكون مجموع ذلك العدد مع
الاعداد المتقدمة جذر العدد المفروض مثال ذلك اردنا جذر خمسة وستين الفا
وخمسمائة وستة وثلثين وجدنا المائتين اعظم عدد بالصفة المعلومة ضربناه
في نفسه حصل اربعون الفا نقصناه من العدد المطلوب جذره بقي خمسة وعشرون الفا
وخمسمائة وستة وثلثون فطلبنا اعظم عدد آخر بالصفة المذكورة وكان خمسين
ضربناه في نفسه مرة وفي المائتين مرتين كان مجموع الحاصلين اثنين وعشرين
الفا وخمسمائة نقصناه من البقية بقي ثلثة آلاف وستة وثلثون فطلبنا اعظم
عدد ثالث بالصفة المذكورة وكان ستة ضربناها مرة في نفسه ومرتين في مائتين
وخمسين بلغ المجموع ثلثة آلاف وستة وثلثون وكان مساويا لبقية البقية
وجذر العدد المفروض مائتان وستة وخمسون وهو المطلوب

طريق اسهل

نرسم جدولا كما وصف في قسمة الصحاح ونضع مرتبات العدد المطلوب جذره
مكان المقسوم هناك ونعلم على اول مراتب العدد ونتخطى ثم على ثالثها على خامستها

وهكذا

وهكذا نتخطى مرتبة مرتبة الى ان ننتهي الى العلامة الاخيرة ثم نطلب اعظم عدد اذا
ضربناه في نفسه امكن ان يلقى الحاصل من الصورة التي عليها العلامة الاخيرة او
منها ومما على يسارها ان كان على يسارها شيء فاذا وجدناه وضعناه فوق
العلامة الاخيرة وتحتها ايضا لكن بمسافة تقتضيها العمل كما في القسمة ونضرب
الفوقاني في التحتاني ونلقي الحاصل من الصورة التي بازاء العلامة او منها ومما
على يسارها ونحصل من الجذر والباقي نخط عرضي كما تقرر فيما سلف ثم نزيد
الفوقاني على التحتاني وننقل المجموع الى جانب اليمين مرتبة واحدة ليصير محاذيا للصورة
التي ليس لها علامة ثم نطلب اكثر عدد آخر اذا ضربناه مرة في نفسه ومرة في المجموع
المنقول امكن القاء الحاصل من الصورة التي عليها العلامة المتقدمة او منها ومما على
يسارها فاذا وجدناه مثل هذا العدد وضعناه في العلامة المتقدمة وتحتها ونعمل
ما ذكرنا ثم زدنا الفوقاني على التحتاني ونقلنا المجموع مع المجموع الاول الى جانب اليمين
بمرتبة ثم نطلب اعظم عدد آخر اذا ضربناه مرة في نفسه ومرة في المجموعين امكن
القاء الحاصل من الصورة التي عليها العلامة المتقدمة على العلامتين او منها ومما
على يسارها فاذا وجدناه وضعناه فوقها وتحتها وفعلنا به مثل ما فعلنا اولا
وهكذا الى ان ننتهي الى العلامة الاول ونعمل بها مثل ما عملنا باخواتها فح يكون
مجموع الاعداد الموضوعة فوق العلامات جذر العدد المفروض مثاله اردنا
جذر هذا العدد ١٥٤٩٧٦ رسمنا جدولا كما وصفناه ووضعنا المرتبات

١	٥	٤	٩	٧	٦

على اوايلها واعلمنا عليها العلامات هكذا ثم طلبنا
اعظم عدد كما قلنا فوجدناه ذلك وضعناه فوق العلامة

الاخيرة وتحتها مسامتة وضربناه في نفسه حصلت تسعة نقصناها من العشرة
المحاذية للعلامة الاخيرة وهي الصفر وما على يسارها اعني من العشرة بقي واحد
اثبتناه تحت الصفر بعد الفاصلة وزدنا الفوق على التحت ونقلنا المجموع بمرتبة فصار
هكذا ثم طلبنا اكثر عدد اذا ضرب بالضعف المعلوم فوجدنا ذلك اثنين وضعناه فوق

١	٥	٤	٩	٧	٦
	١				
	٣				
		٦			

العلامة المتقدمة على العلامة الاخيرة وتحتها فضربناه اولا
في الستة ونقصنا الحاصل من الاربعة التي يحاذيها وما على يسارها
بقي اثنان وضعنا تحت الاربعة بعد الفاصلة ثم ضربنا الاثنين
في الاثنين ونقصنا الحاصل من التسعة التي يحاذيها واثبتنا
الباقي تحتها بعد الفاصلة وزدنا الفوق على التحت ونقلنا المجموع
السطر التحتاني بمرتبة فصار هكذا ثم طلبنا اعظم عدد يكون
بالصفة المذكورة فوجدنا ذلك اربعة وضعناها فوق العلامة
الاولى وتحتها وضربناه اولا في الستة ثم في الاربعة ثم في
نفسها ونقصنا الحواصل مما يحاذي كلا منها او من المحاذي
وما على يساره فصار صورة العمل هكذا ولانه لم يبق تحت

٣		٢	٠		
١	٥	٤	٩	٧	٦
	١	٢	٥		
	٤				
		٦	٢		
			٦	٤	

		٣	٢		٤
١	٠	٤	٩	٧	٦
	١	٢	٥	١	
			١		
	٣				٤
		٦	٢		
			٦	٤	

الخطوط الفواصل شيء فهذا العدد مجذور وما فوق الجدول
وهو ثلثمائة واربعة وعشرون جذره ومثل هذا العدد يسمى
منطقا ولو بقي تحت الخطوط الفواصل شيء ولا محالة
يكون اقل من العدد المطلوب جذره كان العدد غير مجذور
ويسمى اصم وح ينبغي ان نزاد ما فوق العلامة الاولى

٤

59

على ما تحتها ويزاد على المبلغ واحد وينسب الباقي الى المبلغ فالحاصل النسبي مع ما فوق
الجدول يكون جذر ذلك العدد بالتقريب وان ضربت الاصم في اي مجذور اتفق و
اخذت جذر الحاصل وقسمت هذا الجذر على جذر المجذور المضروب فيه كان الخارج جذر
الاصم المفروض ادق من الاول مثاله اردنا جذر الاثنين فكان بالطريق الاول واحدا
وثلثا واما بالطريق الثاني فان ضربناه في مائة ليحصل مائتان وقسمنا جذر الحاصل
وهو اربعة عشر واربعة اجزاء من تسعة وعشرين وهو جذر المائتين ادق على عشرة
فخرج واحد واثنا عشر جزءا من تسعة وعشرين وهو جذر الاثنين ادق من الاول
فان الاثني عشر من تسعة وعشرين اكثر من الثلث وكلما كان المجذور المضروب فيه
اكثر خرج جذر الاصم ادق هذا واما ان كان العدد المطلوب جذره كسرا فقط او صحيحا
مع كسر جنسنا الصحيح ليصير من جنس الكسر فان كان الكسر والمخرج كلاهما
منطقين قسمنا جذر الكسر على جذر المخرج ليخرج المطلوب مثاله اردنا جذر ستة
وربع جنسناه حصل خمسة وعشرون ربعا جذره خمسة وجذر المخرج اثنان قسمنا
الاول على الثاني خرج اثنان ونصف وهو المطلوب وان لم يكونا معا منطقين ضربنا
الكسر في المخرج وقسمنا جذر الحاصل على المخرج ليخرج المطلوب مثاله اردنا جذر تسعة ونصف
جنسناه فكان تسعة عشر نصفا ضربناها في الاثنين مخرج النصف حصل ٣٨
جذره بالطريق المعلوم في الصحاح ستة وجزآن من ثلاثة عشر قسمناه على الاثنين
خرج ثلثة وجزء واحد من ثلاثة عشر وهو المطلوب

الفصل الثالث في

استخراج الضلع الاول لعدد مفروض على انه في مراتب المنازل الآحاد والطريق
في هذا المطلوب بعد رسم الجدول ووضع المنازل على اوائلها كما عرفت فيما سلف

بالطريق الاول الدقيق

الى ضعف الحاصل النسبي المحققين

طرق استخراج جذر الكسر فقط
ان الكسر وبصورته الكسر في
مخرجه وقسم جذر الحاصل
على المخرج فهو الجذر

[illegible]

ان يجعل على مرتبة الآحاد علامة كما مر ثم ان كان المنزل كعبا اعلمت العلامات الباقية
بتخطي ثلث ثلث وان كان مال كعب بتخطي اربع اربع وعلى هذا الى ان ينتهي الى العلامة
الاخيرة ثم نقسم طول الجدول بسطور عرضية عدتها مساوية لعدة المنازل المركب
عنه المنزل المفروض فان كان كعبا فبثلثة سطور وان كان مال مال فباربعة
وعلى هذا وينبغي ان يكون بين كل قسمين مساوية صلح ولنسم السطر الاول سطر
العدد والاخير سطر الضلع والذي الاخير سطر المال وفوقه سطر الكعب وهكذا
على ترتيب المنازل الى ان ينتهي الى سطر العدد ثم نطلب اكثر عدد اذا وضعناه فوق
العلامة الاخيرة وتحتها في سطر الضلع وضربنا الفوقاني في التحتاني ووضعنا
الحاصل في سطر المال بحيث يكون آحاده بحذاء الموضوع في سطر الضلع وعشراته
عن يساره في سطر آخر ثم ضربنا الفوقاني في الموضوع في سطر المال ووضعنا
الحاصل في سطر الكعب بالشرط المذكور وهكذا الى ان ينتهي الى ما تحت سطر العدد
فضربنا الفوقاني في الحاصل الموضوع هنالك امكن نقصان هذا الحاصل من
العدد الموضوع فوق العلامة او منه ومما على يساره فاذا وجد فاسقطه من العدد
وفعلنا به ما قلنا زدنا الفوقاني على التحتاني الموضوع في سطر الضلع وضربنا
الفوقاني في المجموع وزدنا الحاصل على سطر المال ثم ضربنا الفوقاني في مجموع سطر
المال وزدنا الحاصل على سطر الكعب وهكذا الى ان ننتهي الى ما تحت سطر العدد
ونزيد عليه ما حصل من ضرب الفوقاني في السطر الذي تحته وهذا الجميع انما كان
لاجل سطر هو ثان سطر العدد ثم نزيد الفوقاني مرة ثانية لاجل سطر هو ثالث
سطر العدد على سطر الضلع ونضرب الفوقاني في المبلغ ونزيد الحاصل على سطر

المال

المال ونضرب الفوقاني في سطر المال ونزيد الحاصل على سطر الكعب وهكذا الى ان
ينتهي الى سطر هو ثالث سطر العدد ثم نزيد الفوقاني على مرة ثالثة لاجل سطر هو
رابع سطر العدد على سطر الضلع ونعمل ما قلنا وهكذا الى ان ننسخ على منوال ما تقدم من
زيادة الفوقاني على سطر الضلع لاجل سطر سطر على الترتيب من الاعمال المتصلة
بذلك بعد الزيادة الى ان ينتهي النوبة الى سطر الضلع فاذا زدنا الفوقاني فيه عليه
فحينئذ ان ننقل ما في ثاني سطر العدد الى الجانب اليمين بمرتبة وما في ثالثه اليه
بمرتبتين وما في رابعه بثلث مراتب وهكذا الى ننقل ما في سطر الضلع فيقع آحاده
بحذاء مرتبة تتقدم مرتبة لها علامة تتقدم العلامة الاخيرة ثم نطلب اكثر عدد بالصفة
المشروحة فاذا وجدناه وضعناه فوق علامة تتقدم العلامة الاخيرة وتحتها في سطر
الضلع محاذيا للعلامة وضربنا الفوقاني في جميع ما في سطر الضلع وزدنا الحواصل
على ما يحاذيها في سطر الكعب الى ان ينتهي الى ثاني سطر العدد فاذا ضربنا الفوقاني
فيما فيه نقصنا الحاصل مما يحاذيه من سطر العدد وبعد ذلك نزيد فوقاني على
سطر الضلع مرة بعد اخرى لاجل سطر سطر كما تقدم ثم ننقل ما في السطور
على نسق ما سبق ثم نفعل لاجل العلامة التي تتقدم هذه العلامة صنيعنا هذه الى
ان ينتهي بنا العمل الى العلامة الاول فاذا عملنا لاجلها ايضا الاعمال السابقة تم العمل
مثاله اذا اردنا الضلع الاول لهذا العدد ٣٤٠١٢٣٣٥ على انه
كعب فبعد رسم الجدول ووضع العدد وثبت العلامات حسب ما تقرر بهكذا
ثم طلبنا اكثر عدد يمكن نقصان مكعبه من اربعة وثلث الموضوعة بحيال العلامة الاخيرة
وعن يسارها فوجدناه ثلثة ووضعناه فوق العلامة وتحتها في سطر الضلع

وضربناه في نفسه وزدنا الحاصل على سطر المال ثم ضربناه في سطر المال ونقصنا
الحاصل وهو سبعة وعشرون من اربعة وثلثين بقي سبعة ووضعناها تحت الاربعة
بعد الفاصلة ومحونا الثلثين بخط عرضي تحته وهكذا في جميع الصور ثم زدنا الفوقاني
لاجل ثاني سطر العدد اعني سطر المال في المال على التحتاني ونضع المجموع بعد
الفاصلة وضربنا الفوقاني في المجموع وزدنا المبلغ على سطر المال ثم زدنا الفوقاني
لاجل سطر الضلع اذا النوبة قد انتهت اليه الى سطره تحت سطر العدد
ثم نقلنا جميع ما في سطر المال الى جانب اليمين بمرتبة واحدة وما في سطر الضلع
اليه بمرتبتين فصار هكذا ثم طلبنا اكثر مفرد آخر بالصفة المذكورة وكان اثنين
~~وضعناه فوق العلامة التي بعد~~
وضعناه فوق العلامة التي تتقدم العلامة
المنزوع عنها وتحتها في سطر الضلع
على يمين المنقول وضربنا الفوقاني في
واحد واحد مما في سطر الضلع و
زدنا المبلغ على ما في سطر المال ثم ضربنا
الفوقاني في جميع مفردات سطر المال
واسقطنا الحاصل مما يحاذيها في

٣	٤	٥	١	٢	٢	٢	٥	
	٧							سطر العدد
٢	٩							
	٧							سطر المال
	٢	٧						
	٣							
	٦							
	٩		٩					سطر الضلع

سطر العدد ثم زدنا الفوقاني لاجل سطر المال على سطر الضلع وضربناه
في المجموع وزدنا الحاصل على سطر المال ثم زدنا الفوقاني لاجل سطر المال
على سطر الضلع وضربناه في المجموع وزدنا الحاصل على سطر المال ثم زدنا
الفوقاني لاجل سطر الضلع على سطر الضلع ونقلناه في سطر المال بمرتبة

٣	٤	٥	١	٢	٢	٢	٥	
	٧	٤	٥	٤				سطر العدد
	٣/٩	٢	٤					
٢	٩							
	٧							
	٢	٧	١	٤				
	٣	١	٩	٢				
		٥	٧					
		٣	٥	٧	٢			سطر المال
	٣		٩	٢	٩			
	٦			٤	٩	٦		
	٩			٦				سطر الضلع

وما في سطر الضلع بمرتبتين فصار هكذا
ثم طلبنا اكثر مفرد بالصفة المعلومة فوجدناه
اربعة وضعناه فوق العلامة الاولى وتحتها
في سطر الضلع وضربناه في سطر الضلع وزدنا
الحاصل على سطر المال وضربناه في سطر المال
ونقصنا الحاصل على سطر العدد بقي واحد
وصورة العمل هكذا

ودلالة انه لم يبق من عمل
شي لكن الحاصل فوق [illegible]
هو ضلع الاول العدد و
ذلك العدد منطق وحيث
في هذا المثال وجب ان
الاول على سطر الضلع
المال الذي هو تالي سطر
الفوقاني في التحتاني الذي
سطر الضلع ويزاد الحاصل

العلامات
المزدوجة وكان
التي قبله وهو الواحد
ما وضع فوق العلامة
مرة لاجل سطر
العدد ونضرب
والاربعة في المجموع
سطر المال ثم يزاد

٣	٤	٥	١	٢	٢	٢	٥
	٧	٤	٥	٤			
	٣	٢	٤				
	٢		٥				
٢	٩	٧	٩	٤			
	٧٢	٨	٩				
	٧٢	٨	٩				
	٤/٣	٥	٧	٢			
		٣	٥	٧	٢	١	٦
				١	٤/٥	٥	
	٣/٦						
	٩		٩	٢/٤			
					٩	٦	٤

الفوقاني مرة اخرى على سطر الضلع ليصير صورة العمل هكذا

ثم يجمع الاعداد موضوعة بنا هذه السطور الاسطر العدد ويزاد على المبلغ
واحد ليحصل مخرج الكسر الباقي وهو ح يكون مجموع الاعداد الموضوعة تحتها
لجدول مع هذا الكسر هو الضلع الاول لعدد المفروض ففي المثال يزيد سطر المال
وهو ٣١٤٩٢٨ على سطر الضلع وهو ٩٧٢
ويزيد الضلع على المبلغ واحدا يصير هكذا ٣١٥٩٠١ ثم الضلع الاول
للعدد المفروض على انه كعب يكون هكذا ٣٢٤ وهو المطلوب
وبطريق ادق يضرب العدد في مكعب ٣١٥٩٠١ مفروض ويستخرج
الضلع الاول للحاصل على انه كعب بالطريق المذكور ثم يقسم الضلع المستخرج
على الضلع الاول للمكعب المفروض ليكون الخارج ضلعا اول للاصم المفروض وكل
ما كان المكعب المفروض اكثر خرج الضلع الاول للاصم ادق فان كان الاصم
مال مال ضربناه في مال مال مفروض ويستخرج ضلع الحاصل على انه مال مال وهذا
القدر كاف للمتأمل الحظ واما ان كان العدد كسرا او صحيحا بالكسر واريد
الضلع الاول لكل منها على انه في منزل من المنازل فبعد التجنيس ينظر ان
الكسر والمخرج هل هما منطقان ام لا فان كان كل منهما منطقين استخرجنا
الضلع الاول لكل منهما على انه للمنزل المفروض وقسمنا الاول اعني ضلع الكسر
على الثاني اعني المخرج المطلوب مثاله اردنا الضلع الاول للتسعين وثمن التسع
على انه كعب المخرج سبعة وعشرون وصورة الكسر منه ثمانية فالضلع الاول
للكسر على انه كعب اثنان والضلع الاول للمخرج على انه كعب ثلثة والخارج
من القسمة الاول على الثاني هو الثلثان وهو الضلع الاول للتسعين

وثمن التسع على انه كعب وان لم يكن الكسر والمخرج منطقين ضربنا الكسر في المخرج
المكعب مرتين وفي مال المال ثلث مرات وفي مال الكعب اربع مرات وعلى هذا ثم استخرجنا
بان يضرب الكسر في المخرج ثم الحاصل في المخرج ثم الحاصل في الثاني
الضلع الاول للمجتمع على فرض انه في المنزل المفروض وقسمنا المستخرج على المخرج
المطلوب مثاله اردنا الضلع الاول لاثنين ونصف على انه مال مال مجنسين العدد
خمسة والمخرج اثنان ضربنا الاول في الثاني ثلث مرات حصل اربعون استخرجنا
ضلعه الاول على انه مال مال بالطريق المذكور في الصحاح حصل ٢ ٣ ٤ ٥ ٦
بالتقريب قسمنا على المخرج فخرج ١ ١٢ ٦٥ وهو المطلوب

الباب الثاني من الفن الثاني في حساب الكسور بطريق يتعود اليها اهل التنجيم ثمانية فصول

الفصل الاول فيما لا بد من تقدمه حساب

الجمل على ترتيب ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ واذا
قطعت هذه الكلمات حصل ثمانية وعشرون حرفا تسعة للاحاد وتسعة للعشرات
وتسعة للمئات وواحد للالف هكذا ا واحد ب اثنان ج ثلثة د
اربعة ه خمسة و ستة ز سبعة ح ثمانية ط تسعة ي عشرة ك
عشرون ل ثلثون م اربعون ن خمسون س ستون ع سبعون
ف ثمانون ص تسعون ق مائة ر مائتان ش ثلثمائة ت اربعمائة
ث خمسمائة خ ستمائة ذ سبعمائة ض ثمانمائة ظ تسعمائة
غ الف وساير الاعداد انما تركب ارقامها منها ويتقدم الاكثر
على الاقل لاذا كان عدد الالوف تجتمع تقدم العدم عليها فرقم احد عشر
يا ورقم ثلثة وعشرين كج ورقم مائة وخمس واربعين قمه

ورقم الفين بغ ورقم تسعه آلاف طغ وعلى هذا القياس والفرق بين الجيم والحا
في الكتابه بالنقصان والتمام وبين الراء والزاء بترك النقط وبعلامه فوق الراء هكذا
ر وبين ساير الحروف بالنقط وعدمه كما في الخط المتداول واعلم ان محيط كل دايرة
عظيمة كانت او صغيرة اذا اقتسم والى الوهم بثلثمائة وستين قسما متساويه
يسمى كل منها درجه وكل ثلثين درجه برجا ثم تقسم كل درجه بستين قسما متساويه
يسمى كل منها دقيقة وهكذا التقسم كل دقيقة الى ستين ثانيه وكل ثانية الى ستين
ثالثة بالغا ما بلغ الى العاشرة فما فوقها فاستبان ان رتبة البروج تتقدم
رتبة الدرج والدرج تتقدم الدقايق والدقايق الثوانى وعلى هذا فاذن لو كان
مقدار الدرج عدد ثلثين او ازيد ينبغي ان ياخذ لكل ثلثين درجه برجا واذا
بلغ عدد الدقايق ستين او اكثر لزم ان يحسب لكل ستين منها درجه واحدة
وعلى هذا واذا صار عدد البروج اثنى عشر او ازيد فالاكثر في الاعمال ان يسقط
الدور ولا يعتد به ولو كان احدى هذه المراتب خالية عن العدد مثل ان يكون
مقدار الدرج والثوانى فاذا اردنا اثباتها فعلينا ان نضع لاجل حفظ المرتبة
صفرا لتحللها على هذه الصوره والا ارتفعت الثوانى دقايق والاكثر في
الاستعمال ان يكون الدرج بازاء الآحاد فاولى المراتب مرتبة الدرج وثانيتها
الدقايق وعلى هذا فاذا اردت اثبات عدد هكذا انى معك فعليك ان
تضع اولا صفرين ثم الثوانى فان عدل عن هذه الاصطلاح فان كانت
الارقام في الجداول اثبت اسامي مراتبها فوق الجدول كما في الزيجات والا
عين اولى المراتب واخيرتها لتعين الباقي وان لم تفعل هكذا في التقويم لانه

من المعلوم

الفصل الثاني في التضعيف

من المعلوم ان اولى المراتب هناك البروج ابدا
اذا اردنا ان نضعف بروجا ودرجا وكسورها رسمنا جدولا عدة سطورها
عدة مفردات المراتب ووضعناها على والبها ضعفنا كل منها مبتدئا من
جانب اليمين ووضعنا المضعف تحتها بعد الفاصلة فان صارت البروج
اثنى عشر او اكثر اسقطنا اثنى عشر ومتى صارت الدرج ثلثين او اكثر زدنا
لاجل الثلثين واحدا على البروج واذا صارت الدقايق ستين او اكثر زدنا
بستين واحدا على عدد الدرج وهكذا الى جميع المراتب بالضعف ما في كل منها
في مرتبتها بعد الفاصلة فما حصل تحت الخط الفاصل هو المطلوب مثاله
اردنا ان نضعف عشر ابراج وستة وعشرين درجه واثنين وثلثين دقيقة و
خمس ثالثة وضعناها في الجدول هكذا

ه	د	ل	كو	ى

وابتدانا بالبروج
وضعفناها صارت عشرين اسقطنا الدور ووضعنا الثمانية تحت العشرة
بعد الفاصلة ثم ضعفنا الدرج صارت اثنين وخمسين وزدنا لاجل الثلثين
واحدا على البروج ووضعنا الباقي في مرتبتها بعد الفاصلة ثم ضعفنا الدقايق
صارت اربعا وستين زدنا واحدا للستين على الدرج ووضعنا الباقي
في مرتبتها ثم ضعفنا الثوالث وكانت مائة وضعفنا للستين واحدا
تحت الصفر ووضعنا الاربعين ثالثة في مرتبتها فصارت صورة العمل هكذا
وحصل تحت الخط الفاصل عدد العدد ط كج د ما ثالثة
وهو المطلوب

ه	ج	ل	كو	ى
م	ا	د	ه	ح
			ع	ط

الفصل الثالث في التنصيف

العمل في خلاف شعبة بالتضعيف لانه

ينبغي ان يعتد بي من جانب اليسار ويزاد لاجل النصف الذي يحصل من تنصيف العدد
الفرد ثلثون على عدد نعده مرتبة الآن لكن المنصف بروجا فيحسبان فيزاد خمسة
عشر على ما بعده مثاله اردنا تنصيف العدد الحاصل من التضعيف في الفصل المتقدم

م	ا	ى	لج	ط

وضعناه هكذا فنصفنا الاربعين ثالثة فصار عشرين
ووضعناه تحتها ثم نصفنا الواحد الذي فوقها ووضعنا تحته
صفرا وزدنا لاجل النصف ثلثين على الثوالث حتى صارت خمسين ووضعنا ج
تحت العشرين ثم نصفنا الاربعة ووضعنا الاثنين تحتها ثم نصفنا الثلثة والعشرين
ووضعنا احد عشر تحتها وزدنا لاجل النصف خمسة عشر على الدرجات وصارت
صورة العمل هكذا وحصل تحت الخطوط الذي حصل هكذا

م	ا	ى	لج	ط
ك	ح	—	يا	ى
ه		ا	لو	

والوله ٤ه

وهذا العدد هو الذي اردنا تضعيفه في الفصل المتقدم الآن الا انا قد اسقطنا
البروج ما دعت الى حالها
في تضعيفها فلذلك قد يقع التفاوت بنصف الدور واذا اريد تنصيف المضعف
او تضعيف المنصف وهكذا يقع في الجمع والتفريق ابدا

الفصل

[illegible] رسم جدولا وثلاثة سطور اي عدة ما بين اول المراتب
[illegible] الى اخر مراتب احدهما ونضع مفردات المراتب في اول الجدول
[illegible] كل مرتبة من المزيد بنظيرتها من المزيد عليه ونزيد الفوقاني
على التحت المجتمعين من اليمين او اليسار وباقي العمل كما في التضعيف فان ذلك
جمع خاص مثاله اردنا ان نزيد سبعة ابراج وتسعة عشر درجة وعشرين دقيقة و
اربعا وثلثين ثالثة على خمس وخمسين دقيقة وخمسين ثانية وخمس وعشرين ثالثة و

اربعين رابعة فما بين اول مراتب المزيد وهي البروج واخر مراتب المزيد عليه وهي الرابعة
مراتب فرسمنا جدولا ذا ستة سطور ووضعنا المفردات كما قلنا على هذا المثال

[illegible]	لد	م	ك	نط	و
م	له	ن	ه	ع	ح

ووضعنا الدقائق الى جنبها وزدنا لاجل الستين واحدا
على الدرج ووضعنا مجموع الدرج تحت جنبها والباقي
من الدقائق تحتها ثم ضممنا الثوالث الى الثوالث و
فعلنا ما يجب وادخلنا البروج التي لم يكن لها جنس في المزيد عليه في الجدول فصارت صورة
العمل هكذا وهو المطلوب

الفصل الخامس

م	له	ن	ه	ع	ع
٢	لط	يه	ه	ك	ر

في التفريق نرسم الجدول كما في الجمع ونضع مفردات
كل جنس بحذاء جنسها ثم ان كان عدد جنس المنقوص
المنقوص عنه اخذنا من الجنس المتقدم واحدا وزدنا لاجله ستين على المنقوص عنه وفعلنا
بالمجموع ما يجب وان لم يكن فيما تقدم جنس اصلا زدنا على المنقوص منه دورا وفعلنا
به ما يجب مثاله اردنا ان ننقص سبعة ابراج وثماني عشرة درجة وعشرين دقيقة وخمسا
واربعين ثالثة من برجين وثلث عشرة درجة وعشرين دقيقة وسبعا وثلثين ثانية ووضعنا
في جدول هكذا فلم يكن نقصان سبعة الابراج من البرجين فزدنا

ه	ع	ك	يج	ر

الدور ثم نقصنا سبعة الابراج منه بقي خمسة زدناها على البرجين
بلغ سبعة ابراج ووضعناها في سطر البروج وهكذا لم يمكن نقصان ثماني عشرة درجة من ثلث
عشرة فاخذنا من البروج واحدا حتى صار البروج ستة ووضعناها في سطرها ونقصنا
من ذلك الواحد وهو ثلثون درجة ثماني عشرة وزدنا الباقي على ثلث عشرة ووضعنا
المبلغ في سطر الدرج ثم نقصنا الدقائق من الدقائق فلم يبق شيء ووضعنا صفرا

في سطر ولم يكن بحذاء الثالث شيء فاخذنا من الثاني واحدا ووضعنا الباقي
في سطر ونقصنا من ذلك الواحد وهو ستون ثالثة [illegible] واربعين ثالثة بين خمس عشرة
ثالثة ووضعناها في سطر فصارت صورة العمل هكذا

ك	لب	كد	د	مه
ك	ه	كد	٤	ب
ه	لب	٤	له	ب
	لو			و

وحصل تحت الخطوط الحاصل هذا اوله ٤ لوله
وهو المطلوب

الفصل السادس

في الضرب كما ان الدرجة الواحدة في طرف النزول تجزأ اذا
ستين دقيقة والدقيقة الواحدة الى ستين ثانية والثانية الى ستين ثالثة وهكذا الى
غير النهاية وفي جانب الصعود يرفع كل ستين درجا الى مرفوع واحد مرة وكل ستين
مرفوع مرة الى مرفوع واحد مرتين وكل ستين مرفوعا مرتين الى مرفوع واحد ثلث مرات
وهكذا الى غير النهاية وقد يسمى المرفوع المرتين بالمثاني والمرفوع ثلث مرات بالمثالث
وما فوقهما بالمرابع والمخامس الى غير النهاية والدرج التي هي بازاء الواحد واسطة بين
سلسلة الاجناس المتصاعدة والمتنازلة واعلم انا اذا اردنا ان نضرب كذا اجناسا
في كذا اجناسا فهناك شيئان احدهما ان الحاصل من ضرب عدد الجنس الاول في عدد
الجنس الثاني اي عدد هو والآخر ان الحاصل من ضرب الجنس الاول في الجنس الثاني اي
جنس هو والاول قد مر وقوعه فيما سلف من ضرب الصحاح والثاني طريقه ان نأخذ
للدرج صفرا وللدقائق واحدا وللثواني اثنين ولما يتلوه بزيادة واحد واحد وهكذا
ما فوقه للمرفوع مرة واحد وللمثاني اثنين ولما فوقه بزيادة واحد واحد كم كان في الجانبين
المضروب والمضروب فيه اما ان يكون كلاهما درجا او يكون الدرج احدهما فقط او لا يكون
شيء منهما درجا وهذا القسم اما ان يكون كلاهما في جانب واحد من الدرج او يكون كل منهما

في طرف آخر منها والاقسام اربعة لا غير والجنس الحاصل في الاول درج اينما وفي الثاني
جنس المضروب الآخر فالدرج في الدقائق دقائق وفي الثوالث ثوالث وعلى هذا والحاصل
في الحاصل سمي بمجموع مرتبتي المضروب والمضروب فيه مثلا الدقائق في
الثواني ثوالث لانها مسمى بمجموع الواحد والاثنين والمثاني في المرابع سوادس لما قلنا
واما في القسم الرابع فان لم يكن بين المرتبتين فضل كان جنس الحاصل درجا كالثواني
في المثاني والروابع في المرابع فان كان بينهما فضل فالحاصل سمي الفضل في الطرف
الذي الفضل فالثوالث في المرابع مرفوع مرة ذي الفضل بين المرتبتين واحد
في جانب الصعود والروابع في المثالث دقائق اذ الفضل وهو الواحد في جانب النزول
وعلى هذا القياس ولمثبتة هذه القوانين انما يتضح من تصور معنى الضرب وان غنا فيما
نحن فيه وعلى قياس الاعداد تحصيل جنس نسبة الجنس المضروب اليه كنسبة مرتبة
الدرج الى الجنس المضروب فيه واذ تصورت ما ذكرنا فاذا اردت ان تضرب عدة
مراتب في مثلها او غيرها امكنك ذلك بالتجنيس والرفع وذلك بان تضرب عدد كل درج
ان كانت معك بروج في ثلثين وتزيد [illegible] عدة الدرج التي معك ثم تضرب المبلغ
في الستين وتزيد الحاصل على الدقائق [illegible] معك وهكذا الى ان ينتهي الى المرتبة الاخيرة
من المضروب ومثل ذلك تصنع مع المضروب فيه الى ان يصير المجموع من جنس المرتبة الاخيرة
ثم تضرب مجنس المضروب في مجنس المضروب فيه وتعرف عدد الحاصل مما مر في الاعداد
الصحاح وتعرف جنس الحاصل مما مر آنفا ثم ترفع عدد الحاصل بالقسمة على ستين
مرة بعد اخرى الى ان يخرج ما هو اقل من ستين فيكون الباقي من القسمة الاولى من
جنس حاصل الضرب والباقي الآخر من الاجناس المتقدمة على الولاء فاذا انتهت

الى الدرج فان شئت رسمتها على ثلثين ليخرج البروج ثم على اثنى عشر فيحصل الادوار
وان شئت قسمتها على ستين مرة بعد اخرى ليخرج المرفوعات مرة او مرتين
او مرات مثال ذلك اردنا ان نضرب سبعة ابراج وخمسة عشر درجة وعشر دقايق
فى عشرين ثالثة وخمس خوامس جنسنا المضروب بان ضربنا عدد البروج فى ثلثين
وضممنا الحاصل وهو مايتان وعشرة الى الدرج التى معنا وضربنا المبلغ فى
ستين وضممنا الحاصل الى الدقايق بلغ ثلثة عشر الفا وخمسماية وعشر دقايق
ثم جنسنا المضروب فيه بان ضربنا عدد الثوالث وهو عشرون فى ستين حصل الف
ومايتان رابعة ولم يكن معنا روابع فضربنا هذا الحاصل بعينه فى ستين وزدنا
الحاصل على الخوامس التى معنا بلغ اثنين وسبعين الفا وخمس خوامس فضربنا مجنس
المضروب فى مجنس المضروب فيه حصل ٩٧٧٧٨٧٥٥٥ وهذا المبلغ
سوادس لانها حصلت من ضرب جنس الدقايق فى جنس الخوامس فرفعنا المبلغ
بان قسمناه على ستين خرج ١٦٢١٣١٢٥ خامسة وبقى ه سادسة
ثم قسمنا الخوامس على ستين خرج ٢٧٥٢١٨ رابعة وبقى ه خامسة ثم قسمنا
الروابع على ستين خرج ٣٥٥٣ ثالثة وبقى لح رابعة ثم قسمنا الثوالث على ستين
خرج ٧٥ دقيقة وبقى ح ثانية فحاصل الضرب يكون آمح لح ه ح سادسة
هو المطلوب وان اردنا ان يكون الضرب من غير تجنيس ورفع عملنا بالجدول الستينى
وهو جدول قسم كل جهة من طوله وعرضه بستين قسما ووضع الاعداد من واحد
الى ستين فوقه ويمينه ووضع حاصل ضرب كل عدد فيما سواه فى البيت
المشترك مرفوعا ومبسوطا او واحدها فالمبسوط من اى جنس فرض يكون المرفوع

خمسون ورابع ... ثم قسمنا الثوالث على ستين خرج ... ١٥

فوقه بمرتبة وطريق العمل ان يرسم جدولا كامل ضرب الصحاح ويوضع المضروب فوق
الجدول لكل مفرد بازاء مربع صغير ويوضع المضروب فيه على يسار الجدول لكل مربع بازاء
مربع بحيث يقع آخر المضروب فيه عن يسار المربع الصغير الذى وقع اول المضروب
فوقه ثم يدخل كل من مفردات المضروب مع كل من مفردات المضروب فيه فى
الجدول الستينى وما يوجد فى ملتقاهما هنالك مرفوعا ومبسوطا او احدهما فقط
وضع فى ملتقى المضروبين اما المرفوع ففى المثلث الفوقانى من المربع المشترك
واما المبسوط ففى التحتانى منه الى ان يملأ البيوت ثم يجمع الجميع بان يبتدى بالمثلث
التحتانى من المربع المشترك بين آخر المضروبين ويوضع ما هنالك تحت الجدول
الى آخر سطر يسمى سطر الحاصل وهو يكون معلوم الجنس بالضم لان كلا من آخر المضروب
وآخر المضروب فيه معلوم الجنس والحاصل يكون كذلك ثم يجمع ما فى سطر مورب
فوق المثلث المذكور ويضع ما ينتقص من الستين فوق ما وضعناه اولا فى سطر
الحاصل بمرتبة ونزيد لكل ستين من هذا السطر المورب واحدا على سطر مورب
فوقه وهكذا العمل بسطر سطر من السطور المورب حتى ينتهى الى المثلث الفوقانى من المربع
المشترك بين الاول المضروبين وذلك اول سطر الحاصل وهنالك يحصل المطلوب
وان كان فى احدى مراتب المضروبين صفر لم يحتج الى الضرب فيها وينبغى ان يكون
المراتب كلها ستينية درجا على الحاصل او كسورا او مرفوعاتها ففى المثال المذكور
نضرب سبعة الابراج فى ثلثين ونزيد على الحاصل خمسة عشر ليصير المجموع مايتين وخمسة
وعشرين درجة ثم نرفعها بالقسمة على ستين ليحصل ثلث مرفوعات ... وبقى
خمس واربعون درجة فنضع الجدول ونضع المضروبين فوقه ويساره ليصير هكذا

ثم ادخل آخر المضروبين اعني العشرة والخمسة في جدول الستين احدهما في الطول والآخر في العرض فنجد في الملتقى ك خمسين مبسوطا وضعناه في المثلث التحتاني من المربع المشترك بين المضروب ولم يحتج الى ان يضرب العشرة في الصفر المضروب فادخلنا العشرة والعشرين في الجدول الستيني وجدنا بازايهما ثلثة مرفوعات عشرين مبسوطا وضعنا المبسوط في المثلث التحتاني والمرفوع في الفوقاني وهكذا اعملنا الى آخر المراتب المتعددة حتى صارت صورة العمل هكذا

٦	٥	٥
	٦	
٤		
٢	٥	١

ولتكميل العمل وضعنا رقم ٥ في آخر سطر الحاصل ثم رقم ٥ فوقه حيث لم يكن في ذلك السطر المورب ارقام اخر ثم جمعنا ارقام ٥ ٦ ٤ ووضعنا المجموع فوقه ثم وضعنا رقم ٦ فوقه حيث لم يكن في ذلك السطر المورب رقم آخر ثم رقم ٥ لعدم رقم آخر ثم رقم ١ فصار مجموع سطر الحاصل ١ ٥ ٦ ٤ ٥ ٥ سادسة كما ترى

الفصل السابع في القسمة

هذا العمل ايضا مبني على امرين احدهما عدد الخارج من قسمة عدد جنس على عدد جنس آخر والآخر جنسية الخارج والمتكفل الاول منزوع عنه في الصحاح واما الثاني فنقول فيه القسمة حيث انها عكس الضرب [illegible] والتأليف وهي التجربة والتوفيق فالطريق فيها يكون عكس الطريق فيه فنقول اذا كان جنس المقسوم والمقسوم عليه كلاهما في جانب واحد من الدرجة فان لم يكن بينهما تفاضل كان الخارج درجة وان كان بين الجنسين تفاضل فينقص الاقل من الاكثر والباقي هو المحفوظ وان كان كل من جنس المقسوم والمقسوم عليه في جانب آخر جمعنا

فالجمع

فالمجتمع هو المحفوظ ثم ننظر ان كان جنس المقسوم فوق جنس المقسوم عليه فالمحفوظ الباقي او المجتمع من جانب الصعود وان كان جنس المقسوم تحت جنس المقسوم عليه فذلك من طرف النزول فالخارج من قسمة الخامس على الثاني مثالث اذ كلاهما من طرف الصعود والتفاضل ثلثة وجنس المقسوم فوق جنس المقسوم عليه وبالعكس يكون الخارج من الثاني على الخامس ثوالث واما الخارج من الثاني على الثالث يكون مثالث اذ كل منهما في جانب آخر والمجتمع منهما ثلثة وجنس المقسوم فوق جنس المقسوم عليه وبالعكس يكون الخارج ثوالث ومثل هذه الضابطة تستبين من معنى القسمة فانها تحصيل جنس نسبته الى المرتبة [illegible] الجنس المقسوم عليه الى جنس المقسوم فان الخارج من قسمة الدرج على الدرج درج ايضا والخارج من قسمة اي جنس فرض على الدرج يكون هو ذلك الجنس المفروض بعينه والخارج من قسمة الدرج على اي جنس فرض هو سمي ذلك الجنس لكن في الطرف الآخر فالخارج من قسمة الثاني على الدرج مثاني وبالعكس ثواني وعلى هذا القياس فان اردنا قسمة الثاني عدة خامس على مثلها او غيره عملنا بالتجنيس والرفع كما قلنا في الضرب مثلا اردنا ان نقسم ح له م دقيقة على ا ك رابعة مجنس المقسوم ٦٩٤ دقيقة ومجنس المقسوم عليه ٨٥ رابعة والخارج من قسمة الاول على الثاني ستة وثمانون وثلثة ارباع وان جنس المقسوم فوق جنس المقسوم عليه والتفاضل بين الجنسين وهو ثلثة اما تكون من طرف الصعود فمجنس الخارج مثالث ثلثة ارباع واحد منها اعني خمسة واربعين مثاني وبعد الرفع يكون جميع الخارج ا الو ه مثاني وهو المطلوب وان اردنا العمل من غير تجنيس ورفع رسمنا جدولا مثل ما مر في قسمة الصحاح لكن بحيث

يكون سطره الطول بعده ما هو اكثر بتقسيمها او يتقسم عليه ونضع المقسوم على اطول
السطر على الولاء ثم ان لم يكن اول مراتب المقسوم عليه وضعنا اول المقسوم عليه
محاذيا لاول المقسوم بمسافة تقتضيها العمل والا وضعناه محاذيا لثانية مراتب المقسوم
وسائر المراتب بعده ذلك على الولاء كل بعرفة منه محاذيا المفرد من المقسوم وان بقى من سطر
المقسوم عليه مفردات لا يكون لها نظاير فى سطر المقسوم وضعنا بازائها اصفارا
فى سطر المقسوم ثم يدخل اول المقسوم عليه فى جدول الستينى طولا او عرضا ونستخرج
استنامه مثلا مثلا الى ان يصادف ثلثا يكون المرفوع او المبسوط او كلاهما منه مساويا
لما يحاذى من المقسوم اول مراتب المقسوم عليه او مساويا للمحاذى ولما عن يمينه او يكون
اقل من المحاذى او منه وتماعن يمينه لكن بحيث لا يكن التخطى منه الى الثلث بعده لكون
ما فيه زايدا على المحاذى او عليه وعلى ما تقدمه فاذا صادفنا ثلثا كذا اخذنا ما يحاذيه
على الاستقامة من الجانب المخالف لما دخلناه اولا عرضا او طولا ونضع الماخوذ
اعلى الجدول فوق سطر المقسوم محاذيا لاول مراتب المقسوم عليه ويكون ذلك مبدأ
سطر الخارج من القسمة فيدخل هذا العدد مع كل من مراتب المقسوم عليه فى
الجدول الستينى احدهما والآخر فى العرض وننقص ما نجده هنالك مما يحاذيه من
المقسوم فلا الى ان ننتقص من المقسوم عليه او من المحاذى وتماعن يمينه ونفصل
بين الثالث وبين ما هو فى حكم المحو بخط عرضى ثم ان كان قد بقى من مراتب المقسوم شىء
لم يكن له فى الاول محاذ من المقسوم عليه نقلنا المقسوم عليه الى الجانب اليسار بمرتبة و
ندخل اوله مرة اخرى فى الجدول الستينى ونفعل كما فعلنا اولا الى ان يحصل عدد
كما نريد فنضعه فى سطر الخارج محاذيا لاول مراتب المقسوم عليه ولا محالة يقع لان

[illegible]

يسار

الى اليسار ما وضعناه اولا هنالك ونعمل العمل المذكور الى ان حان السلامة مرة
ثالثة وهكذا الى ان ينقطع العمل او يبقى من المقسوم ما لا يعتبر لتركه ولان اول مراتب
المقسوم عليه معلومة الجنس وهكذا ما يحاذيها اولا من المقسوم بانتهاء سطر الخارج
يكون معلوم الجنس فيعلم ما يليه. مثاله كم كان مثاله اردنا ان نقسم ا ح ع
ثالثة وخامسة ورابعة مفردات ـے ٤ مد اه روابع على م مط ـے
المقسوم لانها اكثر وضعنا المفردات على اوليها والمقسوم عليه بحيث يحاذى اوله
ثانية مراتب المقسوم لان اول المقسوم عليه اكثر من اول المقسوم فصارت على هذه الصورة
ثم ادخلنا اول المقسوم عليه وهو العشرة فى الجدول الستينى واستخرجنا مثلا مثلا
على استقامته الى ان وصلنا الى ثلث فيه مرفوعان فعلمنا ان ذلك مطلوبنا لانا
لو تخطينا الى ما نتلوه لزاد على ما يجب فاخذنا على ما يحاذى بيت المذكور من
الجانب المخالف فوجدنا اثنى عشر وضعناه فوق الجدول فى سطر الخارج محاذيا
لاول المقسوم عليه وادخلنا مع كل واحد من مفردات المقسوم عليه فى جدول الستينى
احدهما فى الطول والآخر فى العرض ونقصنا ما وجدناه فى البيت المشترك مما
يحاذيه من سطر المقسوم او منه وما عن يمينه وبعد النزاع نقلنا المقسوم
عليه الى الجانب اليسار بمرتبة حتى صارت هكذا
ثم ادخلنا اول المقسوم عليه اعنى العشرة مرة اخرى

ے	مط	س	م	ع	ح	ا	ب
			اه	مد	٤	ے	

ے	مط	س	م	ع	ح	ا	ب
				ک	نه		
				ده	ند		
			اه	مد	٤	ے	
		اه	مو	٤	ے		

في الجدول الستيني طولا وعرضا وطلبنا عددا عددا على الاستقامة الى ان وصلنا فيها
فيه خمسون مبسوطا وكان ذلك مطلوبنا اذ التخطي منه الى ما بعده غير ممكن لان
المرفوع الواحد الموضوع هنالك ازيد من اربعة وخمسين مبسوطا المحاذي من
المقسوم تحت الخط الحاصل لاول المقسوم عليه فاخذنا ما بازاء البيت المطلوب
من الجانب الآخر وكان ذلك خمسة وضعناه المحاذية لاولى المقسوم عليه في سطر
الخارج عن يسار ما وضعناه اولا هنالك وبعد الفراغ نقلنا المقسوم عليه مرة
اوفى الى جانب اليسار وصارت هكذا

ب	ا	ح	٢	م	سه	مط	ـ
		نه	ك	٤	ل		
		ند	نه				
		ك	ب				
			ا				
	ـ	٤	مط	اه			
		ـ	٤	ط	اه		
			ـ	٤	سط	اه	

ثم ادخلنا اول المقسوم عليه اعني العشرة مرة
اوفى في الجدول الستيني وطلبنا اكثر عدد
بالصفة المذكورة وكان ذلك خمسة وعشرين
وضعناها في سطر الخارج عن يسار ما وضعناه
اولا هنالك وفعلنا ما يجب ثم نقلنا المقسوم
عليه مرة اوفى الى جانب اليسار وصارت هكذا

ب	ا	ح	٢	م	سه	مط	ـ
		نه	ك	٤	لو	اله	
		نه	نه	م	بح		
		ك	ب		ر		
			ا				
			ا				
	٤	٤	مد	اه			
		ـ	٤	مد	اه		
			ـ	٤	مد	اه	
				ـ	٤	مد	اه

ثم طلبنا اكثر عدد آخر بالصفة المذكورة
وجدنا عشرة وضعناها في سطر الخارج وعملنا ما يجب
فصارت صورة تمام العمل هكذا

ب	ا	ح	٢	م	سه	مط	ـ
		نه	ك	٤	ل	اله	
		ند	نه	م	ك	ك	
		ك	ب		ر		
			ا				
	ـ	٤	مد	اه			
		ـ	٤	مد	اه		
			ـ	٤	مد	اه	
				[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

وما في سطر الخارج من الثاني الى الدقائق وذلك ما اردنا تمثيله

الفصل الثامن

في استخراج الجذر ينبغي في هذا العمل ايضا رعاية امرين
احدهما العددية فانك خبير بها وبان استخراجها واما الجنسية فنقول فيها قد عرفت
في الضرب ان المدرج في المدرج درج وكل جنس آخر غير المدرج اذا ضرب في مثله
كان الحاصل ضعف ذلك الجنس وفي طرفه ويلزم من هذا ان المراتب التي اسماؤها
ازواج يكون كلها مجذورة من جهة الجنسية وجذرها جنس هو سمي نصف الجنس
المزوج وكل مرتبة سميها فرد لا يكون لها من حيث الجنسية جذر اليه فانك قد علمت
ان الجنس المجذور انما يحصل من تضعيف جنس مزوج وليس للواحد من المضعف
جزء فالثواني والروابع والثوامن وامثالها مجذورات وكذا المثاني والمرابع
والسادس والدقائق والثالث والخامس فاذا اردنا جذر اجناس
عدة فالطريق فيه ان نرد الاجناس بالتجنيس الى المرتبة الاخيرة فان كان الاخيرة
سمي زوج فذاك والا ضربنا مجموع الجنس في ستين ليصير الى مرتبة مجذورة
فنستخرج جذرها اما من حيث العددي فبما سلف في الصحيح واما من
حيث الجنسية فبما عرفت آنفا وبعد الرفع يتم العمل وان شئت رسمت جدولا
سطوره بعدة مفردات الاجناس ووضعتها على اوائلها واعلمت على المراتب
المجذورة بنقط فوقها ثم نظرت في قطر الجدول الستيني مستقرا متناهيا الى
ان يصادف عادة من المرفوع والمبسوط او من اصحها اكثر ما يكمل الالاف
من المرتبة التي فوقها العلامة الاولى او منها ومما بينها فاذا صادفت مثل
هذا العدد فخذ ما يحاذيه من العدد طولا وعرضا وضعه فوق العلامة وتحتها

بسافه والى ما فى ذلك البيت مما يحاذى العلامة او من المحاذى وبما من يمينه
ثم زد الفوق على التحت وانقل المجموع الى جانب اليسار بمرتبة ثم ادخل المجموع
المنقول فى الجدول الستينى طولا وعرضا واطلب من الجانب الآخر عددا اذا
وضعته فوق العلامة الثانية وتحتها عن يسار المجموع المنقول وضربته فى
مجموع السطر التحتانى ~~من سطر العدد فاذا وجدنا مثل~~ امكن القاء الحاصل
مما يحاذى التحتانى من سطر العدد فاذا وجدنا مثل هذا العدد ووضعناه كما
قلنا وفعلنا به ما ينبغى وبعد الفراغ زدنا ما فوق العلامة على ما تحتها ونقلنا
مجموع التحتانى مرة اخرى الى الجانب اليسار بمرتبة وهكذا نفعل بالعلامات الأخر
كم كانت الى ان ينقطع العمل ان كان العدد مجذورا او اردنا ان نقطع ان كان
اصم مثاله اردنا جذر ب م نه ٤ الد اله ثانية فبعد رسم الجدول ووضع
المزدات وثبت العلامات صار هكذا

اله	الد	٤	نه	م	ب

ثم نظرنا فى قطر الجدول الستينى فوجدنا بيت
الم ما هو بحال اثنى عشر لان ما بعده فيه
مرفوعان وتسعة واربعون مبسوطا وهكذا
اكثر بما يحاذى العلامة الاولى وعن يمينها فوضعنا اثنى عشر فوق العلامة و
تحتها والقينا ما فى البيت الم وهو مرفوعان واربعة وعشرون مبسوطا
مما بحذاء العلامة وعن يمينها من سطر العدد ووضعنا الباقى تحت ما فى
حكم المحو بعد الحاصل ثم زدنا فوق على التحت ونقلنا المجموع الى جانب اليسار
بمرتبة فصار هكذا ثم ادخلنا الاربعة والعشرين فى الجدول الستينى وتحكم

له	اله	٤	نه	م	ب
				لو	
		اله			
				ب	

واسم فنا ستا ستا الى ان صادفنا ستة فيه ستة
عشر مرفوعا واربعة وعشرون مبسوطا وكان ذلك
مطلوبنا لان البيت الثانى فيه ستة عشر مرفوعا
وثمنية واربعون مبسوطا واذا نقص هذا المبلغ
من سطر العدد بقى بما لا يحتمل ان ننقص منه مربع
اثنى واربعين الموضوع بحذاء ذلك البيت فاخذنا العدد الموضوع بحال البيت
الم وهو احدى واربعون ووضعناه فوق العلامة الثانية وتحتها وضربناه فى
اربعة وعشرين اولا واسقطنا مبسوط الحاصل من محاذيه ومرفوعه من يمين المحاذى
ثم ضربناه فى نفسها والقينا مربع الحاصل من محاذى العلامة ومما عن يمينه ثم زدنا
ما فوق العلامة على ما تحتها ونقلنا المجموع صار هكذا

له	الد	٤	نه	م	ب
		لط	٧	لو	
	اله اله				
		ب	اله	ب	

ثم ادخلنا الخمسة والعشرين فى الجدول الستينى وطلبنا
الاكثر عددا كما نريد فوجدنا ذلك سبعة ووضعناه فوق
العلامة الاخيرة وتحتها وضربناه فى واحد من السطر
التحتانى والقينا مبسوط الحاصل من محاذى كل منهما و
مرفوعه عما عن يمين المحاذى وبعد الفراغ زدنا الفوق
على التحت ونقلنا مجموع السطر التحتانى الى جانب اليسار بمرتبة بعد ان زدنا فى الجدول
سطرين وفى سطر العدد صفرين فصار هكذا

	١٠						
٣	ب	٦					٣
	٥	٨	١			٩	
	٤	٥	٨	١	-	٩	
	٩	٩	٨		٩	٩	
٦	٥	٩			٩	٦	
	٤				٣		
	٤						

ثم ادخلنا الخمسة والعشرين في الجدول وطلبنا اكثر عدد كما وصف وكان ذلك
اربعة وضعناه فوق العلامة الرابعة وتحتها وضربناه اولا في اه ثم في الب
ثم في بد ثم في د والقينا الحاصل من كل منها عن محاذيه وعن يمينه فصار

ب	م	نه	ح	الـ	له	ع	ع
	نو	لا	لط	ه	مو	ر	مد
		ـــ	ع	مط	٤	ح	
			ا	ط	ر		
				ح الم	الـ	مد	ر
			اه	الـ	الـ		
		اه	نا				
		س					

صورة العمل ولان هذا العدد اصم فكرره
لا نستطيع لبدا فحاصل فوق العلامات
ومن المرفوع مرة الى الثواني جذر الاخماس
المفروضة بالترتيب وان اردت ادق من ذلك
وضعت صفرين مرة بعد اخرى وتفسخ على
منزل ما تقرر الى حيث شئت
وكثيرا ما يستعمل في الاعمال النجومية لفظ منحطا
وذلك قولهم قسمنا دون كذا على كذا منحطا
او ضربنا كذا في كذا منحطا اما في القسمة ففي حال من المقسوم عليه وانما يستعمل
ذلك حيث يكون احد الاربعة المتناسبة ستين والمقسوم فينبغي ان نضرب فيها
ثم نقسم على المقسوم عليه فاذا تركت ضرب المقسوم في ستين فكان احد منحطا
مرتبة كان يستحقها باعتبار الضرب فيجب ان يوجد المضروب عليه ايضا منحطا
ليتوافق الامران مثاله اردنا ان نعلم ان نسبة اربع ثوان الى خمس دقائق كنسبة
اي عدد الى ستين درجة فاذا ضرب اربع ثوان في ستين صار الحاصل مائتين
واربعين ثانية اعني اربع دقائق فاذا قسم اربع دقائق على خمس دقائق خرج اربعة
اخماس درجة ولو تركنا الضرب وقسمنا اربع ثوان على خمس دقائق لم يصح العمل

الا بعد ان يأخذ خمس الدقائق خمس ثوان حتى يخرج على هذا التقدير ايضا اربعة اخماس
درجة واما في الضرب فيمكن ان يؤخذ بدلا من كل من المضروب والمضروب فيه والحاصل
فانها انما يستعمل اذا صار الستون في الاربعة المتناسبة مقسوما عليه فاذا قسم
الحاصل عليه يوجب ذلك انحطاطا بمرتبة فاذا تركت القسمة واخذ بعده احد
الثلاثة منحطا توافق الامران مثاله اردنا ان نعلم ان نسبة اربع ثوان الى ستين
كنسبة الى عدد الى خمس دقائق وحاصل ضرب اربع ثوان في خمس دقائق عشرون
ثالثة واذا قسم على ستين خرج ثلث ثالثة اعني عشرين رابعة وان لم نقسم
الحاصل وبل يؤخذ منحطا احد اربع الثواني منحطا او اخذ خمس الدقائق منحطا
~~او احد اربع الثواني منحطا او اخذ~~ حصل على التقادير الثلاثة عشرون رابعة
وهو المطلوب

الباب الثالث

من الفن الثاني في المساحة ثلثة فصول

الفصل الاول

فيما يجب تقديمه من الاشياء
التي تقبل الاشارة الحسية ان نقطة وهي ما لا جزء له والخط وهو ما له طول فقط
وينتهي بالنقطة ان انتهى والسطح وهو ما له طول وعرض فقط وينتهي بالخط ان
انتهى والجسم وهو ما له طول وعرض وعمق وينتهي بالسطح ويسمى النهايات حدودا
والفصل المشترك بين الخطين نقطة وبين السطحين خط وبين الجسمين سطح
والخط المستقيم هو ما يستر طرفه وسطه اذا وقع في امتداد شعاع البصر واذا كان
المستقيمان بحيث لا يلتقيان وان اخرجا الى غير النهاية فهما متوازيان والسطح
المستوي هو الذي يكون جميع الخطوط المفروضة عليه في جميع الجهات مستقيم واذا
كان المستويان بحيث لا يلتقيان طولا وعرضا وان اخرجا من الجهات الى غير النهاية

فهو متوازيان والزاوية المسطحة هي المحدبة من السطح الواقع بين خطين متصلين
لا على الاستقامة فان كانت بحيث لو اخرج احد ضلعيها احاط مع الآخر زاوية
مثل الاولى فكل منهما قايمة وكل من الضلعين عمود على صاحبه وان تفاوتتا فالصغرى
تسمى حادة والكبرى تسمى المنفرجة واذا قام خط على سطح بحيث يحدث مع كل خط
يخرج في ذلك السطح من الفصل المشترك بينهما قايمة فذلك الخط عمود على ذلك
السطح واذا قام سطح على سطح بحيث يحيط كل عمودين يخرجان فيهما من اية نقطة
يفرض على الفصل المشترك بينهما قايمة فهما متقاطعان على قوايم الشكل ما احاط به
حد او حدود ثم الحد ان كان خطا يوجد في جهة تقعيره نقطة يتساوى جميع الخطوط الخارجة
منها اليه يسمى الشكل دايرة والخط محيطا وتلك النقطة مركزها وكل من الخطوط نصف
قطرها فاذا اخرج على الاستقامة الى ان ينتهي الى المحيط تارة اخرى كان قطرا وهو منصف
الدايرة والخط القاسم للدايرة ومحيطها الى قطعتين مختلفتين يسمى وتر الكل من
قسمي المحيط وقاعدة لكل من قطعتي الدايرة والشكل الحادث من نصفي القطرين
طايفة من المحيط يسمى قطاع الدايرة واذا احاط قوسان متساويان حدبة كل منهما اقل
من نصف الدايرة فسطح يسمى الاهليلجي هكذا ولا يخفى ان له قطرين احدهما اطول
والآخر اقصر واذا ارسم على خط واحد قطعتان مختلفتان من جهة واحدة فالمتفاضل
بينهما وهو الشكل الهلالي هكذا وان احاط بالشكل خطوط ثلثة ويسمى الاضلاع
الشكل مثلث فمنه ما يتساوى ضلعاه فقط ويسمى متساوي الساقين ومنه مختلف
الاضلاع وايضا منه ما احد زواياه قايمة او منفرجة ومنها ما جميعها حادة وان
احاط به خطوط اربعة فان كانت متساوية وزواياه الاربع قوايم ولا يتساوى من

الاضلاع

٧٣
الاضلاع الا كل متقابلين يسمى المستطيل هكذا وان كانت الاضلاع متساوية ولم تكن
الزوايا قوايم يسمى المعين هكذا وان لم تكن الزوايا قوايم ولا الاضلاع متساوية الا المتقابلان
يسمى الشبيه بالمعين هكذا وما سوى هذه تسمى المنحرفات وان زادت الاضلاع على الاربعة فهو المنحرف
والخط القاسم لزاويتين متقابلتين من كل من هذه الاشكال يسمى قطرا وما احاط به ازيد من
الاربعة فهو كثير الاضلاع فمنه مخمس ومسدس الى ما لا يتناهى وان كان الحد المحيط بالشكل
سطحا فان كان واحدا ولا محالة يكون مستديرا فان وجد في جهة تقعيره نقطة كما ذكر في
الدايرة فهي الكرة وتلك النقطة مركزها والخطوط انصاف اقطارها واذا توهم سطح
مستو يقطع الكرة الى قطعتين احدث فيها دايرة فان مر بمركز الكرة كان اعظم دايرة
يقع فيها وينتصف الكرة بها والا فلا والنقطة التي يتساوى الخطوط الخارجة منها الى
محيط قاعدة القطعة هي قطبها واذا قطع الكرة سطحان متوازيان فالواقع منها بينهما
هو القطعة الدوه وان احاط بالشكل دايرتان متساويتان وسطح بينهما بحيث لو
اسطوانة ادير المستقيم الواصل بين محيطي الدايرتين من جهة على ماس السطح في جميع الدورة
يسمى ذلك السطح اسطوانة مستديرة والخط الواصل بين مركزي الدايرتين سهمها
وكل من الدايرتين قاعدتها فان كان السهم عمودا على القاعدة فالاسطوانة قايمة
والا فمايلة وان احاط بالشكل دايرة واحدة وسطح صنوبري يرتفع من محيطها متضايقا
الى نقطة بحيث لو ادير مستقيم واصل بين النقطة ومحيط الدايرة وماس السطح في جميع
الدورة يسمى ذلك الجسم مخروطا والدايرة قاعدته والخط الواصل بين النقطة ومركز
القاعدة سهمه فان كان عمودا عليها فالمخروط قايم والا فمايل واذا قطع المخروط بسطح مواز
لقاعدته كان القسم الذي يلي القاعدة مخروطا ناقصا واذا ادير السطح النصفي على قطره

الاطول الى ان يعود الى وضعه الاول حدث مجسم بيضي واذا انطبق قاعدة بقطعي الكرة وكانتا اصغر من النصف حدث مجسم عدسي وان كان قاعدة الاسطوانة او المخروط شكلا مستقيم الخطوط مثلثا او مربعا او غير ذلك فالاسطوانة مضلعة والمخروط مضلع والجسم المحيط به مثلثان وثلثة سطوح متوازية الاضلاع يسمى منشورا وان احاط به ست مربعات يسمى مكعبا والعمود الخارج من اعلى الشكل جسما كان او سطحا على قاعدته يسمى ارتفاع الشكل وبعد تقديم هذه المقدمات نقول المساحة هي استعلام امثال الواحد الخطي المفروض الخطي او ابعاضه في الممسوح ان كان خطا او امثال او ابعاض مربعه ان كان سطحا او امثال او ابعاض مكعبه ان كان جسما ونحن على ان نورد من طرق الاستعلام ما هو اقرب الى التحقيق وما به التوفيق

الفصل الثاني

في مساحة غير الاجسام اقصر الخطوط الواصلة بين نقطتين مفروضتين هو المستقيم فذلك واحد والمنحنية الواصلة لا حصر لها فالمستقيم اولى بان يجعل واحدا على ما يحكم به الذهن المستقيم فاذا فرض خط مستقيم واحدا امكن مساحة المستقيمات به لانه بتوسط التطبيق مرة بعد اخرى وبه لا يحتاج الى مزيد تقدير واما المنحني فلا يمكن تقديره على هذا الوجه لمخالفته الجنس المستقيم له وكل محيط دائرة يمكن استعلامه بالتقدير فان ارشميدس قد بين في مقالة ان نسبة محيط كل دائرة الى القطر نسبة ثلثة امثال وسبع الى الواحد اي نسبة اثنين وعشرين الى السبعة فاقدر قطر الدائرة بذلك الواحد واضرب المبلغ في ثلثة وسبع حصل محيطها وقد يمسح محيط الدائرة بان يطبق خيط عليه ثم يقدر وبهذا الوجه يتيسر تقدير سائر الخطوط المنحنية واما مساحة السطوح فنقول في مساحة سطح المثلث ان كان قائم الزاوية يحصل من ضرب

احد ضلعي

٧٣ احد ضلعي القائمة في نصف الضلع الآخر وان كان منفرج الزاوية يحصل من ضرب العمود الخارج من الزاوية المنفرجة الى الضلع الموتر لها في نصف ذلك الضلع او بالعكس اي من ضرب نصف العمود في ذلك الضلع وان كان حاد الزوايا فيحصل من ضرب العمود الخارج من اية زاوية كانت على وترها في نصف ذلك الوتر او بالعكس ومساحة سطح المربع يحصل من ضرب احد اضلاعه في نفسه ومساحة المستطيل يحصل من ضرب طوله في عرضه ومساحة المعين يحصل من ضرب احد قطريه في نصف الآخر وشبيه بالمعين والمنحرف يقسم باربع المثلثات ومساحة مجموعها هو المطلوب وكذا العمل في الاشكال الكثيرة الاضلاع فان المخمس ينقسم بثلثة مثلثات والمسدس باربعة وعلى هذا ومساحة سطح الدائرة يحصل من ضرب نصف قطرها في نصف محيطها ومساحة قطاع الدائرة يحصل من ضرب نصف قطر الدائرة في نصف قوس القطاع ومساحة نصف الدائرة يحصل من ضرب نصف القطر في ربع المحيط ومساحة قطعة الدائرة وهي اما اعظم من النصف كقطعة ا ج ب او اصغر منه كقطعة د ه ز فطريقها ان تجد مركز الدائرة وهو ح في الاولى و ط في الثانية وتصل خطوط ا ح ح ب د ط ط ز ليحصل قطاعا ا ج ب ح د ه ز ط ومثلثا ا ح ب د ط ز وتمسح كلا من القطاعين والمثلثين ثم تجمع مثلث ا ح ب والقطاع ا ج ب وتنقص المثلث الآخر من القطاع الآخر وان كانت زاوية القطاع على محيط الدائرة كقطاع ا ج د فطريقها ان تضع ا ح وتعرف مساحة ا د ح وكذا مساحة المثلث ا ب د وتجمعهما ومساحة الشكل الاهليجي يعرف بتقسيمه السطح بوساطة قطره الاطول الى قطعتي الدائرة والهلالي يكون منها اصغر من النصف فمجموع مساحتهما هو المطلوب وفي الهلالي تنقص مساحة

القطعة الصغرى من مساحة القطعة العظمى ليبقى المط ومساحة بسيط المخروط
ان كان قائما يحصل من ضرب المستقيم الواصل من نقطة رأسه بمحيط قاعدته في
نصف محيط قاعدته وان كان مائلا توهمنا سطحين مستويين مارين بجميع سهم المخروط
من جهتي الميل ومقابله فيحدث من المخروط مثلث ضلعاه هما الفصل المشترك
بين بسيط المخروط وسطح المثلث فاذا ضرب نصف مجموع الضلعين في نصف
محيط القاعدة يحصل مساحة بسيط المخروط مثاله مخروط ا ء قاعدته دائرة
ء ز ومركز القاعدة ه وقد مال الى جهة ح ولعه توهم قطع السطح المذكور اياه
على قطر ح ومقابلها حدث مثلث ا ب ح فاذا ضرب نصف مجموع ا ب ا ح
في نصف محيط دائرة ح حصل المط وان كان المخروط ناقصا ضربنا الخط الواصل
في جهة واحدة بين محيط الدائرة العليا ومحيط الدائرة السفلى في نصف مجموع محيطي
الدائرتين ليحصل مساحة بسيط المخروط الناقص وان كان المخروط مضلعا
فمساحة بسيطه هي مجموع مساحة المثلثات المحيطة به ومساحة بسيط
الاسطوانة المستديرة القائمة يحصل من ضرب المستقيم الواصل في جهة واحدة
بين محيطي قاعدتيها في محيط احديهما وان كانت مائلة توهمنا سطحين مستويين
في جهة الميل بجميع سهم الاسطوانة ولا محالة يحدث فيها سطح ذو اربعة اضلاع
ضلعان منه متقابلان هما الفصل المشترك بين بسيط الاسطوانة وبين ذلك
السطح ونصف مجموع الضلعين في محيط احدى القاعدتين مساحة بسيطها
وان كانت الاسطوانة مضلعة فمساحة مجموع ذوات الاضلاع الاربع المحيطة
بها هو المط ومساحة بسيط الكرة يحصل من ضرب قطرها في محيط اعظم دائرة

تقع فيها

تقع فيها ويتضح من ذلك ان مساحة الشكل الحادث بين نصفي الدائرتين في الكرة
كضلع البطيخ مثلا انما يحصل من ضرب سهم قطر الكرة في غاية الميل بين ذينك
النصفين لانهما ايضا قوسين من دائرة عظيمة واقعة في الكرة وان مساحة بسيط قطعة
الكرة في قطعة من دائرة عظيمة بنصف قطر الكرة مثاله كرة ا ح عليها دائرة ا ح
من العظام وقطرها ا ح فاذا اردنا مساحة قطعة ء ب ه من الكرة ضربنا ا ه في
قوس ء ب ه وان مساحة القطعة الوسطى من الكرة كقطعة ا ء ه ح انما تتاتى
بان يمسح قطعة ء ب ه الصغرى ثم قطعة ا ء ب ه ح العظمى والقيناها الاول
من الثانية واما الازج فمساحة سطحه الظاهر ان يضرب قوسه الخارجة في طوله
فانه بالحقيقة مستطيل قوس عرضه ومساحة سطحه الباطن ان يضرب قوسه
الداخلة في طوله لما ذكرنا ومساحة وجهه هو الحاصل من ضرب مجموع نصف
القوسين في سمكه فانه بالحقيقة منحرف احاط به خطان متوازيان غير متساويين
كا ف ح م وخطان متساويان غير متوازيين كا ح ب م على هذا الشكل
فاذا اخرجنا من نقطتي ا ب عمودي ا ه ب د المتساويين على اطول الخطين
وهو ح م ووصل ا ز انقسم الشكل باربع مثلثات والحاصل من ضرب ا ه
هو السمك في نصف ح ه مساحة مثلث ا ح ه وفي نصف ز ه مساحة مثلث
ا ه ز وفي نصف ز ء مساحة مثلث ز ء وفي نصف ا ب مساحة مثلث ا ب د
ومساحة سطح الطاق ايضا هكذا اذ لا فرق بينه وبين الازج الا ان طوله
اقصر فهذا بيان مساحة السطوح المشهورة وكل سطح لا يتاتى باحد هذه فلا
سبيل الى مساحته بالتحقيق والعلم عند الله

الفصل الثالث

في مساحة الاجسام قد عرفت ان مساحة الجسم هو اشتماله بالمكعب الواحد المفروض او اجزائه
فيه فكل جسم محيط به سطوح متوازية الاضلاع فمساحته ان يضرب طوله في عرضه ثم
الحاصل في ارتفاعه وكل جسم محيط به سطوح منحرفة الاضلاع فلا سبيل الى مساحته
بالتحقيق ومساحة المنشور نصف مساحة جسم متوازي الاضلاع بسمه ومساحة
الكرة هي الحاصل من ضرب نصف قطرها في ثلث بسيطها ومساحة قطعة الكرة عند
الجوهري هي الحاصل من ضرب ثلثي القطر في مساحة ثلث بسيط القطعة وفيه نظر
والصواب ان الحاصل من ضرب نصف قطر الكرة في ثلث بسيط القطعة ومساحة
نصف الكرة نصف مساحة الكرة ومساحة المخروط مستديرا او مضلعا كان
او ما يلايمها الحاصل من ضرب مساحة القاعدة في ثلث ارتفاعه ومساحة المخروط
الناقص طريقه ان يضرب قطر قاعدته في ارتفاعه ويقسم الحاصل على التفاوت
بين قطر القاعدة وقطر القاعدة العليا فالخارج من القسمة ارتفاع المخروط التام
واذا ضرب ثلث هذا الارتفاع في مساحة القاعدة حصل مساحة المخروط التام
وارتفاع المخروط الناقص هو ارتفاع المخروط الاصغر وضرب ثلثه في مساحة
الدائرة العليا حصل مساحة المخروط الاصغر فاذا القيناه من مساحة المخروط التام
بقي مساحة المخروط الناقص وهو المطلوب وان كان المخروط الناقص مضلعا كانت نسبة
ضلع من اضلاع السطح الاعلى الى نظيره من اضلاع السطح الاسفل كنسبة ارتفاع
المخروط الناقص الى ارتفاع المخروط التام فيعلم ما ومنه اما مساحة المخروط الاصغر فبعد
القائه الباقي من الاكبر فهي مساحة المخروط الناقص المضلع ومساحة الاسطوانة مطلقا
يحصل من ضرب مساحة قاعدتها في ارتفاعها ومساحة المنشور يحصل من ضرب

مساحة

مساحة وجهه في مساحة طوله فانه بالحقيقة اسطوانة احد طرفيها مقعر ومساحة الطاق
على هذا السؤال هو على تقدير كون الاجسام مصمتة اما اذا كان مجوفا فالطريق ان
يفرضها اولا مصمتة ويمسحها كما مر ثم يمسح الهواء الداخل فيها ويلقيه من الاول
فالباقي هو المطلوب فهذا تمام الكلام في فن المساحة مجردا عن البراهين الهندسية فان وفق
الله تعالى استانفنا للنظر في ذلك نمطا آخر من الكلام وهو المستعان عليه التكلان

الباب الرابع من الفن الثاني في استخراج المسائل بطريق الجبر والمقابلة فصلان

الفصل الاول فيما يجب تقديمه من المقدمات

المقدمة الاولى قد بينا فيما سلف معنى الجذر والمال وسائر المنازل والآن نقول
اذا اردنا ان نضرب عددا على انه في منزل من المنازل في عدد آخر على انه في منزل من
المنازل فههنا امران الاول معرفة عددية الحاصل والثانية معرفة جنسيته والاول
يعرف مما تقدم واما الثاني فالضابط فيه ان المرتبتين ان كانتا في طرف واحد من جانبي
الصعود والنزول جمعناهما فالحاصل سمي المجموع كمال الكعب في مال مال الكعب فان
مرتبة الحاصل يكون كعب كعب الكعب وكجزء مال المال في جزء مال الكعب فان جنس
الحاصل يكون جزء كعب كعب الكعب وان كانتا في الطرفين اخذنا الفضل بينهما فالحاصل
يكون من جنس الفضل في الطرف الذي هناك الفضل كجزء مال المال في مال الكعب
فان جنس الحاصل هو الجذر وكجزء كعب كعب الكعب في مال مال الكعب فان جنس الحاصل
جزء المال وان لم يكن من مرتبتي المضروبين فضل فالحاصل من جنس الواحد فائدة
اردنا ان نضرب عددا مشروطا بانه مقسوم على مجهول في عدد آخر ضربنا احدهما في
الآخر فالحاصل يشترط كونه مقسوما على ذلك المجهول هو الجواب مثاله عشرة

مقسومة على شئ في خمسة ضربنا العشرة في الخمسة فالحاصل وهو خمسون بشرط
كونه مقسوما على شئ جواب فان فرضنا الشئ اثنين كان الحاصل خمسة وكذا ان
قيل عشرة مقسومة على شئ في كعب نضرب العشرة في الكعب ليصير عشرة اكعاب مقسومة
على شئ نضرب المضروب ابدا في المضروب فيه والحاصل يكون مقسوما عليه بشرط
كون المضروب مقسوما عليه وان فرضنا الشئ اثنين كان الكعب ثمنية والحاصل ثمانون
مقسومة على الشئ فيكون اربعين وان كان كل من المضروبين مشروطا بكونه مقسوما
على الشئ فيكون متى ما ضربنا المضروب في المضروب فيه فهو المحفوظ الاول ثم ضربنا
المقسوم عليه في المقسوم عليه وهو المحفوظ الثاني فالمحفوظ الاول مشروطا بانه مقسوم
على المحفوظ الثاني هو المط كمثاله عشرة مقسومة على شئ في عشرة مقسومة على مال
نضرب العشرة في العشرة فالمأية هو المحفوظ الاول ونضرب الشئ في المال فالكعب هو
المحفوظ الثاني فالمأية مشروطا بكونها مقسومة على الكعب هو المط فان كان الشئ
اثنين كان الكعب ثمنية والمط مأية مقسومة عليها اعني اثني عشر ونصفا وان كان
كل من المقسوم عليهما الذي في المضروب والذي في المضروب فيه مشروطا بكونه مقسوما
على جهة ضربنا المضروب في المقسوم عليه الثاني من الذين معه والمضروب فيه في المقسوم
عليه الثاني من الذين معه وضربنا احد الحاصلين في الآخر فالحاصل هو المحفوظ الاول
ثم نضرب المقسوم عليه الاول من الذين مع المضروب في المقسوم عليه الاول من الذين مع
المضروب فيه فالحاصل هو المحفوظ الثاني هو المط كمثاله عشرة مقسومة على مال مقسوم
على شئ في عشرة مقسومة على مال مقسوم على شئ ضربنا المضروب اعني العشرة في
المقسوم عليه الثاني من الذين معه حصل عشرة اشياء وضربنا العشرة اعني المضروب

فيه في المقسوم

٧٤

فيه في المقسوم عليه الثاني من الذين معه حصل عشرة اشياء ايضا وضربنا احد الحاصلين
في الآخر حصل مأية مال وهو المحفوظ الاول ثم ضربنا المقسوم عليه الاول من الذين
في المضروب اعني المال في المقسوم عليه الاول من الذين في المضروب فيه وهو المال ايضا حصل
مال المال وهو المحفوظ الثاني فالمط مأية مال مشروطا لانها مقسومة على مال المال
فان كان الشئ اثنين كان المال اربعة ومال المال ستة عشر والمط اربعمأية مشروطا
لانها مقسومة على ستة عشر وذلك خمسة وعشرون **فايدة اخرى**
ان قيل عشرة وشئ في ثمنية الا مالا نضرب العشرة في الثمنية يكون ثمنين زايدة ثم
نضرب العشرة في المال الناقص يكون عشرة اموال ناقصة ثم نضرب الشئ في الثمنية
يكون ثمنية اشياء زايدة ثم نضرب الشئ في المال الناقص يكون كعبا ناقصا فالحاصل
الضرب يكون ثمانين وثمانية اشياء الا عشرة اموال وكعبا فان كان الشئ اثنين كان
المال اربعة والكعب ثمنية وبعد نقصان العشرة اموال وكعب اعني نقصان ثمنية واربعين
عن ثمانين وثمانية اشياء اعني عن ستة وتسعين بقي ثمنية واربعون وهو المط وقد
الضابط الكلي ان المعطوف والمعطوف عليه فقال لهما الزايد وكذا المستثنى منه
واما المستثنى فقال له الناقص وبعد ضرب كل من مفردات المضروب في كل من
مفردات المضروب فيه يجمع ما حصل من ضرب الزايد في الزايد والناقص في
الناقص فالمجموع الاول مشروطا بان المجموع الثاني مستثنى منه وهو المط **فايدة اخرى**
ان قيل جذر عدد في جذر عدد نضرب احد العددين في الآخر وجذر المبلغ جواب
مثاله جذر الخمسة في جذر العشرين فجذر المأية هو الجواب وان قيل جذر عدد في
عدد نضرب العدد الثاني في نفسه ليلحق مبا الاول ثم نضرب العدد الاول في مربع الثاني

وجذر المبلغ هو الجواب مثاله جذر الاربعة في العشرة مربع العشرة ماية فالحاصل
من الاربعة في الماية اربعماية وجذره اعني العشرين هو الجواب وان قيل جذر جذر عدد
في جذر جذر عدد نضرب احد العددين في الآخر وجذر جذر المبلغ اعني ضلعه الاول على
انه مال المال جواب مثاله جذر جذر ستة عشر في جذر جذر احد وثمانين ضربنا احدهما
في الآخر فحصل ١٢٩٦ وضلع الاول لهذا المبلغ على انه مال مال وذلك ستة
هو الجواب امتحانه جذر جذر ستة عشر اثنان وجذر جذر احد وثمانين ثلثة والحاصل
من ضرب احدهما في الآخر ستة وان لم يكن المضروبان في مرتبة واحدة الحقنا احدهما
بالآخر كجذر خمسة في جذر جذر عشرة ربعنا الخمسة حتى صارت خمسة وعشرين
ثم سلكنا المسلك المقدم وقد يتكرر العمل بالتربيع او غيره لالحاق الطرق المودية
الى الغرض في كل من المضروبين ليلحق احدهما بالآخر كجذر الاربعة في الضلع الاول
لسبعة وعشرين على انه كعب ان الاربعة اذا ربعت صارت ستة عشر وهو مال المال
متجاوز عن مرتبة الكعب فلا سبيل الا ان يربع السبعة والعشرين ليحصل ٧٢٩
وهو كعب الكعب متجاوز عن مرتبة مال المال والطريق المودي الى الالحاق ان نضرب
الاربعة التي هي الحاصل في ستة عشر التي هي مال المال ليحصل كعب الكعب اربعة
وستين ويتحقق المضروبان ثم نضرب ٦٤ في ٧٢٩ ليحصل ٤٦٦٥٦
فاذا اخذنا الضلع الاول لهذا المبلغ على انه كعب كعب حصل ستة وهو المطلوب و
ان قيل الضلع الاول لثمانية مثلا على انه كعب في الضلع الاول لسبعة وعشرين على
انه كعب ضربت الثمانية في السبعة والعشرين والضلع الاول للحاصل على
انه كعب جواب واذا عرفت ضرب هذه المراتب بعضها في بعض على سبيل الافراد

واحد	٥	١
ثنا	١	٦
ثلـ	٢	٣٦
٤	٣	٢١٦
لـ	٤	١٢٩٦
لـ ٤	٥	٧٧٧٦
٤٤	٦	٤٦٦٥٦

سهل

سهل عليك ضربها مركبة وان المركبات تنحل الى المفردات وتضرب بعضها في
بعض وتجمع الحواصل

المقدمة الثانية

اذا اردنا ان نقسم عددا
في قسمة ما على عدد آخر في مرتبة ما فهناك مطلبان الاول معرفة العدد الخارج
والثاني معرفة جنسيته وقد مر الاول واما الثاني فنقول لما كان الضرب عكس القسمة
كما تقرر فان كان مرتبتا المقسوم والمقسوم عليه كلتاهما في جانب واحد اخذت الفضل
بينهما فان كان الفضل للمقسوم كان الخارج من مرتبة الفضل في الطرف الذي فيه المقسوم
والمقسوم عليه فمال كعب الكعب على مال الكعب الخارج كعب وجزء مال كعب الكعب
على جزء مال الكعب جزء الكعب وان كان الفضل للمقسوم عليه كان الخارج من مرتبة
الفضل ولكن في الطرف الآخر فمال الكعب على مال كعب الكعب الخارج جزء الكعب
وجزء مال الكعب على جزء مال كعب الكعب الخارج كعب فان لم يكن بين المرتبتين
فضل كان الخارج من مرتبة الواحد وان كان كل من المرتبتين في جانب آخر جمعتهما
فالمجموع مرتبة الخارج لكن من جانب المقسوم فجزء الكعب على مال الكعب الخارج جزء
مال كعب الكعب والكعب على جزء مال الكعب الخارج مال كعب الكعب وكل واحد
من هذه الاجناس اذا قسم على الواحد فالخارج هو ذلك الجنس بعينه واما ان قسم
الواحد على جنس كان الخارج مثل ذلك الجنس ولكن في الطرف الآخر فالواحد على كعب
الخارج جزء الكعب والواحد على جزء الكعب الخارج كعب ونحن يمكننا ان نقسم اعدادا
كثيرة على جنس واحد ولكن لا يقدر على العكس اما الاول فكعشرة اموال وستة كعاب
على شيئين فانا نقسم كلا منهما على شيئين ليخرج خمسة اشياء وثلثة اموال واما الثاني
فلعدم العلم بالتناسب اذ القسمة طلب عدد نسبته الى الواحد كنسبة المقسوم الى

الى المقسوم عليه وهذا لا ينحصر في مثل هذه الصورة لاستحالة نسبة شيء واحد الى
شيئين مختلفين نسبة واحدة وان قسمنا المقسوم على كل واحد من مفردات المقسوم عليه
مثل ما فعلنا بالاول لا يجي ذلك مطابقا للمقصود مثل الخارج من قسمة اثنين على
اربعة عشر هو السبع ولو قسمنا الاثنين على العشرة مثلا مرة وعلى الاربعة اخرى كان
الخارجان اعني الخمس والنصف ازيد من المقصود بخلاف ما اوردنا ان نقسم اربعة
عشر على الاثنين مجموعا مرة ومنقسما بالعشرة والاربعة مرة اخرى فان الحاصل على
التقديرين يكون سبعة ولهذه ضوابط الضرب والقسمة في هذه المنازل شبيهة
لما مر في الدرجات وكسورها ومرفوعاتها فليتذكر **فايدة** فان كان في المقسوم استثناء
جبرته وقسم المقسوم المجبور على المقسوم عليه ثم تقسم المقدار المجبور به ايضا على المقسوم
عليه وتلقي الخارج الثاني من الخارج الاول والباقي جواب مثاله مائة كعب الا عشرة اموال
على عشرين شيئا ليخرج خمسة اموال ثم تقسم عشرة الاموال على عشرين شيئا فيخرج
نصف شيء فاذا القيناه من الخارج الاول بقي خمسة اموال الا نصف شيء وهو المطلوب
لا يخفى انه لو استثناء ان كان في المقسوم عليه لم يصح العمل بمثل ما مر في هذه المقدمة
فايدة اخرى ان قيل جذر مائة على جذر خمسة وعشرين قسمت المائة
على خمسة وعشرين وجذر الخارج جواب وان لم يكونا في مرتبة واحدة لحقت الاقل
بالاكثر مثل جذر المائة على جذر جذر ستة عشر فربع المائة ثم تقسم عشرة آلاف على
ستة عشر ليخرج ستمائة وخمسة وعشرون فجذر جذره اعني ضلعه الاول على انه مال مال
هو الجواب وقد يتكرر العمل بالتربيع او غير ذلك من الطرق المؤدية الى الغرض كجذر المائة
على الضلع الاول للثمانية على انها كعب فربع المائة فيكون عشرة آلاف مال مال يتجاوز

عن مرتبة الكعب فربع الثمانية فيكون اربعة وستين كعب الكعب متجاوزا عن مرتبة
مال المال فالطريق الموصل الى المطلوب ان نضرب المال وهو المائة في مال المال ليحصل
كعب الكعب الف الف ثم تقسم المبلغ على اربعة وستين ليحصل 15625 فالضلع
الاول لهذا المبلغ على انه كعب الكعب اعني الخمسة جواب وان قيل الضلع الاول للعدد
ما في منزل ما على الضلع الاول للعدد ما في ذلك المنزل كالضلع الاول للسبعة وعشرين
على انها كعب على الضلع الاول للثمانية على انها كعب ايضا قسمت الاول على الثاني
والضلع الاول للخارج على انه في ذلك المنزل ايضا جواب ففي المثال الخارج ثلثة وثلثة
اثمان وضلعه الاول على انه كعب واحد ونصف **نكتة** فان نسبت هذه
المراتب بعضها الى بعض قسمت المنسوب على المنسوب اليه فالخارج حاصل النسبة
فلو قيل ثلثة اشياء نسبتها الى تسعة اموال قسمنا الاول على الثاني فخرج ثلث
جزء الشيء وهو حاصل النسبة وذلك ان النسبة بعض من القسمة **المقدمة**
الثالثة كل مرتبة من هذه المراتب يسميها فرد كالشيء والكعب ومال الكعب
فلا جذر لها من حيث الجنس وان كان لها ذلك من حيث العدد اي لا يكون جذرها جنس
اذا ضرب في نفسه حصل الجنس الفرد المفروض وكل مرتبة يسميها زوج فلها جذر من حيث
جنسه وان لم يكن لها ذلك من حيث العدد وجذرها الذي نصف مرتبتها كالمال
مال المال ومال كعب الكعب فان جذورها الشيء والمال ومال المال وسبب ذلك شبيه
بما مر في الكسور الستينية ومرفوعاتها فان اردت جذر مراتب كثيرة فان كانت عدتها
زوجا فقد يكون لها جذر في بعض الاحوال كمال كعب الكعب وكعب كعب ومال مال وكعب
ومال وخمسة وجذرها مال ومال الشيء وقد لا يكون لها ذلك ويعرف بالاستقراء

عددونها

وان كانت عدة مها فردا فان كانت ثلثة فمجموع جذري الاعظم والاصغران كانا
مجذورين جذره وان لم يكونا مجذورين فلا يكون لها جذر مثال المجذور مال كعبان ومال
مال فمجموع جذري الاعظم والاصغر مال وشئ وهو الجذر المط وان كانت خمسة
فان كان الاعظم والاصغر مجذورين ضربت جذر احدهما في جذر الآخر وضعفت
الحاصل ونقصت المضعف عن المرتبة المتوسطة وزدت جذر الباقي ان كان
مجذورا على جذري الاعظم والاصغر فالمبلغ مطلوب مثاله مال مال ومال الكعب
وثلثة كعاب كعب ومال مال كعب ومال كعب كعب جذر الاصغر مال وجذر الاعظم
مال مال وحاصل احدهما في الآخر كعب كعب مضعفه كعبا كعب الباقي من نقصان
المضعف عن وسطى المراتب كعب كعب جذره كعب زدناه على جذري الاصغر
والاعظم بلغ المط الا وكعبا ومال مال وانت تعرف من استقراء المراتب الخمس
المركبة وجذورها انه لا شئ ولا واحد من الخمسة المركبة مجذورة الا وجذرها ثلثة اجناس
متتالية في النسبة كالمال والكعب ومال المال او المال ومال الكعب ومال كعب الكعب
وغيرها فان فقدت هذه الشرايط كان مجموع المركبات الخمس اصم وهكذا في المراتب
الثلث واما ان كانت المركبات ازيد اكثر من خمس فايرادها لا يليق بهذا الكتاب

المقدمة الرابعة اذا اريد جمع هذه المراتب فان كانت من جنس
واحد جمعت في اقل تمييز مثل شئ وشئ فيقال شيئان ومثل كعب وكعب فيقال كعبان
وجعلت مميزه لعدد الاجناس فيما فوق ذلك مثل ثلثة كعاب وخمسة اموال
واحد عشر شيئا وان لم يكن من جنس واحد عطفت بعضها على البعض وان كان في
احد الجانبين استثناء جبرته بمثله من الجانب الآخر فلو قيل اجمع ستة اشياء

الا خمسة

79

الا خمسة الى عشرة اشياء وعشرة فالجواب ستة عشر شيئا وخمسة ولو قيل اجمع جذر
مائتين الا عشرة الى مائتين الا جذر عشرة فالجواب مائة وتسعون وجذر
مائتين الا جذر عشرة فالجواب مائة ~~وتسعون وجذر مائتين الا جذر عشرة~~ فان الاستثناء
في الاول ينجبر بمثله من مائتين في الطرف الآخر فيرتفع الاستثناء من الاول وينقص
من المائتين عشرة ويبقى الاستثناء في الثاني بحاله لعدم مجانس له في الطرف الاول
وهكذا جذر الا عشرة ليس له مجانس يجمع به فعطفت بالواو وان اريد تفريق
هذه المراتب بعضها عن بعض فان كانا متجانسين نقص الاقل من الاكثر او من المساوي
وان كانا غير متجانسين استثنى القليل من الكثير وان كان في المنقوص استثناء
جبر وزيد مثله على المنقوص منه ثم فرق كستة اشياء الا خمسة من عشر كعاب جبر الاول
بالخمسة وزيد مثلها في الثاني فالجواب عشرة كعاب وخمسة الا ستة اشياء **فايده**
ان قيل اجمع جذر تسعة الى جذر ستة عشر ضربت التسعة في الستة عشر فزدت جذره
الحاصل على مجموع التسعة والستة عشر وجذر المبلغ جواب ولتفريق جذر التسعة من
جذر الستة عشر نقصت جذري الحاصل من مجموع العددين وجذر الباقي جواب **تذنيب**
اعلم ان علم الجبر والمقابلة لمطلق الحساب لا بد فيه من معلومات مخصوصة يتوصل بها
الى استخراج المجهولات والمعلومات لا تكون اقل من اثنين شبيها بما قيل في المنطق
ان التعريف بالمفرد محال ومن المعلومات ما يعطيه السايل من المقادير مثل عدد كذا او
ضلع كذا او الدينار والدرهم او من الاعمال كالضرب والقسمة وغيرها او مركبة من
القبيلين كما لو قيل اي عدد اذا ضربته في ضعفه وزدت على المبلغ ثلثة يصير كذا فالضرب
والتضعيف من معطيات السايل وهو عمل السايل والثلثة منها وهو المقدار [illegible]

ايضا من جملة المعطيات والترك المجمل في هذا الباب ان يفرض المجهول جنسا من
الاجناس مناسبا لكلام السايل فان وضع بالمربعية فرض المجهول مالا وان وضع
بالمكعبية فرض كعبا وان لم يكن قد وضع بما يناسب هذه الاجناس فرض شيا
او مركبا من جنسين على سبيل الجمع او الاستثنا ثم تساق المسئلة حسب ما
اعطاه السايل مهتديا بالحدس الصايب والذكا الثاقب الى ان يحصل
جنس يعادل جنسا فذلك ثلثة مسايل الاولى اشيا يعدل عددا الثانية اشياً
يعدل اموالا الثالثة اموال يعدل عددا ويسمى هذه المسايل الثلاث مفردات
او جنسان يعدلان جنسا وهي ثلثة اخرى الاولى اموال واشيا يعدل عددا الثانية
اموال وعدد يعدل اشياء الثالثة اشياء وعدد يعدل اموالا ويسمى مقترنات
وحصر هذه المسايل في الستة ليس على سبيل الوجوب بل لان عقول الاكثرين
قصرت عن ادراك الطرق الغير(؟) وكيف ينحصر في هذه الاجناس وهذه الاجناس
ذاهبة الاجنس لا يتناهى في جانب الصعود والانحدار ومرتفعها تراكيب ثنائية
وثلثية غير متناهية ايضا ومن هنا انفتحا استجان صدق قول رب العزة وما
أُوتِيتُم مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ولان الاجناس المتعادلة كل ما كانت عدتها اقل
كان تعرف المجهول منها اسهل والاشياء المتساوية اذا زيدت عليها او نقصت
عنها متساوية حصلت او بقيت متساوية فان كان في احد الجانبين استثنا
جبر وزيد مثل ذلك على الطرف الاخر وهذا هو الجبر وان كانت في الطرفين اجناس
متماثلة نقصت منها بعدة واحدة وهذه هي المقابلة

الفصل الثاني

في المسايل الست الجبرية المسئلة الاولى الاولى من المفردات اشياء يعدل عددا و

الطريق

٥٠

الطريق في استخراج الشي ان يقسم العدد على عدد الاشياء ليخرج الشي مثاله سوق
المسئلة افضى ان اربعة اشياء تعدل عشرة قسمت العشرة على الاربعة خرج
اثنان ونصف وهو الشي وان كان في احد الطرفين كسر او في كليهما ضربت
كل منهما في مخرج كسر الطرف ذي الكسر او في المخرج المشترك بين كسريهما ثم يقسم
حاصل العدد على حاصل الاشياء مثاله ثلثة اشياء وثلث يعدل عشرة
ضربت كل منهما في الثلثة مخرج الثلث حصل من الاشياء عشرة ومن العدد
ثلثون قسمت الثاني من الاول خرج ثلثة وهو الشي مثال آخر اربعة اشياء
وسدس تعدل سبعة ونصفا المخرج المشترك بين السدس والنصف ستة فحاصل
عدد الاشياء خمسة وعشرون وحاصل العدد فيه خمسة واربعون والخارج
من الثاني على الاول واحد واربعة اخماس وهي الشي المسئلة ٢ الثانية من المفردات
اشياء يعدل اموالا الطريق فيها ان يقسم عدد الاشياء على عدد الاموال ليخرج الشي
مثاله مائة شي يعدل عشرين مالا قسمت الاول على الثاني خرج خمسة وهو الشي
فان كان في احد الجانبين او كليهما كسر فالعمل على قياس ما مر آنفا المسئلة ٣
الثالثة من المفردات اموال يعدل عددا الطريق فيها ان يقسم العدد على عدد الاموال
وجذر الخارج هو الشي مثاله اربعة اموال يعدل مائة قسمت المائة على الاربعة خرج
خمسة وعشرون فالخمسة هو الشي المسئلة الرابعة وهي الاولى من المقترنات
اموال واشياء يعدل عددا الطريق فيها ان المال ان لم يكن واحدا فان كان زائدا
عليه رددته اليه وان كان ناقصا اكملته وتفعل تلك النسبة بالاشياء والعدد
فربع نصف عدد تلك الاشياء وزيد المربع على ذلك العدد واخذت جذر

او سائر الجمع

المبلغ ونقصت نصف عدد الاشياء منه فالباقي هو الشي مثاله على سبيل
الرد ثلثة اموال واثنى عشر شيا يعدل ثلثة وستين رددت المال الى الواحد
والاشياء الى الاربعة والعدد الى احد وعشرين بالنسبة المال ثم ربعت نصف
عدد الاشياء اعني الاثنين حصل اربعة زدنا على العدد اعني احدا وعشرين بلغ خمسة
وعشرين جذرها خمسة نقصنا منها نصف عدد الاشياء بقي ثلثة وهو الشي مثال
آخر على سبيل الاكمال نصف مال وثمانية اشياء يعدل ثمنية ونصفا وبعد تكميل
المال مال وستة عشر شيئا يعدل سبعة عشر نصف عدد الاشياء ثمانية مربعها اربعة
وستون زدناها على العدد بلغ احدا وثمانين جذره تسع نقصنا منها ثمانية بقي
واحد وهو الشي **المسئلة الخامسة** وهي الثانية من المقترنات اموال وعدد يعدل
اشياء فبعد الرد او الاكمال ان احتيج الى ذلك تربع نصف عدد الاشياء وتنقص
العدد من المربع وجذر الباقي يزاد على نصف عدد الاشياء ليحصل الشي او ينقص
من نصف الاشياء ليبقى الشي مثاله مال واحد وعشرون يعدل عشرة اشيا
مربع نصف عدد الاشياء خمسة وعشرون وبعد نقصان العدد عنه يبقى اربعة
جذره اثنان نزيدهما على نصف عدد الاشياء ليكون الشي سبعة او ننقصهما منه
ليكون الشي ثلثة وبالرد او الاكمال ينسخ على هذا المنوال وفي هذه المسئلة ان
كان العدد اكثر من مربع نصف عدد الاشياء كانت المسئلة مستحيلة وان ساواه
فالشي نصف عدد الاشياء **المسئلة السادسة** وهي الثالثة من المقترنات
اشياء وعدد يعدل اموالا فبعد الرد او الاكمال ان احتيج الى ذلك تربع نصف
عدد الاشياء وتزيد المربع على العدد وتاخذ جذر المبلغ وتزيد عليه نصف عدد

الاشياء

الاشياء فهو الشي مثال ذلك ستة اشياء واربعون درهما يعدل مالا مربع نصف
الستة تسعة ومجموع المربع والعدد تسعة واربعون جذر المبلغ سبعة زدنا عليها
الثلثة نصف عدد الاشياء بلغ عشرة وهو الشي فهذه قوانين اذا اتقنت
حفظها ملكت زمام استخراج مطالب شريفة في فن الحساب والله هو الموفق للصواب
واليه المرجع والمآب تمت قد تمت هذه الرسالة الشريفة المسماة بالشمسية بل
شمسة في ظلمات المعاضل من فن الحساب حيث تبدل لياليها بالنهار
وتجري بها على رياض ذلك العلم من للاخضرار انهار

في غروب يوم الجمعة التاسع من شهر رجب
١٠٤٧ | بيد العاصي [illegible]
عفى عنهما وتجاوز [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير الى رحمة ربه الغني حمزة بن علي المشتهر بسعد البيهقي لما ساعدني القدر على بلوغ الامل من اتمام جماعة من الطلاب قراءة هذا المختصر التمس بعضهم مني ان الحق به طرفا من العمل الاستاد من ظلمي من استخراج مواد تلك الست من المسايل وللحاق فصل فيما يمكن استخراجه بالخطايين مجردا عن الدلايل فاسعفت في ذلك بجليهم الصواب واوردت ما التمسوه تسهيلا لهم ولساير الطلاب مسئلة يخرج بالاول من المفردات اذا قيل لزيد على الف نصف مالعمرو ولعمرو على الف الا نصف ما لزيد فطريقه ان نفرض ما لزيد شيئا فلعمرو الف الا نصف شي ثم نطرح من الف خمسماية سوى الثلثة ارباع شي فربع الشي يعادل خمسماية فلكل الفان ولو قيل لزيد الف الا نصف مالعمرو ولعمرو الف الا نصف ما لزيد فرضنا لزيد شيئا فلعمرو الف الا نصف شي فلزيد الف الا خمسماية معادلا لثلثة ارباع شي لبواقي ما لاربع يزيد في مقابلة الربع للمستثنى منه واذا جبرت وقابلت صار خمسماية يعدل ثلثة ارباع شي فالشي ستماية وستة وستون وثلثان وهو ما لكل واحد ولو قيل للف الا نصف مالعمرو ولعمرو الف الا نصف ما لزيد فلا ثاني العطف نجزء استثنا ما تقدم وذلك لانا نفرض ما لزيد شيئا فلعمرو الف الا نصف شي فلزيد الف خمسماية الا ربع شي معادلا للشي فبعد الجبر والمقابلة صار للف خمسماية معادلا للشي وربع فلزيد وماتان ولعمرو اربعماية مسئلة يخرج بالثاني من المفردات

واذا قيل لزيد على دنانير عدتها عدة جماعة دخلوا البستان فاجتنبوا رمانا فاخذ واحد منهم واحدا والثاني اثنين وهكذا اخذوه اقتفاضل واحد ثم اقتسموا ما اجتنبوه فيما بينهم بالسوية فاصاب كل واحد سبعة فطريقه ان نفرض عدد الجماعة شيئا ثم نأخذ طرفيه وهو واحد وشي ونضربه في نصف الشي فيكون نصف مال ونصف شي فهذا عدد الرمان لانا اذا جمعنا الواحد مع اي عدد كان وضربنا المجموع في نصف ذلك العدد كان الحاصل هو مجموع الاعداد المتوالية المبتدئة من الواحد الى ذلك العدد وكان الحاصل هو مجموع على ما تبين في كتاب الاصول فنقسم عدد الرمان على شي وهو عدد الجماعة فيخرج من القسمة سبعة لان السايل فرض كذلك ثم نضرب السبعة وهو الخارج من القسمة في الشي وهو المقسوم عليه فيحصل سبعة اشيا فهي تعدل نصف مال ونصف شي فبعد الجبر والمقابلة يكون مال معادلا لثلثة عشر شيئا فيكون الشي ثلثة عشر دينارا مسئلة يخرج بالثالث من المفردات اذا قيل لزيد على اجرة تمام شهر عمل شيئا اياما عددها مثل تسع عدد اجرته في تمام ذلك الشهر فاستحق سبعة دنانير ونصفا فطريقه ان نفرض اجرة الشهر شيئا فعدة ايام الاجرة تسع شي ومعلوم ان نسبة ايام الشهر وهي ثلثون الى عدد اجرة الشهر وهي الشي كنسبة ايام العمل وهي تسع الشي الى الاجرة التي استحقها وهي سبعة دنانير ونصف فنضرب الاول في الرابع وهو ٢٢٥ مثل ضرب الثاني في الثالث وهو تسع مال فتسع مال يعدل ٢٢٥ فالمال يعدل ٢٠٢٥ وجذره ٤٥ وهي عدة اجرة الشهر وتسعه خمسة وهي ايام عمله واجرة خمسة ايام هي سدس ٤٥ لان ٥ سدس ٣٠ وهو سبعة ونصف مسئلة يخرج بالاول من المقترنات اذا قيل لزيد على العشرة

مالاً اذا ضربته في نفسه نصف الباقي من العشرة يكون مجموعهما اثني عشرة فطريقه ان يفرض
القسم المترد من العشرة شيئاً فيكون ضربه في نفسه مالاً والقسم الآخر عشرة الا شيئاً
ونصف خمسة الا نصف شيء وضرب الشيء في خمسة اشياء الا نصف مال والمجموع
مال وخمسة اشياء الا نصف مال اي نصف مال وخمسة اشياء يعدل اثني عشر فمال و
عشرة اشياء يعدل اربعة وعشرين نقصنا نصف عدد الاجذار وهو خمسة عن جذر
مجموع مربع نصف عدد الاجذار ومربع العدد وهو سبعة بقي اثنان وضربه في نفسه اربعة
وهو نصف القسم الآخر فيه ومجموعهما اثني عشر مسئلة يخرجها بالجبر في المربعات
اذا قيل اي عدد مال اذا ضرب في نصفه وزيد عليه اثني عشر حصل امثال المربع فطريقه ان
يفرض المربع شيئاً فتضربه في نفسه حصل نصف مال وهو مع اثني عشر يعدل خمسة
اشياء فمال واربعة وعشرون يعدل عشرة اشياء نقصنا العدد من مربع الخمسة بقي
واحد فان زدنا على عدد نصف الاجذار صارت ستة وضربه في نصفه ثمانية عشر
وهو مع اثني عشر مثل الستة خمس مرات وان نقصنا من الخمسة بقي اربعة وضربه
في نصفه ثمانية وهي مع اثني عشر مثل الاربعة خمس مرات مسئلة يخرجها بالجبر
من المربعات اذا قيل اي عدد مال اذا ضربت في خمسة وزدت عليه
٤٢ وضاعفت المجموع صار مثل ضرب المجموع المربع في نفسه اربع مرات
فطريقه ان يفرض المربع شيئاً فتضربه في خمسة حصل خمسة اشياء وزيد عليه
٤٢ وضعفه حصل عشرة اشياء و ٨٤ معادلا لاربعة اموال ومال يعدل
شيئين ونصفا و ٢١ نضرب واحداً وربعاً في نفسه حصل واحد وتسعة من ستة
عشر هي واحد زيدة على احد وعشرين فصار اثنين وعشرين وتسعة من ستة عشر جزء

مسئلة لو قال لزيد على الف ونصف مال لعمرو ولعمرو على الف ونصف
مال لزيد يفرض مال زيد شيئاً فلعمرو الف ونصف شيء ولزيد الف وخمسمائة وربع شيء
معادلا لشيء فبعد المقابلة اي بعد اسقاط الربع من مقابله ابقي الف وخمسمائة معادلا
لثلاثة ارباع شيء فربع الشيء يعادل خمسمائة فالشيء الفان فيكون لكل منهما الفان
مسئلة ولو قال لزيد على الف وثلث مال لعمرو ولعمرو علي الف وثلث مال زيد
نفرض مال زيد شيئاً فلعمرو الف وثلث مال زيد ثلث شيء فيكون لزيد الف وثلثمائة وثلثة
وثلثون وثلث وتسع شيء معادلا لشيء فاذا قابلت اي اسقطت تسع شيء بقي ثمانية اتساع
شيء يبقى الف وثلثمائة وثلثة وثلثون وثلث معادلا لثمانية اتساع شيء يعادل مائة
وستة وستين وثلثين فعلمنا ان الشيء التام الف وخمسمائة فلكل الف وخمسمائة
مسئلة ولو قال لكل منهما الف الا نصف مال الآخر نفرض مال زيد شيئاً فلعمرو
الف الا نصف شيء ماخذ نصفه وهو خمسمائة الا ربع شيء وتنقصه من الالف فاذا
جبرت اي زدت ربع شيء على الجانب الآخر وهو خمسمائة وقابلت يبقى خمسمائة معادلا
لثلاثة ارباع شيء فعلمنا ان الشيء ستمائة وستة وستون وثلثان وهو كل منهما مسئلة
ولو قال لكل الف الا ثلث مال الآخر نفرض مال زيد شيئاً فلعمرو الف الا ثلث شيء فاخذ
ثلثه وهو ثلثمائة وثلثة وثلثون وثلث الا تسع شيء ونسقطه من الالف فبعد الجبر
والمقابلة يبقى ستمائة وستة وستون وثلثان معادلا لثمانية اتساع شيء فعلمنا
ان الشيء سبعمائة وخمسون وهو مال لكل منهما مسئلة ولو قال لكل
على الف وثلث شيء ولزيد الف وستمائة وستون وثلثان واربعة اتساع شيء معادلا
لشيء فاذا قابلت يبقى الف وستمائة وستة وستون وثلثان معادلا لخمسة اتساع

ثم فعلمنا ان الشي الثاني ثلثة آلاف وهو مال الكل منها **مسئلة** ولو قال الكل
الف وثلثة ارباع مال الآخر فرض ما لزيد شيئا فلعمرو الف وثلثة ارباع شي فلزيد الف و
سبعمايه وخمسون واربعة اثمان شي ونصف ثلثة معادل الشي فبالمقابلة يبقى الف
وسبعمايه وخمسون معادل للثلثة اثمان شي ونصف ثلثة فعلمنا ان الشي اربعة
الالف وهو الكل منها **مسئلة** ولو قال لزيد على الف الا نصف ما لعمرو و
لعمرو على الف الا ثلث ما لزيد فرض ما لزيد شيئا فلعمرو الف الا ثلث شي فنقص
نصفه وهو خمسمايه الا سدس شي من الالف يبقى خمسمايه وسدس شي معادل الشي فاذا
قابلت وجبرت يبقى خمسمايه معادل لخمسة اسداس شي فعلمنا ان الشي ستمايه وهو ما لزيد
فسقط ثلثه وهو مايتان من الالف يبقى ثمانمايه وهو مال عمرو **مسئلة**
ولو قال لزيد على الف ونصف ما لعمرو ولعمرو على الف وثلث ما لزيد فرض ما لزيد شيئا فلعمرو
الف وثلث شي فلزيد الف وخمسمايه وسدس شي معادل الشي فاذا قابلت يبقى
الف وخمسمايه معادل لخمسة اسداس شي فعلمنا ان الشي الف وثمانمايه وهو ما لزيد ثم
ثلثه وهو ستمايه على الف صار الفا وستمايه وهو مال عمرو **مسئلة** ولو قال
لزيد الف الا ثمن مال عمرو ولعمرو الفان الا نصف ما لزيد فرض ما لزيد شيئا فلعمرو
الفان الا نصف شي تاخذ ثمنه وهو مايتان وخمسون الا نصف ثمن شي وننقص
من الالف فاذا جبرت يبقى سبعمايه وخمسون ونصف ثمن شي معادل الشي فاذا
قابلت يبقى سبعمايه وخمسون معادل السبعة اثمان شي ونصف ثمنه فعلمنا ان
الشي ثمانمايه وهو ما لزيد فاذا نقصت نصفه وهو اربعمايه من الالفين بقي الف وستمايه وهو
مال عمرو تمت بالخير [illegible] يوم الاثنين ١٣ من شهر [illegible] سنة ١٠٤٧ [illegible]

اربعة وثلثة ارباع زيد عليه واحدا وربع واحد يصير ستة وهو المربع وجذره اثنان ونصف
وهو المال المذكور ٣٠ وهو مع ٤٢ يكون ٧٢ وضعفه ٤٤ ربعه ٣٦

الفصل المسائل التي يمكن استخراجها بالخطائين نوعان احدهما
لا يكون في اثناء السؤال عدد معلوم بل يكون في آخر السؤال مثل ما قال اي عدد
اذا زيد عليه او نقص عنه كذا صار كذا وهذا النوع يمكن استخراجه بخطأ واحد والطريق
فيه ان تاخذ اي عدد شئت وتسميه المأخوذ وتعمل ما ذكر في السؤال فيحصل خطأ ويحصل ثلاثة
اعداد معلومة احدها المأخوذ وثانيها المعلوم في آخر السؤال والثالث الخطأ فنسبة الثالثة
الى الخطأ كنسبة المجهول الى المعلوم في آخر السؤال فاذا قيل اي عدد اذا زيد عليه خمسه صار
سبعة فالجواب هو ان تاخذ عددا له خمس وهو خمسة زدنا عليه خمسه صار ستة فنقول نسبة
المأخوذ الى الخطأ وهو الستة كنسبة المجهول الى السبعة فقسمنا مضروب الخمسة في السبعة على ستة
وجب خمسة وخمسة اسداس وهو المط وثانيهما ان يكون في اثناء السؤال وآخره عدد مقدر
معلوم كما اذا قيل اي عدد اذا نقص منه ثلثه ودرهم ثم زيد على ما بقي خمسة دراهم حصل
عشرة وهذا النوع لا يمكن استخراجه الا بالخطائين وطريقه ان نفرض المجهول المطلوب عددا ثم نعمل
به ما يحتاج اليه من الاعمال التي يحوجنا اليها السؤال فان اتفق صوابا فهو المط والا حفظنا
العدد وقدر الخطأ ثم ناخذ عددا آخر فنعمل به ما عملنا في الاول ونحفظ العدد الثاني و
خطأه ثم نضرب العدد المأخوذ اولا في الخطأ الثاني والعدد المأخوذ ثانيا في الخطأ الاول
فان كان الخطآن متفقين في كونهما زائدين او ناقصين قسمنا تفاوت ما بين مبلغي الضرب
على تفاوت ما بين الخطائين وان اختلفا قسمنا مجموع مبلغي الضرب على مجموع الخطائين
فما خرج فهو المط في المسئلة المذكورة اخذنا تسعة وثلثه ونقصنا ثلثها ودرهما بقي عشرة

زدنا عليه خمسة ودرهمين حصل اربعة عشر فاخطأنا بالاربعة ثم اخذنا ثلثية وعملنا به عمل الا[illegible]
فاخطأنا بالاثنين فاربعة الخامس ضربنا الكلية في الخطأ الثاني وهو اثنان وا[illegible]
الخامس حصل ثمانية وتسعون وثمانون ثم ضربنا الثلثية في اربعة حصلت مائة و[illegible]
ولما كان الخطآن زائدين قسمنا تفاوت مبلغي الضرب وهو سبعة وعشرون وثلث[illegible]
الخامس على تفاوت ما بين الخطائين وهو واحد وخمس فخرج ثلثة وعشرون وهو المطلوب لا[illegible]
ثلثاه ودرهمان وستة عشر وثلث اذا انقصناه من ثلثة وعشرين بقي الستة وثلثان فاذا
زيد عليها خمسها ودرهمان وهو ثلثة وثلث حصلت عشرة وهذا آخر ما اوردناه في ا[illegible]
المختصر فلنختمه حامدين لله تعالى مفيض الجود ومصليا على نبيه محمد وآله الطاهرين
كتبه الاصغر بن [illegible] الحسيني في ضحوة يوم الخامس الثاني عشر من شهر رجب
لسنة سبع واربعين والف الهجرية في بلدة [illegible]

